



Princeton University Library



32101 075933216

Princeton University Library

This book is due on the latest date
stamped below. Please return or re-
new by this date.

كتاب في الفلاحة
لابي الخير الاندلسي

رحمه الله

* حقوق الطبع محفوظة للناسر *

يطلب من ملتزم طبعه على نفقة
القاضي الفقيه العلامة سيدي التمامي الناصري الجعفري
قاضي ورزازات

الطبعة الاولى سنة ١٣٥٧



طبع بالمطبعة الجديدة بشارع الطالعة عدد ٦٤ فاس

تلفون : 32.69





Andalus,

(RECORD)



صورة ناشر كتاب الفلاحة العلامة المشارك القاضي

سيدي التهامي الناصري الجعفري

قاضي ورزازات

(RECAP)

3515

A522

1938

كلمة الناشر

❦ الفلاح في الفلاحة ❦

فالزراعة قوام العمران ، وهي مادة حياة الانسان والحيوان ،
والزيادة على الوارد في فضلها من صحيح الاحاديث وصريح الآثار ،
وفصيح القراءان لتقصان
ولقد أحسن أبو الخير الاندلسي في كتابه هذا كل الاحسان ،
كتب الله له الرحمة والرضوان إن رحمة الله قريب من المحسنين



﴿ كلمة شكر ﴾

الحمد لله ذي العظمة والكبرياء الذي أفاض على العالمين جميع
 الآلاء والنعماء والصلاة والسلام على مركز دائرة الوجود ومطلع أهل
 العناية والجلود وعلى آله واصحابه الذين ساروا بسيرته الفراء ففتحوا
 البلاد وانقادت لوامرهم الناس طوعا وقهرا وبعد فقد نجز بعون الله
 وحوله هذا الكتاب المستطاب المحتوى على العجائب تاليف أبي الخير
 الاندلسي رحمه الله في الفلاحة الاندلسية وهو كما ترى كتاب عجيب
 غريب في بابه هذا مع كون ثماره على طرف الثمام لا يحتاج في اجتنائها
 الى كبير جد واهتمام هين لجني سهل المقتنى روض تتارج من رياحينه
 الارحاء وتنتشر روائحه الى جميع البلاد والانحاء لاسيما بواسطة فن
 الطبع الجليل فقد ابرز في حلة عبقرية يستحسنها كل عاقل نبيل ولذلك
 بادر العلامة الامجد والفقير الاسعد سلالة الاخيار من العائلة الناصرية
 الموصوفة بالتبجيل منذ أعصار الزمان العلامة القاضي سيدي التهامي
 الناصري قاضي ورزازات الى تكثير نسخه بالطبع والتمثيل حتى يعم
 النفع الحقير والجليل وكنت قد عانيت باصلاح تحريفه و اظهار صوابه
 من تصحيحه وتعديل ما انحرف من مزاج عباراته بمعالجات أخذتها من
 غضون اشاراته وكتبت على هامشه بعض الالفاظ المحتاجة الى البيان
 ناقلا جلها من جامع ابن البيطار امام العشابين اذ هو الممول عليه في
 هذا الشأن فهالك نسخة عظيمة فاغتنمها فانها أعظم غنيمة قلما يسمح

الزمان بمثلها أو تنسخ ايدي الايام على نولها وكان تمام طبعه وظهور نوره
وينعمه بمطبعة سلاله الامجاد اللوذعي النجيب والالمعي الاريب الحاج
ادريس بوعباد الكائن في الطالعة البهية أحد الاخطاط الفاسية في أواخر
ثاني الربيعين سنة ثمانية وخمسين بعد ثلاثائة و الف من هجرة من خلق
على اكمل وصف عليه انمي صلاة وازكى سلام وعلى ءاله واصحابه الكرام
كتب ذلك من تولى تصحيح الكتاب وحل بعض مفرداته
والتعليق عليه باذلا في ذلك وسعه مع عدم المعين فقد خلا الجو واختلط
المرعى بالهمل ، ما في الديار أخو وجد تطارحه ، أما الخيام فانها
كنخيامهم وأرى نساء الحي غير نسائها

﴿ محمد بن عبد الملك الرسموكي ﴾

لطف الله به ءامين

مُقَدِّمَةٌ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله الملك العزيز الوهاب الذي جعل حياة عبده منوطاً بالاسباب جعل الظلمات والنور ومد الظل والحرور واظهر الحركات والسكون وعلم بقدرته ما شاء أن يكون أحمداً حمداً كثيراً دائماً واثنى عليه ثناء من الشك سالماً وأصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم الذي انقذ من ظلمات الضلالة والمجير لنا من الخيرة والجهالة حتى تبينت لنا طرق الهداية صلى الله عليه صلاة تامة ما هبت الرياح وعقب المساء الصباح الداعى الى الله بشيراً ونذيراً وهادياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً وارضى عن أصحابه أجمعين وعن الطاهرات أمهات المؤمنين وعن التابعين لهم بإحسان الى يوم الدين.

فيا أيها الناظر المتفكر والواقف متحير يعتبر اياك ان تعمى عن هذا العالم فتنسبه لغير العالم القدير بل لا تنسبه إلا لخالق الانسان من طين ثم من نطفة في قرار مكين فتبارك الله أحسن الخالقين ، فالصنعة دالة على صانع قادر والشكل دل على خالق قاهر فالبناء دل على بانيه والمفعول دل على فاعله فسبحان الخالق العليم الفرد القديم خالق الخلائق بلا مثال تقدم ورأ الاشخاص بلا نظير يعلم ودحى الارض ورفع السموات وبث فيها الخلائق وقدر الاقوات وجعل سبب معيشة

المخلوقين ما اثبت فيها عز وجل من الثمرات وحض عبادة على الحكمة
 فيما يبديرون فقال عز وجل (أفرايتم ما تحرثون أنتم تررعونه أم نحن
 الزارعون) وقال تعالى (وانزلنا من السماء ماء مباركا فأنبثنا به جنات
 وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد) وقدر الا
 تكون معاشي للخلاق الا بعد التعب في عمارة الارضين لما سبق في سابق
 عليه وقدر في نافذ حكمه من التعب في الدنيا ، وذكر ان ادم عليه
 السلام لما أهبط من الجنة نزل بالعمالة وهي آلة من حديد وامر بالزراعة
 ففعل ولم يتم له الشبع الا بعد الكد والنصب خلافا مما كان عليه في
 الجنان حتى ملاء الارض عمارة هو وذريته صلى الله عليه وسلم وذكر ان
 كسرى بن شروان مر بشيخ قد اسن وهو يغرس كمثرى فقال له
 يا شيخ انت على طرف من العمر وانت تغرس الكمثرى وهو أبدا
 الشجر طعما وابعد ادراكا واني لك بالاكل من ثمرها والتفني بظل
 شجرها فقال له أصلح الله الامير كل شيء من ابن ادم يدركه الزمان الا امله
 ولو نظر من كان قبلنا الى ما قلت ما أصبنا الارض الا سباسب وقفار
 خالية من الشجر والازهار فاستحسن الامير ما قال وامر له بجائزة فقال
 أيها الامير ذكرت ان الكمثرى ابعث الشجر اثمارا وهذا غرسى قد اثمر
 من يومه فزاده جائزة أخرى فقال أصلح الله الامير الكمثرى لا تطعم
 الا مرة في السنة وهذا غرسى قد اطعمني مرتين في يوم واحد فاعجب
 كسرى بقالته وقد قال بعض الحكماء مدمن النظر الى الحضرة لا يعمش
 ومدمن النظر الى الصيد لا يدركه زمانة وقال ثلاث يذهبن عن القلب

الحزن الماء والخضرة والوجه الحسن وقد حض صلى الله عليه وسلم على
 الاجتهاد في الزراعة فقال التمسوا الرزق في خبايا الارض وقال صلى
 الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعاً فيأكل منه انسان
 أو بهيمة الا كان له صدقة ففي هذا الحض على اقتناء الضياع وفعله كثير
 من السلف وذكر القرطبي ان المزهدة كرهوا اقتناء الضيعة وتمسكوا
 بحديث الترمذي قال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فتركوا
 الى الدنيا وقال الترمذي حديث حسن ، واجيب بان هذا النهى محمول
 على الاكثار منها وميل القلب اليها حتى يفضي بصاحبها الى الركون
 للدنيا واما اقتناء الكفاف منها فغير قاذح في التزهّد وسبيلها سبيل المال الذي
 قال فيه صلى الله عليه وسلم الا من أخذ به حقه ووضع في حقه وقال
 المازري اختلف في أطيب الكسب فقيل التجارة وقيل الزراعة قال
 وهو الصحيح ويحصل للزارع أو الفارس ثواب الصدقة وان غرسه لعياله
 أو نفقته وكذا ما سرق له لان الانسان يثاب على ما سرق له وان لم
 ينو ثوابه وقال القرطبي لا يبعد أن يدوم الثواب للزارع والفارس وان
 انتقل المالك الى غيره الى يوم القيامة وهذا ممكن في الفرس قال ابن
 العربي من سعة كرم الله تعالى ان يثيب على ما بعد الحياة كما كان يثيب
 على ذلك في الحياة وذلك في ستة صدقة جارية أو علم ينتفع به بعداً أو
 ولد صالح يدعو له أو غرس أو زرع أو الرباط خرج هذه الخمسة الايمة
 وخرج السادس الترمذي وقال الابي لا يختص حصول هذه الصدقة
 بمن باشر الفرس والزراعة بل يتناول من استؤجر لعمل ذلك والصدقة

حاصلة حتى فيما عجز عن حقيقته كالسنبيل المعجوز عنه في الحصد فيا كل
منه حيوان فانه يحصل له بذلك الثواب ويدخل تحت لفظ الحديث
فيذبحني للمعني باصر الفلاحة أن يحسن نيته فيما يحاوله من صناعته ليقوم
عن نفسه وعن اخوانه المسلمين بنية فرض الكفاية ليسقط عنهم المشاق
لانه ليس كل الناس يقدر على اقتناء الضياع وليس كل الناس اصحاب ضياع
لان منهم الفقراء والاغنياء وكلهم محتاجون الى شيء مما بأيدي الاكارين
سواء المرضى والصبيان لانه يسر لهم ما وقع في نفوسهم فانه يدخل تحت
قوله صلى الله عليه وسلم والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه
ولا يفعل بنية الاجرة بل يفعل بنية صالحة وقلب سليم ولا يشترط الى
الرزق وهو الاستشراف وقال صلى الله عليه وسلم ما جاءك من غير
استشراف فخذله فان الرزق ليس من شرطه ان يأتي من جهة معلومة فان
ما قسم له لا يفوته فاذا فعل ذلك فانما يفعله بنية دفع الكلفة عن اخوانه
المؤمنين فتقع له البركة وان لم يات شيء من تلك الجهة احتسب فعله
لله عز وجل وباع بما تيسر له ولا يحتكر فيتمحض فعله لله تعالى فيبقا له
دخيرة يجدها أحوج ما يكون اليه ومن علامة ذلك الا يتأسف على سنين
الفلوات والرزق مقسوم في الازل لا يفوت اذ ان الرزق يطلبك اكثر
مما تطلبه انت ويبقى التصبر والتجمل بين الناس مع الحرص والتعب
والاستشراف فمن اراد به السعادة اقيم في المقام الاول وهو التصبر والتجمل
وان الاشياء من الله فلو أراد الله لباع باكثر ولا كن ذلك الذي قسم الله
تعالى ومن اراد به ضد ذلك اقيم في القسم الثاني وهو الحرص والتعب

«ج»

والاستشراف نعوذ بالله منها فاذا كانت نيتك كذلك فحينئذ لا فرق بين
صلاته وتصرفه في كل ما هو فيه اذ كل ذلك قد رجع لله خالصا فيبقى
في جميع أحواله متقلبا في العبادات وهذا افضلها بعد الايمان بالله ورسوله
واداء المفروضات لان هذا نفع متعدد فهو افضل من القاصر على امره
نفسه فيكون (رابحه) في الوزن واعظم عند الرب عز وجل فاذا علم هذا
فثاكدتها على المكلف من الصناعة والحرف والزراعة والفراسة التي بها
قوام الحياة وقوت النفوس فالزراعة من أعظم الاسباب واكثرها أجرا
اذ ان خيرها متعدد للزراع ولاخوانه المسلمين وغيرهم من الوحوش والطيور
والبهائم والحشرات كل ينتفع بزراعته حتى انه ليقال ان الزارع لو سمع
من يقول ناكل منه حين زراعته لم يزرع شيئا لكثرة من يقول ناكل منه
فما في الصنائع كلها أبرك منها ولا انجح اذا كانت على وجهها من قلة
خيانة الاكارين وحسن العشرة وسلامة الصدر من الجميع وهو من
اكبر الكنوز المحبأة تحت الارض اذا صلحت الاحوال واستقامت النية
جاءت الفواتح الربانية لا كنها تحتاج الى النية وكثرة الاخلاص فحينئذ
تحصل البركات وتاتي الخيرات والبركة اذا عدمت من الشيء ما اغنى
عن صاحبه ولو كان ذلك الشيء ملئي الارض لا ترى الى ما حكى ابن
طاوس عن أبيه قال كان رجل له اربعة بنين فرض فقال أحدهم اما ان
تمرضوه وليس لكم من ميراثه شيء واما ان نمرضه وليس لي من ميراثه
شيء قالوا له مرضه وليس لك من ميراثه شيء قال فرضه حتى مات ولم
ياخذ من ميراثه شيئا قال فاوتي في النوم فقبل له اثبت مكان كذا وكذا

«ح»

فخذ منه مائة دينار فقال في نومه افيها بركة قالوا لا فابي أن ياخذها فلما أصبح ذكر ذلك لامراته فقالت خذها فان بركتها ان تكسوني منها وتعيش فيها فلما كان من الليل اوتي في النوم وقيل له ايت مكان كذا وكذا فخذ منه عشرة دنانير فقال افيها بركة قال لا فابي فذكر ذلك لزوجته فقالت له مثل المقالة الاولى فاوتي في الليلة الثالثة قيل له في النوم ايت مكان كذا وكذا فخذ منه دينارا فقال في نومه افيها بركة قالوا نعم فلما أصبح ذهب واخذ الدينار ثم خرج به الى السوق فاذا هو برجل يحمل حوتين فقال بكم هما فقال بدينار فاخذها منه بدينار ثم انطلق بها الى بيته فلما ان شق بطنهما وجد في جوف كل واحدة درة لم ير الراءون مثاهما .

فبعث الامير مشتر يطلب له درة يشتريها قال فلم توجد الا عندنا فباعها بوقر ثلاثين بغلا ذهبها فلما ان رأى الملك الدرة قال ما تصح هذه الا باخت لها اطلبوا اختها وان اضعفتم الثمن قال فجاءوا فقالوا أعندك أختها ونعطيك ضعف ما أعطيناك في الاولى قال وتفعلون قالوا نعم فاعطاهم اياها بضعف ما أخذوا به الاولى والله أعلم . هكذا نقل من كتاب الحلية فانظر الى هذه البركة ما أعظمها أين هذا من المائة التي عرضت عليه أو لاثم العشرة ثانيا . فالحاصل ان البركة كامنة في امتثال السنة حيث كانت وورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الملائكة تستغفر للزارع ما دام زرعه أو غرسه أخضر أو كما قال عليه السلام واذا كان كذلك فيجب على من فيه أهلية لتعلم العلم المحتاج اليه في حرفته

«خ»

فتمين عليه التعلم ومن لم تكن فيه أهلية فاليسال العلماء عن معرفة ما
يحتاج اليه في زراعته أو غيرها من الحرف والذي يبني عليه هو تقوى
الله عز وجل وحسن النية وسلامة الصدر الا ترى الى ما حكى انه وقع
بمدينة فاس أن بعض الشباب أصابه جذام وكان ممن يسكن خارجها فجاء
به أهله الى طبيب وكان حاذقا عارفا مشهورا بذلك فلما ان رءاه قال لهم
ما يطب هذا الا حوارى من حوارى عيسى عليه السلام فأيسهم من
برءه فرجعوا فيبيناهم اثناء الطريق فمروا برجل من معارفهم وهو يزرع
في أرض فسلموا عليه فرد عليهم السلام وقال لهم من أين اقباتم قالوا من
مدينة فاس قال وما فعاتم فيها قالوا ذهبنا اليها بسبب ولد فلان واخبروا
بالخبر فقال لهم وما قال لكم الطبيب قالوا له لا يبرئه الا حوارى من
حوارى عيسى عليه السلام فوجد أي حزن من ذلك وقال لهم وأين
حوارى محمد صلى الله عليه وسلم ثم سألهم عن الشاب أين هو قالوا له
هو هذا حاضر معنا فامر به فاحضر بين يديه فشى يده عليه ونفت واذا
بالشاب قد ذهب عنه جميع ما كان به من الالم وقام صحيحا سويا ثم قال
لهم ارجعوا به الى الطبيب وقولوا له فعل هذا واحد من حوارى محمد
صلى الله عليه وسلم وكان هذا الرجل الصالح الزارع مستورا بصلاح
الحال وما ذلك الا لحسن نيته وتخليص عمله لله عز وجل وحكى صاحب
القوت عن بعض السادة انه قال كنت مع شيخي عشية عرفة بارض
العراق وهو يزرع في أرض له واذا برجل يمر كالسحاب فوقف في
الهواء يتحدث مع الشيخ ساعة والشيخ يقول لا اقدر ثم مضى فسألته

عن هذا الرجل قال هذا بدل الاقليم الفلاني فقلت له ما طلب منك حتى
امتنعت من فعله فقال طلب مني أن نقف معه الليلة بعرفة فقلت له ياسيدي
ما منعك من ذلك فقال كنت نويت زراعة هذه البقعة فانظر كيف
ترك وقوف عرفة لاجل زراعة تلك البقعة فلو كانت زراعتها عندنا
لاصر مباح لتركها ولا كن لما كانت النية فيها صالحة بحسب ما رأى لم
يقدر أن يتركها لئلا يدخل في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون
ما لا تفعلون) وقوله تعالى (ولا تبطلوا) الى آخر الآية والنية هي الاصل
في كل عمل من الاعمال . كتب سالم بن عبد الله الى عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنهما ان عون الله للعبد بقدر نيته فمن ثبتت نيته تم عون الله له
ومن قصرت نيته قصر عنه عون الله بقدر ذلك وقد حكى عن الشيخ ابن
ابي جمرة رضي الله عنه انه كان يقول اعلوا ان الهمم قد تقاصرت عن
العبادة والانقطاع الى الله تعالى فعليكم بالزراعة فانها تحصل الاجور
الكثيرة أرادها المكلف أو لم يردها واذا كانت الزراعة بهذا فينبغي بل
يتعين المعرفة بلسان العلم في محاولتها سيما القوت الذي هو صلاح
القلب والقالب وبه يصفو الباطن الا ترى ما ورد في الحديث ان الحلال
بين والحرام بين وبينهما أمور مشبهة لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى
الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن حام حول الحمى يوشك أن يقع
فيه الا وان لكل ملك حمى وان حمى الله محارمه ولم يزل السلف رضي
الله عنهم يتحفظون على القوت الذي يدخل أجوافهم التحفظ الكلي
وروى ان عمر بن الخطاب رضي الله كان له جراب فيه قوته وعليه قفل

من حديد والمفتاح عند لا يمكن غيره منه حتى يتيقن بذلك ما يدخل جوفه وقد ورد في الحديث عن عائشه رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله من المؤمن الذي اذا أصبح سال من أين قرصه واذا أمسى سال من أين قرصه قالت يا رسول الله لو ان الناس تكلفوا علم ذلك لكافوا قال عليهم ذلك وقد غشموا المعيشة غيشما وقال عليه الصلاة والسلام من اكل الحلال أربعين يوما نور الله وجهه واجرى ينابيع الحكمة من قلبه وقال صلى الله عليه ان الله يحب المؤمن المحترف وقال صلى الله عليه وسلم أحل ما اكل الرجل من كسب يده وقال صلى الله عليه وسلم من بات تعبنا من طاب الحلال بات مغفورا له واصبح والله راض عنه واذا صح انها من افضل الاسباب فينبغي الاعتناء بامرها وان لا يترك حق الفقراء من الزكاة اذا وجبت عليه وانه ان منعمهم حقهم امتحنت البركة وذهبت على سبيل التجربة والمشاهدة ويسال العلماء عما يلزمه في تسببه في كراء الارضين لان بعض الناس يكترون بما يخرج منها وذلك لا يجوز وقد اختلف العلماء في اجارة الارض على أربعة اقوال القول الاول انه يجوز اجارتها بكل شيء يجوز ملكه ويده كان مما تنبته الارض أو لا تنبته كان طعاما أو غيره والقول الثاني انه يجوز كراؤها بشيء مما تنبته الارض طعاما كان أو غيره والقول الثالث انه يجوز كراؤها بما تنبته ان لم يكن طعاما مثل الحشب والصندل والقول الرابع انه ان زرع فيها الحنطة جاز أن ياخذ في اجارتها العدم وما أشبهه من القطاني وينبغي للكفاف أن يعمل على الخروج من الخلاف جهدا لحصول البركة ونجح المسمى

سيما في القوت لان الحلال يعين على الطاعة ويكسل عن المعصية وقال
صلى الله عليه وسلم من اكل الحلال أطاع الله شاء أو ابى ومن اكل الحرام
عصى الله شاء أو ابى ثم ان هذه الصنعة أعني الفلاحة تحتاج الى علم
بها وعلم فيها أما العلم بها فهو العلم بصنعة الغراسة وما يصلحها وما
يفسدها واما العلم فيها فهو تعلم لسان العلم وما يجوز منها وما يحرم وما
يكره وما يباح سيما في المساقات اذ ان لها أركاناً وشروطاً لا تصح إلا
بها وقد كثرت المفاسد فيها لاجل العوائد التي انستها النفوس ، انتهى

وذكر صاحب الاكمال ان المساقات مفاعلة من السقيا وهي تعاهد
الشجر بالسقي وهو أكثر عمل المساقات وحدها بانها العقد على القيام
بمؤنة النبات بقدر من غلته لا بلفظ الاجارة والجمالة وقال بقدر ولم يقل
بجزء لتدخل المساقات على ان العامل كل الثمرة وتلزم بالعقد وقال
مسحون أولها يلزم بالعقد كالاجارة وآخرها كالجعل ان ترك قبل تمام
العمل فلا شيء له وفي المدونة من ساقيته لم يجز لك ان تقبله على شيء
تعطيه اياه كان شرع في العمل أم لا وتصح المساقات في الشجر والزرع
والمقاي والمباذنجان والكمون والقطاقي وشروط المعقود عليه في المساقات
أن لا يكون بدا صلاحه لانه إذا بدا صلاحه فلا مساقات فيه فان ما
سوقى بعد بدور الصلاح انما هو اجازة لا مساقات واذا كان بياض الارض
يسير اجاز ان يلغى للعامل وكذلك ينبغي أن يعلم حكم الارض الموات
وهي التي لا ملك عليها لاحد وان كانت بعيدة من العمران فيصح
احياؤها دون اذن الامام والاحياء تعمير غاصم الارض ويجوز للامام ان

يقطعها اقطاع تملك واقطاع اغتلال فاقطاع التملك هو تملك الامام جزءا من الارض لمن يرى فيه مصلحة للمسلمين واقطاع الاغتلال هو أن يأخذ غلتها مدة حياته ثم ان كانت هذه الارض قريبة من العمران بحيث تكون مرتفقا لاهل القرية في مسرحهم ومحتطهم لم يجز للامام ان يأذن في احيائها ولا أن يقطعها لما في ذلك من التضيق والضرر على اهل القرية قال ابن رشد لانها لهم كالساحة لاهل الديار وان لم تكن قريبة من العمران فلا امام أن يقطعها اقطاع تملك واقطاع انتفاع والمشهور انها لا تحيا إلا باذن الامام وان حيتت بغير اذنه فلا امام أن يتعقب ذلك الاحياء فان رأى فيه مصلحة امضاه وان لم ير ذلك أخذها ممن أحياء واعطاه قيمة ما صنع فنقوداً ان رد له لبيت المال وان شاء اقطعها لغيره والبيع من العمران ما لم ينته اليه مسرح ماشية العمران واحتطاب الحاطبين ورجوعهم لبيتهم بالعمران واما غير الموات فكالارض المعمورة قال ابن رشد لا يكون الاقطاع في معمر أرض العنوة وقال ابن الحاجب ولا تقطع غير الموات تملكاً بل امتناعاً أى اغتلالاً انتهى

وللشيوخ في هذه المسائل كلام كثير ومجمله كتب الفقهاء واما بالنظر ان كانت فيك أهلية لذلك أو بالسؤال لاهل العلم قال الله تعالى (فاستلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) والمراد باهل الذكر هنا العلماء العاملون بعلمهم وانما نهناك على هذه الارضين لان بعض الناس لا يعلمون ذلك غالباً فيتعبدون ثم يقوم عليهم الامام فيأخذ ما بأيديهم ولا يظفرون بطائل ومن كتاب المدخل يتعين على من تسبب في شيء من

ذلك [الأيضك] الطريق بل يمشي على الامر الواضح الذي عليه اكثر
 العلماء ويترك الركون الى الخلاف اذ ان قاعدة مذهب مالك رضي الله
 عنه أن ينظر الى باطن الامر وما وقع الاتفاق عليه حتى يقع بسببه على
 الوجه الشرعي الشريف فتقع له البركة والخير بخلاف من وقع في
 شيء مما يخالف الشرع الشريف فان البركة تتمتع من بين يديه مع
 الاثم الحاصل فاليحذر ذلك جهدا واذا تقرر انها من أعظم الاسباب
 واعمها نفعا فتنبغي المبادرة اليها قبل غيرها ليجوز المرء افضليتها ويعتزم
 بركتها لان النية لا تحصل الا بالامتثال والامتثال انما يقع بالعلم والسؤال اهـ



كتاب في الفلاحة
لابي الخير الاندلسي
رحمه الله

* حقوق الطبع محفوظة للناسر *

يطلب من ملتزم طبعه على نفقة
القاضي الفقيه العلامة سيدي التهامي الناصري الجعفري
قاضي ورزازات

الطبعة الاولى سنة ١٣٥٧



طبع بالمطبعة الجديدة بشارع الطالعة عدد ٦٤ فاس

تلفون : 32.69



(Arab)

5515

A522

1938

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

❦ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ❦

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين وخاتم
النبیین سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين وتابعيهم
باحسان إلى يوم الدين وبعد أطل الله يا أخي وولي بقاءك في ظل ووقا
حرزك مصونا من النوائب مبلغا على المراتب سامي القدر عالي الذكر
وأدام تأييدك والرغبات اليك والامال لديك (وصل كتابك) العزيز
قدره الجليل خطره الشهي وروده فكان أنس واصل وأسر قادم واكرم
وافد وكان سروري ما أبدى الي من سلامتك أدامها الله لك فوق كل
محبوب وصل الي ومحدور صرف غني ووقفت على ما ذكرته من
استحسانك لبلدنا مدة اقامتك فيه وانك رأيت فيه ما لم تكن تعهده في
غيره من الرياض المؤنقة والانهار المخرقة والبساتين العجيبة والفواكه
الغريبة والاعناب الظريفة والاشجار المنيفة وان طيب البلد مقر لبك
واستمال قلبك ومألت ان انسح لك ما جربوه في اتخاذ البساتين وغرس
الاشجار وان اقص ذلك من اربابه وذوي المعرفة به وطول التجربة له
وهذا امر ياسيدي قد تداولته الامم والف فيه الفلاسفة الاول غير ما

كتاب ووصفوا من سرائر هذا الشأن وظرائفه ما لا يهتدي اليه أهل العصر وقد رأيت مبادرتي إلى أن أثبت لك ما اكنه ضميري وأتت عليه تجربتي من هذا الباب وما رأيت الحكماء قد اجمعوا على صحته في كتبهم في الفلاحة كذي (١) مقراطيس الرومي ويديغورس الغريقي وغيرهم من الفلاسفة المخلصين لنا ثمار فطنهم ونتائج أفكارهم (فاول ما ينبغي) أن تنظر فيه فتخير الارض ثم استنباط المياه لانها أس العمل وانا واصف في ذلك أحسن ما وصفه الحكماء وأخصره واتبع ذلك بذكر أوقات السنة للزراعة وتخير جميع الحبوب ودفع الافات عنها ثم غرس جميع الثمر واذكر من كل شيء ذكرولا في كتبهم في هذا المعنى احسنه واقربه وبالله التوفيق وعليه التوكل وهذا بدء ذلك

❖ ما يعرف به جيد الاراضي ❖

قال انظر ليوس في كتاب الفلاحة إذا كان النبات غليظا طويلا سمينا غص الورق وحسن الخضرة غليظ العروق فالارض التي نبت فيها هي أرض جيدة واذا كان النبات فيها وسطا فالارض وسطا واذا كان رقيقا القصبان رقيق العروق فهي أرض رقيقة وخير الارض وأجودها

(١) ذو مقراطيس فيلسوفي يوناني صاحب مقالة في الفلسفة متصدر في زمانه لافادة هذا الشأن بارض يونان وقوله مذكور في مدارس علمهم وهو القائل بانحلال الاجسام الى جزء لا يتجزى وكان في زمن سقراط ونسبه رومي اغريقي انتهى باختصار من كتاب اخبار الحكماء

الارض السوداء لانها تصبر على كثرة المياه والامطار والحر غير انها ليست صالحة للكرم وأما الارض الحمراء فتصلح للزرع ولا تصلح للشجر وأجود الارض ما لا يكثر تشققها إذا اشتد الحر وإذا كثرت الامطار لم يسدن فيها زلق وتعليس ولا يطول مكث الماء فيها لكنها تنشفه سريعاً وإذا رأيت في الارض شجراً عظيماً برياً لم يعرفه أحد فهي أرض جيدة وإن انبتت الشوك والغرائب وشجرها صفار فليست بخالصة وكان الاولون يحفرون في الارض قدر عمق ذراع ثم ياخذون من اسفل تلك الحفرة تراباً ثم يجعلونه في اناء زجاج ويصبون عليه ماء المطر او ماء (١) يتخذ من اطياب الريح حسناً ثم يتركونه يصفو ويذوقونه ويشمونهم فان كان الماء متقن الريح فالارض ردية وإن كان طيب الريح فالارض طيبة وعلى قدر الذوق والطعم تعرف الارض ان شاء الله (وقالوا) احفر في الارض حفرة قدر شبر واخرج ترابها وفتته ورد ذلك التراب في موضعه الذي احتفر (٢) منه فان فضل التراب عن الحفرة فالارض جيدة وإن امتلأت الارض بترابها لم يزد ولم ينقص فالارض متوسطة وإن نقص التراب ولم تمتلي الحفرة فالارض رقيقة ردية (وقالوا) اهرب كل الهروب عن الارض الممتلئة والمالحة والماء المالح والرمل المالح وقالوا إذا

- (١) قوله أوما يتخذ من اطياب الريح ولعل مراده اوماء كسب الرائحة الطيبة بمجاورته لبعض الاشجار والزهود ذوات الرائحة الطيبة لان الماء اللطيف العناصر ادنى شئ يؤثر فيه مصححه محمد بن عبد الملك الرسموكي كان الله له (٢) قوله احتفر يقال حفر الارض واحتفرها ه مختمار

كان في الارض حجارة عظيمة فهوردي لها لانها تسخن في القيظ
وتحرق بحرارته اصول الشجر والبقول وفي الشتاء تبرد فتفسد الشجر والنبات
إذا كان قريبا منها والصغار من الحجارة اقل ضررا فانقل الحجارة عن ارضك
ما يعرف به قرب الماء من بعدلا وحلولا من مرلا

وبعد تخيرنا الارض فينبغي أن نبحث على الماء اذ لا حياة لحيوان
دونه وقد ذكر قبلون البربطي في كتابه في قود (١) الميلا لذلك علامات
كثيرة وشرح هذا الكتاب وبينه أبو يوسف يعقوب بن اسحاق الكندي
وهو أحسن كتاب الف في هذا المعنى لا بد لمن اراد قود ماء من موضع
بعيد إلى مدينة او قرية او نحوها من تصفح هذا الكتاب لما فيه من
المنافع وقرب الماء أخذ غير اني أصف ها هنا بعض ما ذكره من الحشيش
والنبات الدال على الماء لما فيه من النفع لمن اراد حفر بير او شبهه (فمن
ذلك) الخلفا (٢) والعليق والبطم والسعد والبردي والحماض والموسج

(١) قوله قود مصدر قاد الدابة او غيرها (٢) الخلفا وزن حمراء
نبات معروف الواحد حلفاء مصباح وهو نبات معروف وهو الذي
تصنع منه القفاف المحلولة كما أن القفاف المجدولة تصنع من الخوص وعليق
شجر ثمره كالتوت مشهور يسمى باللسان الفاسي استف والسعد كقفل
تري السودانية والنبات منه قرب الماء ضعيف وهذا النوع كثير في شواطئ
وجوانب وادي فاس والبردي نبات تعمل منه الحصر على لفظ المنسوب
الى البرد ومنه يصنع اسفط واكيل الملك هو النفل ولسان الثور نبات
مشهور بهذا الاسم وبرشاوشن نبات كالكنزة ساقه السود ينبت

الصغير ولسان الثور والبرشينا وشن وهو المعروف بكثرة البير
والبابونج والكيل الملك خيث ما وجدت هذه الاصناف المسماة مجتمعة
كلها او بعضها دائم نبت كثير غض ورقها قوي نباتها مخصب ملتف فهو
دليل على كثرة الماء في باطن تلك الارض (١) فان أردت أن تعلم طعم

في الحيطان الندية وزاد المسعودي في مروج الذهب من امارات الماء
القصب واشيل أي النجم ه وفي المخصص لابن سيدة ما نصه * ما لا ينبت
الا على الماء او قريبا منه الاسل والبردي والتنعية والتنوم والتيل والرجلة
والسعد وهو ترى السودانية والعنصل والغرز والغصور والغمر
والقسقاس والنمص وفي مروج الذهب أيضا ان قرى النمل تدل على قرب
الماء وبعده وان من اراد علم ذلك فليتنظر الى قرى النمل فان وجد النمل غلاظا
سودا ثقيلة المشي فليتنظر فعلى قدر ثقل مشيهم الماء قريب منهم وان وجد
النمل سريع المشي لا يكاد يلاحق فالماء منهم على أربعين ذراعا والماء الاول
يكون عذبا طيبا والثاني ثقيلا مالحا (١) قوله فان اردت أن تعلم طعم
ماء ذلك الموضع الخ ذكر المسعودي هذه الحيلة لمجرد معرفة قربه وبعده
وعبارته اوضح وأبسط من عبارة المؤلف وفي كلامه نوع مخالفة مع كلام
المؤلف ونص كلام المسعودي في مروج الذهب ج ١ ص ٥٥ بالمطبعة
المصرية سنة ١٣٥٣ ووجدت في كتاب الفلاحة ان من اراد أن يعلم
قرب الماء وبعده فليحفر في الارض ثلاثة اذرع او اربعة ثم ياخذ قدرا
من نحاس او سحابة خرف فيدهنها بشحم من داخلها مستويا ولتكن
القدر واسعة الفم فاذا غابت الشمس فخذ صوفة بيضاء منفوشة مغسولة

ماء ذلك الموضع الذي وجدت فيه هذه الاعشاب او احدها فاصنع نصف
كررة جوفاء من نحاس او رصاص او خزف اي ذلك تهياً لك غير انها إن
كانت من خزف فينبغي لك أن تطلي داخلها بالشمع المذاب والزفت
ولتكن مما تسع قدر عشرة ارطال ماء وان كانت اكبر فهي أحسن ثم تأخذ
شيئاً من صوف ابيض مغسول نقي منفوش واربطه بخيط والصق طرف
ذلك الخيط في اسفل بشمع اوزفت لكي لا يسقط من الاناء لانه يراد
منه أن يكب على وجهه ولا تصل الصوفة الى الارض ثم يحفر في الارض
التي فيها امارات الماء حفرة عمقها ثلاثة اذرع او نحوها وتنظفها من ترابها
وتأخذ حجراً قدر بيضة فلف ذلك الصوف عليه مثل الكرة ثم اطل
جانب الكرة بموم مذاب أي بشمع مذاب والصقها في اسفل ذلك
القدر الذي دهنته بدهن او بشمع ثم القها في اسفل الحفيرة فان الصوف
يصير معلقاً والموم يمسكه ويصير الى مكان الحجر معلقاً ثم احث على
الاناء التراب قدر ذراعين او ذراع ودعه ليلتك كلها فاذا كان الغد قبل
طلوع الشمس فاكنس التراب عنه وارفع الاناء فان رأيت الماء ملزقاً بالاناء
من داخل قطراً كثيراً بعرضه قريب من بعض والصوف ممتلئة فان في
ذلك المكان ماء وهو قريب وان كان القطر متفرقاً لا بالاجتماع ولا
بالمقارب والصوفة مأوها وسط فان الماء ليس بالبعيد ولا بالقرب وان
كان القطر مائتقاً متباعداً بعرضه من بعض والماء في الصوفة قليل فان الماء
بعيد وان لم تر على الاناء قطراً لا قليلاً ولا كثيراً ولا على الصوفة ماء
فانه ليس في ذلك الموضع ماء فلا تتعب نفسك في حفرة

ثم قلب ذلك الاناء على وجهه في اسفل الحفرة وتضع حوله ورق
 قصب رطب او عشب اخرى رخصة (١) لينة ويغطي بها الاناء قدر
 ارتفاع ذراع واحد وتغطي بقية الحفرة بالتراب وافعل ذلك عند غيوبة
 الشمس فاذا كان عند الصباح قبل طلوع الشمس فارفع التراب والعشب
 رفعا رفيقا واقلب الاناء وانظر الى داخله فاذا كان في باطن تلك الحفرة
 ماء غزير فتجد الصوفة مملوءة والاناء كذلك فذق ذلك الماء الذي في
 الصوفة فانه تعرف صنف الماء المتحقق في الارض عذب وان كان مالحا
 فكذلك لان الصوفة انما تقبل الماء من البخار الصاعد وهو الطف الماء
 واعذبه وبقدر ما تجدد في الصوفة من كثرة الماء وقلته يكون في بطن
 الارض وبذلك تعلم بعد الماء عن وجه الارض وقربه وان لم تجد في
 الصوفة ماء فاعلم انه لا ماء في ذلك المكان وفي هذا كفاية وهو من قول
 قيلون فاذا عرفت كثرة الماء وطيب الارض فقد تم لك جميع ما تحب
 ان شاء الله تعالى

❖ مواضع البناء المتخيرة ومعرفة ❖

إذا أردت أن تبني بنيانا فضع الاساس والقمر في القلب او بالاكيل
 أو بسعد الاخبية او بالغفر أو بالجهة او بالخرتات فانهم ذكروا
 ان ما بنى اساسه والقمر في هذه المنازل يكون ثابتا باقيا باذن الله
 (وقالوا) انه ينبغي أن يكون القمر زائدا في نوره واجها للمشترى

(١) رخص البدن بالضم لان مله بالضم بالقفر

او الزهرة او ناظر الى ايه احدهما وانه حسن والله أعلم (وأفضل) مواضع
القرية للبناء المشرف من الارض كالتل ونحوه ليلا تتلقاها المياه ولا يظهر
فيها النداء او ليسرف ما كنما منها على أراضي القرية وزروعها وبساتينها
ولتكن ان امكن على شاطئ نهر مستقبله ريح الشمال والمشرق حتى
تشرق الشمس من ابوابها والكواكب التي فيها لان الرياح المشرقية أصح من
المغربية وسخونة الشمس تدفع عن اهلها الاسقام من الهوا وغلاظه
ويؤمسه والثلج الذي يصيبه الناس في ابدانهم ولا تجعل البيوت ضيقة
ولا قصيرة السموك (١) مغمومة ولكن اتخرقها الرياح فان ذلك أخف
لابدان وأنتى للاسقام بحول الله وقوته (تخير الاكرا) ينبغي أن تختار
من الفلاحين الشباب فان الشباب أقوى على انحناء الظهر والاعمال
والمداومة على العمل من ذوي الاسنان والشباب أطوم واصح ابداناً
وأدوم نشاطاً واصبر على الحر والبرد واحد ابصاراً واثبت نظراً فيما تكل
عنه ابصار الشيوخ من معالم حدود الاراضين وما قد درس منها واذا
كان الفلاحون كثيرين فانه ينبغي الا يعملوا جميعاً في موضع واحد لانهم
اذا اجتمعوا كثر حديثهم وأشار بعضهم على بعض بالمكر والخبث في
العمل وليكونوا على نحو كثرة القوام عليهم واقسمهم من عشرة الى ستة

(١) السمك السقف وزنا ومعنى أو من أعلا البيت إلى أسفله قوله
الاكرا بوزن كفرة يقال اكر الارض حرثها واسم الفاعل اكار للمبالغة
والجمع اكرة كانه جمع اكر وزان كفرة جمع كاز قاله في المصباح

لا زائد ولا نقصان ولكن عملهم بالسوية والذين يعملون بالقشوس اجمعهم
 اثنين اثنين ليعمل الكسلان منهم على عمل النشيط الدائم وليستحس
 بعضهم بعضا و وكل بعضهم لبعض ممن تثق به واجمل له على ذلك شيئا
 وليكن الذي يحفر بالبليل (١) طويلا عريضا قويا جسيما لان الطويل
 يتحمل على البيل فيغنيها في الارض وهو أجود بالبليل ضربا والقصير
 لا يقدر على ذلك ولا بد من الامين لتقريره فليكن عند اسمه أمينا حسن
 الهدي والاخلاق له حظ من صلاح ودين وصدق لسان ومحبا للعمارة
 وحرصا عليها متيقظا ينبعث من نومه قبل العالين ليقنّدي به أهل القرية
 اما بحرصهم على العمارة واما لاستحياء منه من جهة الخوف أو الطمع ولا
 ينبغي أن يكون رغب البطن اكلوا لشهواته ولا شربا للخمر فيقتدي
 به أهل القرية * واذا كان وقت الراحة فليريحهم ويولفهم ويحسن اليهم
 ويلين كلمته اليهم ولا يوخز عمل وقت وابان الى خروجه فيفوت
 وليستشر أهل المعرفة باوقات العمل إن شاء الله (تخير الزبول) أفضل
 الزبول خرؤ (٢) الحمام وكل سرقين (٣) الطين جيد ما خلا طائر الماء
 كاللبط والاوز فانها ردية تحرق الارض وتهلك النبات وأجود الاروات

(١) قوله بالبليل لعله بالعتل ففي القاموس العتلة محرّكة المدرة
 الكبيرة تنقلع من الارض وحديدة كلها رأس فاس (٢) خرؤ كجند
 وفاس (٣) سرقين الطير السرقين والسرجين بالكسر وبالقف والجيم
 الزبل معرب ولكاتبه مصصح الكتاب

وزبل الارض بفتح الباء * يزبل بالكسر بلا خفاء

روث الخيل والبغال والحمير ثم زبل الضان والماعز ثم أرواث البقر وإذا
 كان الزبل مخلوطا كان أحسن وأما زبل الخنازير فانه يهلك كل ما دنا منه
 وينبغي أن تحفر حفرا عظيمة وتطرح فيها من كل وتجعل معه رماد
 التنانير وتصب عليه الماء العذب وأبوال الناس ويعتق ويفتت مرارا
 وهذا الزبل جيد للزيتون والتجار وان طرح على كل حمل من هذا الزبل
 المعتق ثلاثة أوقار من التراب وضرب به صار الجميع زبلا جيدا للزرع
 ويبقى على زبل الحمام لكل كيل عشرون كيلا من التراب ويترك حولا
 فيصير كله زبلا طيبا للحرث والارض ولا ينبغي أن تربل الارض بزبل
 لم يات عليه أقل من عام واحد فانه لا ينفع كثير نفع ولكنه يضر وتتولد
 منه ذواب كثيرة (فاما) زبل ثلاث سنين أو اربع سنين فكثير الصلاح
 والمنفعة وكلما عتق الزبل احترق كل شئ فيه ولانت حرارته وشدته
 وحسن (واعلم) ان الارض اذا لم تربل بردت وان كثرت زبلها فوق
 ما تحتاج اليه احترقت (وقال) انظر ليوس الارض الطيبة إذا زبلت
 زكى خراجها والارض السوداء مثل ذلك والسمينة لا تحتاج إلى كثرة
 الزبل ولا ينبغي أن تربل الارض في كمال القمر وتامه فان ذلك يكثر
 الفريية في الارض وتبن الفول وتبن القمح وتبن الشعير اذا بذر أحدها
 في الارض فعمها وهو يصلح الارض المالحة ويحليها ثم يربي الزبل فيها
 بعد ذلك فتعسن الارض إن شاء الله (تخير البذر) اختر من البذر
 أحسنه وأجودا واسمنه واحذر الرقيق المهزول وليكن القمح صحيحا
 نقيا كانه قد دهن بالدهن حلوا المطعم وخير ما زرع منه ابن عام او عامين

وأما ما جاوز ذلك من البدور فلا خير فيه إلا الجاورس فيما زعم ذي
مقراطيس وأما انظر ليوس فانه ذكر ما جاوز الثلاث سنين أو الأربع
من البدور فينبغي أن يلت بعصير السوس أو يدق أصل السوس ويخلط
بالبذر فيجود لذلك فيما زعموا وأجود الشعير الشعير الصحيح الرزين
الابيض وامر انطليوس أن يوخذ من البزور الوان عدد ويزرع كل
لون على حدة ويعلم بعلامة يعرف بها وليكن ذلك قبل طلوع الشعري
ويترك حتى تطلع فابقى من البذور الى طلوعها ولم ينبت فلا ينبغي أن
يزرع ذلك العام منه شئ وما كان قد نبت فهو جيد (وطلوع) الشعري
يوم سبعة عشر من يولييه وهو تموز

معرفة ما ينفع الزرع وغيره ويدفع عنه الافات

ذكر أصحاب الفلاحة اجمعون انك ان أخذت جلد ذيب واتخذت
منه غربالا وثقت فيه ثلاثين ثوبا قدر ما تدخل فيه السبابنة وغربلت
بذلك الغربال بدر حرث بارك الله فيه وسلمه من الافات (وقال) إن
غطيت المكيمال الذي يسكال به البذر بجلد ضبغ حتى يعلق به ريجه لم
يسكل به بعد ذلك شئ من البذر الا تنكبه الطير (وأجمعوا) انه ان اخذ
قرى ايل (١) وقطع صفارا وخطط مع البدر او اتقع في الماء سبعة أيام
ثم ينضج به البذر فان الله يسلمه من الافات (وذكر) انظر ليوس ان
عظم الفيل يفعل مثل ذلك وذكر ابوليوس ان كل بدر ينضج بشراب

حاز لا يصيبه اليرقان (١) وقالوا ان انقعت شجرة الكبر (٢) في ماء بارد يوما وليلة ثم ينضح البذور به ويفطيه بثوب حتى ينشف فانه يسلم باذن الله من الافات وان نضح عليه ماء الزيتون نفعه وان اخذت الخربق (٣) الاسود ودقته وخلطته بالحنطة لم ياكل طير منه إلا مات فخذ ما مات من الطير فانصبه على عصي في الحقل منكوسا فانه لا يقرب ذلك الزرع طير وزعم انظر ليوس انك ان اخذت سرطانا فالتقته في كوز ماء او جرة وافردته فيه سبعة أيام ثم نضحت ذلك الماء على الزرع لم يقربه طائر وان نضحت من هذا الماء حول كرم او بستان او شجر مثمر لم يضر شيئا منها وان دقت الورد ونضحته على البدر فان الزرع يجوده ولا يضره شيء وإذا كثر الدود في الزرع فبخره بالثوم حتى يغشى دخانه جميع الزرع فان الدود يسقط عن الزرع ويهلك وزعم ذو مقرطيس وحكاه عنه جميع أصحاب الفلاحة ان الجارية العذراء التي قد ان نكاحها اذا اخذت ديبكا وهي حافية عريانة منشور شعرها ثم طافت به حول الزرع فان ذلك الزرع يسلم من الافات وان كان زوان فيه يهلك لوقته

(١) وهو بصفار (٢) كبر بوزن جبل يسمى باللسان السومسي

تبلت قال قائلهم

من يشتكي الكبد والطحالا * عليه بالكبر لا محالا

وهو الذي ينبت في الاجراف * على الدوام اخضر الاوصاف

وطحل في أين قد جاءت * وكبد في أيسر قد بأت

(٣) وهو عثوق سود وبذله ما زربون وهو الدفلة

وذكر أيضا ان جلد الدلدل اذا اتخذت منه غربالا وغربلت به بدر
 حرث كائن ما كان يسلمه الله من كل افة وزعموا انه أي ربعت (١) صرعا
 من حديد أو غيره بحبال البردي صرف الله السحاب عن ذلك الموضع
 وان قد من جلد الدلدل شبر وشده باصل من اصول الكرم من اكثره
 حملا لم يزل في ذلك الكرم وان قرنت مفاتيح شتى في حبل وعلقت
 من قصر او منزل صرف الله البرد عن تلك القرية والله يغيب ذلك اعلم
 وزعم ذو مقراطيس ان الحيلة في اذهاب الحشيش من الفدان ان تاخذ
 خمس قطع خزف جديد قد صور في كل قطعة منها تمثال أسد وتمثال
 رجل قابض على حلق الاسد بيده وتضع خزفة واحدة وسط الحرث
 والاربع خزق في أربع نواحيه فان كل نبت في ذلك الحرث يهلك وان
 اتخذ فاس (٢) من صفر وسقى في دم تيس عند عمله لم يقطع به نبت إلا
 استوصل ولم ينبت ابدا (وقالوا) الارض السمينية التي يطلع فيها
 الحشيش المفسد للزرع ينبغي أن تحفر (بالدور) ويستاصل ما فيها من ذلك
 في أيام الحر فيهلك كل ما فعل به ذلك من الحشيش ولم يثبت بعد
 وياك أن تفعل بالارض الرقيقة ذلك لان الشمس تحرقها وتفسدها
 (تخير الزراعة وقلب الارض) لا ينبغي أن يزرع في أيام شدة البرد
 بريح الشمال فان الارض لا تقبل زراعا وان زرعت بالجنوب أو في يوم

(١) قوله ربعت كذا في الاصل (٢) قلت ومما حدثني به العباس

الزرقاني قال حدثه السيد عبد الله بن الطالاب يتخذ منجل من النحاس الاحمر
 ويسقيه المذكور فانه يكون مسموما فيكل نبت مقطوع به لا ينبت أبدا انتهى

دفع قبلته الارض وقال ذو مقر اطيس ان ما زرع بعد اربعة ايام من
 الشهر إلى اربعة عشر يكون أزكى من غيره وأحسن وأطيب وما زرع
 بعد نصف الشهر وفي نقصان الهلال أو في محاقه خرج قليلا ضعيفا إلا
 ما شاء الله وازرع القمح في أطيب الارض والكتمان والشعير في أوسط
 الارض والفسول والحمص في الارض الندية الطيبة والقطاني تطيب
 الارض لقصر اصولها إلا الحمص والعدس والجلبان ولا ينبغي أن يكون
 في موضع كف الرجل مبسوطة بالارض من البدر أكثر من سبع حبات
 إلى خمس حبات ومن الشعير من سبع إلى تسع ومن الفول من اربع
 إلى سبع وليكن البذر في البلد البارد (الف) من غيره من البلدان (وأفضل)
 ابان قلب الارض عند استواء الليل والنهار في اذار (١) وإذا قلبت الارض
 فتنها (٢) وثلاثها وتكن سكة الفدان كبيرة لتقلب الارض وتخرج شحمها
 إن شاء الله (زراعة العدس) إذا أردت أن تررع زرعه فادلكه باخشاء
 البقر اليابس منه فانه يسرع نباته ويكثر حبه ومن اكل من ذلك
 العدس لم يزل مسرورا يومه ذلك وان اضح بذر العدس بخل ثقيف
 سلم لذلك من السوس وزرعه من كانون (٣) الاخير ينير إلى نصف سباط
 (زراعة الحمص) انقعه في ماء فاتر قبل أن تررعه بيوم والارض المالحة
 توافقها واخطأ فيه حبا من شعير فانه يصاحبه ومن احب أن يعظم حبه

-
- (١) أي عاودها مرتين او ثلاثا (٢) اذار هو شهر مارس وهو
 اخر شهور البرد وفي خبر موضوع من بشرني بخروج اذار بشرته بالجنة
 (٣) كانون الاخير يناير وسباط فبراير

فليزرعه (١) ببرائقه (زراعة الباقلا) ازرعه في موضع مياة وأرض رطبة
 ندية فان زرعه لا يصلح إلا في ذلك ومن أحب مرعة نضجه فلينقعه بماء
 ونظرون يوما واحدا ثم يزرعه (وقال) انظر ليوس انقع الفول يوما وليلة
 في الماء فانه أسرع لنباته وادراكه وازرعه في التربة البيضاء ولا تزرعه
 بين الشجر المثمر فانه مضر لها وهو يقطع ريح الثوم إذا أكل أثره ومن
 أكثر من أكله فيما زعم اظلم بسره ويرى أحلاما كاذبة ولا تصدق رؤياه
 ومن دام على أكله كان ذا أحزان وهموم ولا ينبغي لمعبر الرؤيا ان
 يأكله لانه لا يامن أن يلبس عليه تعبيرة وان أكثر الدجاج من أكله
 انقطع بيضهن وقشره مضر بالغرس الحديث اذا طرح عند أصله ووقت
 زراعته شهر مايس (زراعة الترمس) ازرعه في أرض رقيقة او رملية
 وليكن ذلك عند زيادة الهلال في اكتوبر ولا ينتظر بزراعته المطر وكل
 أرض يزرع فيها تجود للحنطة وهو بمنزلة الزبل وان نقعته في الماء ثلاثة
 ايام ثم جففته وخلطته بالتبن وعلفت بذلك من دوابك اسمنهن (الحماد)
 احصد الشعير وفيه لدونة فانه أطيب له (والقمح) إذا بلس وليكن
 ذلك عند زيادة الهلال (والقطاني) برطوبتها فانه أوفد لها وأفضل
 وليكن جمعها في المسداد واذا حصدت فضع ما يلي السنبل منه نحو
 المشرق وموضع قطع المنجل نحو المغرب فانه لا يفسد إذا كان هاكذا
 وليكن ذرؤك ان قدرت عند السجر أو عند مغيب الشمس فان الرياح
 (١) قوله ببرائقه كذا في الاصل ولم نهد اليه ولعله بغلافه والباقلا هو الفول
 ويصلح بان يزل بروت الحمار ويقال الردي للردي مصححه محمد الرسمو كي

تهب في هذه الاوقات وينكسر الحر واربع جميع الجبوب قبل أن تشرق الشمس فانه أجود لها وأبقى لحبها وقبل أن تذهب عنها نداوة الليل (الا نادى) ليكن باب البيدر من ناحية الغرب أو من ناحية الجنوب فانه أيسر لنياس القمح والشعير وليكن موضعها مشرقا لا يرد الريح عنها شيئا وليكن بعيداً عن القرية والبساتين من أجل ان الريح تحمل دقاق التبن اذا ذري الزرع وتلقيه على ثمر الشجر فتحرق ورقها (وتخلص) الشمس الى عود الشجر وأصله قهملكه باذن الله (بيوت الاهراء) اجعل لبيوت الاهراء كوى من قبل المشرق والمغرب لتخرقها الرياح ويخرج منها وريح حرارة البيت ولا تجعل فيها كوة مما يلي القبلة ولا تجاور بها المطابخ ولا مرابط الدواب بحرها وليكن الطين الذي يطلى به جدر الاهراء طيبا ويخاط به مكان التبن الشعير وماء الزيتون ورماد ورقها ورماد منخون ثم يطين بعد ذلك بطين أبيض طاهروا انقع قشاة الحمار (١) في الماء وعجن به رماد لم يستعمل وطلي به باطن البيت أي ذلك صنعت لم يقرب الطعام السموس ولا الفار إن شاء الله

❦ ما يحفظ به الطعام من الفساد ❦

قال ذو مقرطيس خذ جريبا من ورق الرمان او جريبا من حص او جريبا من رماد حطب البلوط اخلط ايها وجدت بمائة جريب من بريقي ويسلم من الافات ان شاء الله وان انقعت ثمر الرمان بل الكبير وهو

(١) قشاة الحمار نبات صر جدا يسمى ققوس الحمار

(قضاء الحية) في ماء، ونضجته على الحنطة لم يفسد وان اخذت طينا ابيض ودقته ونخلته وذررتة (١) على الطعام بقدر ما ترى فيه بياضه (بقي إن شاء الله وان اخذت شجرة السرو وورق السلق فدقتهما وخطتهما بالحنطة سلمت من الافات باذن الله وان خلطت بالشعير حبسا منخولا بقدر ما ترى (٢) بياضه فيه اودفنت جرة مملوءة خلا وسط الشعير سلم بذلك

(١) جريب الطعام اربعة اقفزة انظر المصباح

(٢) فائدة للسوس قبل نزوله بالزرع او بعد نزوله به فاذا كان نزل به السوس فغبرله من الغبار ثم خذ لسلك صحفة من الزرع اوقية من الزوق وصفة العمل في ذلك ان تاخذ رطلا من الزيت وقدر اربعة اواق من الحنة تعجن الحنة بشئ من الزيت وتجعل معهم اوقية من الزوق واسحقه فيه حتى تقتله ولا تظهر له اثر في الزيت ودمنة الحنة بالسحق البالغ وانت تريد الزيت حتى تجعل الرطل كله ثم تاخذ قصعة كبيرة واجعل فيها قدر ثمانية امداد اواقل او اكثر وحرك بيدك الزيت وادهن ذلك الزرع فاذا دهن ففرغ ذلك الزرع واجعل في القصعة زراعا اخر واجعل به مثل ذلك حتى تفرغ الصحفة فاذا ما زال الزرع فخذ اوقية اخرى وهاكذا حتى يتم الزرع واخزنه فان السوس الذي تولد منه يموت وان لم يكن فيه فانه لا يظهر فيه أبدا ولوبقى عشرة اعوام او اكثر وان كان الزرع جديدا فنصف اوقية تكفي في الصحفة والعمل كالعمل إلا ان هذا الزرع لا يصلح للبدر لانه لا ينبت وان نبت يكون نيبته ضعيفا قال في المنقول منه جربه فوجد لا صحيحا ولم يبق فيه سوس هـ

وجميع القطاني إذا بسطتها في ليلة دجنة حتى يصيبها النداء وضمتها ندية
 سلمها الله بذلك من الافات والبول إذا نضح بقاءه وترك حتى جـق
 ورفع سلم أيضا (وقال) انظر ليوس ان نثرت رماد قضبان الكرم او بر
 الضان او افسنتينا (٣) يابساً في القمح سلم بذلك من الافات وبقي القمح
 صلباً وان اردت الا يقربه نمل فانشر حول الحنطة والشعير تراب طين
 ابيض فان النمل لا يتخطاه الى الطعام وان نضحت جرة من ماء
 الزيتون على مائتي جريب طعام لم يفسد ولم تقربه دابة وان نضحت
 عليها ماء الا افسنتين بقي ولم يفسد (حفظ الدقيق) وأما الدقيق فيخذ
 عود السرو (والدسم) الاحمر فقطعه صفاراً واقه في الدقيق فانه يبقى ولا يدود
 (أو) دق كونا وماء بنصفين واعجنهما ماء وحبهما أمثال البنس دق
 والباقلا وحففه واجعله في الدقيق والشعير فلا يفسد وقيل ارطحو
 الدقيق في اخر الشتاء لم يفسد اذن الله انما لا يخون
 دقيق جاورس عجي

أول ما يغلي ثم اجعله قرصاً وجففه في الشمس وارفعه وكل ما عجن لك
 دقيق القه فيه مكان الحخير وان عجن الدقيق بالبورق انفعه (وما كان
 هشاً طيباً مرباً) غير ان خبز البورق اذا يبس فسد طعمه وان نعت
 الزبيب في ماء عذب يوما وليلة واخذت ما ارتفع من الزبيب فوق الماء

(١) افسنتس هو الشيبة التي تعمل في البراد بالسكر كاللنعن والبورق
 بالضم (النضرون ٢) قوله جاورس هو الذرة ولحيته نافعة للحصى
 شرباً وبالسوسبة اشكبه

وعصرته ورميت عصارته في العجين بدل الحنظل قام مقامه وكان محتجماً خفيفاً (١) (تخير المواضع لنصب الكروم) الأرض التي يضرب لونها إلى السودا والحمره ان كان فيها رطوبة من ماء معين او غيره فانصب فيها الكرمه التي عنها أبيض والأرض البيضاء المكرم الأبيض موافقة والأرض اليابسة الكثيرة الرمل للكرم الاسود اوفق والعنب الأصفر والاختضر يخصب في الأرض الرقيقة ولين العناب ينبغي أن ينصب في أرق الأرض وأسهلها والعنب الذي فيه شدة ينبغي أن ينصب في الأرض الرطبة ولا ولا ينصب في (الجفنة كثيرة الزرجون) في أرض سمينة (وان جعلت) لم تبلغ او ان القطاف حتى ينهأ عنها ولكن انصب فيها من جفنة مقدرة القضبان وانصب في الأرض السودا من الجفان الكثيرة الحمل والزرجون وان اخذت نصبة من جفنة رقيقة القضبان ضعيفتها فنصبها في أرض رقيقة لم تخصب ولكن انصبها في أرض سمينة فانها تجود وخذ النصبة من الجبل وانصبها في البقاع ومن البقاع فانصبها في الجبال لأن السيل والماء يكشف اصولها والسواحل موافقة للكروم لسخونتها وورد ندى البحر ورطوبته (تخير الزرجون للغرس) ليس كل زرجون الجفنة يصلح للغرس فلا تأخذ من اعلا الجفنة ولا من اسفلها ولا مما ينبت في أصلها ولكن من وسطها ما لان من الزرجون وتقاربت عقدا فان الجاسي من الزرجون لا خير فيه ولكن ما صفا لحالا وتقاربت كموبه

(١) وان عجن الحنظل بماء النيدسان يخبثر جما خيرة ذكره في شرح المقنع

وليس يمكن قطع ذلك بمنجل حاد مسقي ولا يستأصل قطع القضيبي قهلك
 الجفنة ولا تقطع من الكرم العميق ولا من القضيبي الصغير ولكن اقطع
 من ابن ست سنين (وقال) ذو مقر اطيس اقطع القضبان للغرس من
 كرم متوسط لا قديم ولا حديث وزا انا معتلة متقاربة الكعوب واغرسها
 من يومك لان حياة النخلة فيها وهي تستمسك سريعا وان تم غرسها
 في الحين فادفنها في ارض رية او في ماء الى وقت الغرس ولا ينصب
 الا من جفنة يكثر حملها واسرع الغرس ادراكا واكثر ثمرة ما تدفن
 القضبان منه سنتين ثم قباها بعروقها وتغرسها في امتلاء الشهر وان
 اتيت بالغرس من مكان بعيد وظنت ان الريح قد اصابته فاقعه في الماء
 يوما ثم اغرسه واغرس من الكرم الوانا مختلفة من كل جنس فان ذلك
 احسن للكرم مع انه ربما اختلف جنس من تلك السنة وجهل الثاني
 واذا كانت الزجونة طويلة الانابت فاجعل في قضيبي الغرس ثمانية
 اعين وان كانت متقاربة فاجعل فيها عشرة والمتقارب العيون أجود
 وأفضل * والقضيبي بطيء الاطعام والقطعة اذا نصبتها كثر عروقها
 واطعمت سريعا وأفضل نصب القطع ما كان بن سنتين او ثلاث (كيفية
 الغرس) نق الارض التي تريد غرسها من جميع اصناف النبات والحجارة
 ان كان غرسك في (السفرح المباله) ولا بد ان يكون عمق الحفرة من
 ستة اشبار الى نحوها لان مياه السيول مع دائم الوقت أي طول الزمان
 تزيل التراب عنها فتكشفها ويبتل الغرس بما يناله من الافات وان كان
 غرسك في وطاء فاجعل عمقها من ثلاثة اشبار إلى أربعة لان الارض

السمينة لا يبلغ حرها أكثر من ثلاثة أشبار إلا أن تكون من الاراضي
 التي تشقق وان قصرت في الحفر افسدت القضيبي وأحرقته ولان البلاد
 مختلفة الطبائع والرياح فيها مختلفة ينبغي أن تنظر إلى الارض واختلافها
 فما كان منها حاراً فضع (القضيبي) فيها مما يلي الشام وما كان بارداً استقبل
 به القبلة وان كانت ممتزجة استقبل بها المشرق وان كانت بعيدة من
 البحر فهي أرض فائدة (فاستقبل بها) ولا يغرس أسفل القضيبي ولا أعلاه
 ولكن اغرس وسطه هذا قول جميع الفلاحين ومعنى هذا الكلام
 أن يأخذ الغارس القضيبي المتقدم الوصف المتخير بيده ويثني منها أسفل
 الحفرة قدر الربع ويضع على ما ثني منه قدمه الاخرى على التراب
 الموضوع على القضيبي المثني ويشدها أيضاً بالارض طاقنه وحينئذ يرفع
 عن القضيبي قدمه الاولى ثم يربي التراب ويضع قدمه عليه وعلى
 القضيبي لا يزال يفعل ذلك حتى يبلغ وجه الارض فهذه كيفية
 الغرس وملاك الامر شد الرجل على ما ياتي من القضيبي ونم التراب
 عليه ليلا يكون للقضيبي منفس وليكن باقي القضيبي الخارج إلى وجه
 الارض من اول العمل قد عطفه الغارس له بين فخديه ليلا تناله هافمة
 عند رمي التراب على طرفه المدفون وليكن بين القضيبي إلى صاحبه من
 خمسة اذرع إلى ستة ولا ينبغي أن تنصب الابيض والاسود في حقل
 واحد بل ليكن كل جنس على حدة فهو أفضل وأحسن لان طبيعة
 الاعناب مختلفة منها ما يتقدم نضجه ومنها ما يتأخر ومنها خفيف ومنها
 ثقل ومنها ما يبقى ومنها ما لا يبقى ولا يستقيم جمعها في أوان واحد

(وقد) أمر بعض الحكماء ان يوضع في كل حفرة قضيبين في البارد البارد حتى يعقد بعضهما على بعض فتصير حفنة واحدة وان اخطا أحدهما استمسك الآخر (وقال) ، اخر ان استمسكا جميعا حولت احدهما وزعت أضعفهما لان القضيب إذا كان وحده لا كان أقوى له واذا كانا قضيبين انفتحت عروقهما وضعفا وهذا يحتاج إلى تجربة

﴿ وقت النصب في الارض الشمسية والبقاء والارض المطمئنة ﴾

تنصب في اذار والارض الندية بعد ذلك والمالحة بعد القطان ومن نصب في أرض مالحة فليلق مع النصبه من زبل العر هذا قول ليوس وأما ذو مقراطيس فانه يقول تغرس الكروم في ايار مايه ومنهم من يغرسه عند قطاف الكروم وأحسن الغرس وأقواله في زيادة الهلال بعد أربعة أيام من الشهر إلى أربعة عشر يوما ولا تكون الحفيرة رطبة ولا يابسة (وقال) أبو ليوس أفضل غرس الكروم حين يقطف العنب ولا تنصب ولا تربر ابدا إلا بعد ساعتين من النهار إلى عشر ساعات لأن الرياح التي تفسد انما تكون في أول النهار وءاخرا (ما يسرع به نبات الكرم ويحفظه) اقطع ثم البلوط الصغير والى منه مع كل قصبة (وقال) ، اخر تطحن الكرمنة ويلقى من ذلك الطحين مع البلوط في أسفل الحفرة قال انظر ليوس وأما أنا فخرت ربل البقر يدق ويعجن بيول ويلطخ به موضع الزرجونة عند النصب يجود ويدفع عنه كل ما أذالا من الدود وغيره ويدق ورق البلوط والنانوخة ويجمع وينش منه في اصول القضان وفي أصل كل شجرة تغرسها يسرع لذلك نباتها وتغلظ عروقها وتكثر

ثمرتها وطيب وتحسن * وان القيت في أصل الكرم حين تغرسه شيئا
من تبن الباقلا ثم حثوت عليه التراب وسقيته فان ذلك يقيمه ومن الضر
وان دهنت القضيبي بالزيت عند غرسه وانقعت طرفيه في الزيت طاب
طعمه وحلا ومن احب أن يجعل ما يسرع النضج فليجعل مع (النصب)
عجم عصارة العنب وإياك أن تكون مما قد حمص وانكش ما حوله
كل سنة وانق من ذلك الحب وان خلطت البورق بحمص وقلو ثم
نثرت منه في أصل الكرم حين تغرسه كان عجلا لحله وأمرع للنضج
واغرس في أصل الكرم أصل السوسن فانه أفضل لحله (المعرش)
الكروم المعرشة افضل وأطيب وليكن ارتفاع الكرمة من الأرض ثلاثين
قدما وان زاد فهو أفضل لعنبها وما كان منها في أرض رقيقة فلا ترفع
تعريشها جدا وان نصبت شيئا منها فليكن من البطم فانه أفضل من
القضبان وما خرج في سوق الكروم فاقطعه بظفر من البطم وغيره
وليكن بين الدالية وصاحبها خمسة عشر ذراعا والقطعة تنصب بعد سنة
وتكون تعريشها في كانونين واعتاب الاكل تدفع سنة اقدام وليكن
القوائم مستوية وان كانت أرض باردة كثيرة الرياح فقصر في التعريش
فهو أفضل إن شاء الله ثم اذا تم للنصب سنتين خل ما حوله عمق قدم
في عرض قدم وان وجدت عرق شجرة (او عفان) قد احاط بالنصب
فاقلعه ليلا يشرب ماءها واذا بلغت الدالية أربع سنين فاترك فيها
عمرانين وفي كل عمران اربعة أعين وأوثقها بالقرطيس فاذا تمت سنة
سنتين فاترك في كل جفنة اربع غرائس وانظر إلى كل جفنة كرم

أودالية قد اخرجت فضل قضبان فاتركها حتى تشتد ثم اقطعها على اصبعين من العين قطعاً محرّفاً ليلاً يسيل من ماء القضيب على العين فيحرقه وانظر إلى كل زرجونة فاضلة في ساق الجفنة فاقطعها وهي رخصة ولا يقربها حديد (في الكساح) اكسح بعيد القطاف فضل الزرجون ودع أجودها قضباناً لكي تسمن وتغاط وتخصب والتي تكسح في الربيع يقل اخراجها والتي تقدم اكساحها يجعل اخراج ثمرها ولا يكسح ابداً حتى يرتفع النهار ويذوب ما على الجفن من الجليد وغيره والكساح مختلف في البلدان على قدر اختلاف اهويتها ينبغي أن يعرف الكساح وقت كساح كل بلد واذا كسحت العرائش فابق في كل عريش قدر ذراعين

تحلية الكروم والدوالي

يريد الحفر حدها قبل ان تعنب لالك إن حليتها بعد تعنيتها القت ثمرتها وان فاتك تحليتها فاتركها حتى تشتد عناقيدها واحذر وان تصيب شيئاً منها ونق ما حولها من غرائب الشجر وليس شئ من الكروم أحوج إلى التنقية من الحديث ما دام رخصاً رضا فان الذي ينبت فيه يحرقه ويفسده باذن الله

طرد الدود والهوام عن الشجر والكروم

اطل المنجل الذي تريد (١) به الكرم بشحم دب واكتم ذلك عن

(١) قوله تريد به الكرم كذا في الاصل ولعله تزرع والدب بالضم سبع معروف

الناس او شجدة المنجل بمن مطلي بشحم بقرّة ودم ضفدع يسلم باذن
الله من هذه الاشياء ومن البرد والاكلة واذا دخنت الكرم بارواث
الدواب عند شدة البرد سابه الله من الضر وخذ قيرا ومثله كبير يتافضها
على جمر ونحر به الشجر فانه يهلك كل دود وقمل يجرد ريحه ويدخن
الكرم باخشاء (١) البقر وزيت فانه ينقى الذراريح (وخذ) السيكران
وهو البنج رطبا او يابساً فانقه في الماء يوما وليلة واخاطه بخل وتنفض به
ما تخاف عليه البراغيث والبق من بيت البستان فانها تموت وخذ جلبانة
وزبل بقر عتيق فاحرقهما في امكنة شتى من الحقل فان الذراريح (٢)
تهرب منه (وقال) ارسطاليس ان الرائحة الطيبة تنفيها وتطرد الرخم
وذلك ان طبائعها موافقة للرائحة المنتنة (٣) (واطرد الدود) أيضا يوذ
رماد خشب التين فيذر على الزرع والبقل ويدخن الشجر بالكبريت
والحجر وفقاح الاذخر فيذهب الدود عن جميع الثمار (أو) يدفن وسط
الارض كرش كبش تعريه ولا يوارى بالتراب فان جميع دود تلك الارض

(١) قوله باخشاء البقر أي روئها وازبالها (٢) قوله الذراريح
جمع ذروح وهو حيوان صغير مسموم يسمى عند العامة طير قبياص
وهو عربي فصيح قال جرير ولو انها يا ابن المراغة حرة سقتك بكفيمها
دماء الذراريح مصححه محمد بن عبد الملك الرسموي (٣) قوله للرائحة
المنتنة وكذلك الجمل يعيش بالروائح الخبيثة ويموت بالطيبة وفي الوردية
ان ريح الورد موزة بالجمل وهو نوع من الخنافس بدحرج اكر العذرة
ومن العجائب ان بعض شراح الوردية فسرها بالخرباء التي هي تاتا

تجتمع اليه فيؤخذ ويحرق وان بقي منها شيء فعل به مثل ذلك حتى لا
يبقى منها شيء وان دخن الزرع أو الشجر بشوم أو عيدان الثوم تساقط
كل دود تجرد ريح ذلك (وان) اخذ بول ثور وعصير زيت جزءين
ونضجا على الزرع والبقول هلك الدود (أو) تاخذ قنة وقرن ايل أو
ظلف شاة او نشارة عظم قبل أي ذلك كان فيدخن به الزرع فلا تبقى فيه
دودة إلا هلكت باذن الله كل جفنة التي لا تخصب انقر في أصلها بمنقار
وادخل في ذلك الشق حجرا والى عليه بولا عتيقا واخبط زبلا بتراب
واخر على أصل الجفنة به وموضع الحجر وليكن ذلك في ايام الخريف اذا
احمر ورق الجفان فاتقب أصل الجفنة بمنقار وادخل في ذلك الشق وهو
التقب وتدا على قدره ويكون الود من بلوط واطم موضعه بالتراب وقال
آخر يسقى بماء البحر أو بماء وماح وقال آخر يطبخ الزيت بزبد البحر
ويلطخ به أصل الجفنة كل جفنة متغيرة خذ لها رماد البلوط ورماد
الزرجون واعجنهما بمخل وانضح بذلك أسفل الجفنة المتغيرة (الجفان
التي تدمع) هي بمنزلة الانسان الذي لا تطحن معدته الطعام خذ منجلا
حادا خذ به في أصل الجفنة فان لم ينفع ذلك فانظر إلى أغلظ عرق يكون
فيها فاقطعه وخذ ماء زيتون فاطبخه حتى يذهب نصفه واطل به موضع
القطع وانظر إلى العين التي في أصلها فاطلها بذرق العصفير فانه مجرب
(كل كرم يسرع اليه الجليد) يوخز كساحها لكي ما يتأخر اخر اجها
بتخلص من الجليد وان زرع فيها الفول دفع عنها الجليد ورماد الطراف
ينشر على الجفان فانه مجرب اذا نزل (اليرقان) في كرم فيخذ قرن ثور

من الناحية اليسرى وزبل بقر فالتقهما في نار ودخن به فانه يذهب بها
كل جفنة تقسد وتلقى ثمرتها وتيبس ويبيض ورقها ويصير زرجونها
منحنيا اعجن لها رمادا بخل واطل بها تلك الجفان وانضح ما حولها به
وجميع الجفان فانه نافع مجرب (الجفان التي يكثر زرجونها) اقطع
الزرجون وهو رخص فانه ينفعها واحفر عن اصلها واطمره برمل نهر
ورماد (الجفان التي تتحسا ثمرها) من الجفان ما تخرج عنبا كثيرا فلا
يدرك حتى يتحسا وهو صغير فيخذله البقلة الحقة واعصر ماءها واطل
به اصول تلك الجفان (قال) اخر خذ اربع حفنتا رمادا (عتيقا
واخلطهما) والقي منهما في أصل كل جفنة تكون كذلك (تركيب الدوالي)
قال انظر ليوس اجعل قضيب التطعيم امس اوطب ما تقدر عليه من
القضبان متقارب العميون ولا يترك فيه إلا أربعة اعين ولا تطعم به ساعة
تقطعه ولكن طمره في الارض وصب عليه الماء فاذا بدا يهيج فاطعم به
وليكن ذلك في نيسان وابرطرفه مثل القلم ويكون جانب القضيب
مع موضع الشق حتى يغطي لحا القضيب ما انشق منه وذو مقر اطيس
ليكن قضيب التركيب رطبا متقارب الكعوب وليكن القضيب من
عامه فانه احرى أن يعلق ولا يكن من عامين ويضاف في محاق الهلال
ولا تصفه حين تقطعه ولكن اجعله في اناء واجعل في أسفله شيئا من
تراب قد خلط بشئ من رمل رطب ويغطي أيضا بتراب ند ويقر كهيته
سبعة أيام واحذر ان تصيبه ريح ثم اخرجه ويوصل الى الكرم وليكن
القضيب في غلط الابهام وتقطع بمنجل مشحوذ ويحد أصله الذي يدخل

في ثقب الدالية قدر عرض اصبعين أو ثلاثة كما تبرء القلم حتى يستبين
 لبابه ولتكن الثقب على قدر ما تبري من اصل القضيب لا يزيد ولا
 ينقص ويجعل على موضع الصلة شيء من رماد او تراب جاف لينشف ما
 كان فيه من بلة ثم تشد الصلة بنسعة ويجعل عليها طين حر مخ لوط به
 اخشاء البقر وينضح عليه كل عشية من الصيف شيء من الماء حتى تبطل
 الصلة فاذا علقت وفضل طرفها ونضرت بها اركزت بجانبها وتداومسكتها
 اليه فاذا تقوت قطعت عنها كل نسعة وخيط ليجري اليه ماء الشجرة
 أو الجفنة وبوصل هذا القضيب في الربيع حين يطاع لقح الشجر (التطعيم
 على ثلاثة انحاء) فمن الناس من يطعم في ساق الجفنة ومنهم من يطعم
 في أصلها ومنهم من يطعم في (العرائش) فمن طعم في الاصل (فليحل) على
 الجفنة ويقطع جميع زرجونها إلا ساقها ثم يربطها ويطعمها بعد ذلك بان
 يحفر عند أصل الدالية نصف ذراع ثم يثقب في أصل الارض ثقبه ويجعل
 فيها أصل قضيب الغرس ويعيد التراب عليه ومن طعم فوق الارض
 فليكن على مقدار عظم الذراع وذلك بعد خروج البرد في مايله
 وليكن القضيب طول قدمين في غلظ اصبع والتطعيم على وجه الارض
 أفضل لان الاصل إذا كان غليظا لم يقبل التطعيم وتطعيم (العرائش) قد
 تقدم ذكره وما طعمت من شيء فغظه وليكن بورق شجر هذا قول
 النظر ليوس وشق له بقفا منجل حاد ثلاثة اصابع ويدخل القضيب في
 ذلك الشق ويطين عايه وياف عليه خرقة توثق بها وقد يطعم في
 الجفنة قضيبين وثلاثة واذا كان يوم شديد الحر فضع ماء

في اسفنجة بحرية وهي الجفافة وضعها عليه عند المغيب وينبغي أن تكون
الالة التي يطعم بها من اجود الحديد وما كان للثقب أن يكون طويلا
رقيق الطرف مستويا (والاساقيق التي) يضرب بها من عود سنديان

الحيالة في أن تكون عناقيد الجفنة أسود وأحمر

انظر عند الكساح ان كانت عند الجفنة البيضاء جفنة حمراء او
سوداء فخذ من اجود زرجونتيها او زرجون الثلاث قضيبا
من كل واحدة فضم بعضها إلى بعض وأوثقها رباطا بعد قطع أطرافها
حتى تكون مستوية وتكون العيون بعضها إلى بعض ثم تطين
عليها وبعد ثلاثة ايام انضح عليها من ماء النهر وبعد سنتين اقطع من
تلك القضبان زرجونة وانصبها فان عناقيدها تكون مختلفة الحب
وان اخذت ثلاثة قضبان مختلفة الالوان وشققت كل قضيب منها برفق
ولطف ليلا تفسد كموبها ولا لبابها ثم ضممت كل قضيب الى خلافه
في اللون (اثق على صوفها) الا تنزعه وتوخ في أول الامر أن يكون قياس
كعوب الثلاث قضبان واحد لكي اذا شققها وضممتها التقت وصارت
كعبا واحدا فاذا صارت قضيبا واحدا في رأي العين فشدّها بنسعة من
بردي او نسعة (عرف) واطاها باختاء البقر ثم طينها بطين حر واغرسها
منحرفا في حفرة يكون عمقها ذراعا واحدا وفوق الارض منها كعبان
لا غير واسمها كل ثلاثة أيام حتى تستمسك فانها تصير قضيبا واحدا وتصير
ثمرته مختلفة وبعد عامين تقلمه من هذا الموضع وتغرسه في غيره ان

أحببت لتعمق له فوق هذا المقدار لان ما كان من الغروس للتحويل
 فلا يعمق أزيد من ذراع لان الشمس تدخل سخونتها له عروقا ويكون
 أهون عليك في قلعه وما لم ترد تحويله فعمق له على حسب ما تقدم
 ذكره (وان) أردت أن تجعل في أصل الواحد الوان في العنب فاقطع
 من كل صنف من الكرم قضيبا واجمعها وافتل بعضها ببعض فتلا رفيقا
 مستويا وخذ عظم ساق بعيرا وعظم ساق ثورا وسع ما تجدد واربط
 القضبان عند رؤوسها وأطرافها ووسطها ربطا لطيفا حتى تلتصق بعضها
 ببعض وادخل القضبان في العظم واخرج اسافل الزرجون من الساق
 واطمره في أرض طيبة مزيلة واسقه كل يوم ستة أيام ماء عذبا فانه إذا
 نبت التف وصار شجرة واحدة وفيها الوان مختلفة

الحيلة في أن يكون في العنقود بين كل حبتين ورقة

انظر إلى دالية فخذ منها من الزرجون ما أحببت ومن دالية
 مطعمة على عدة ما اخذت من الزرجون ثم اجمع الكل في ساق على ما
 وصفت لك فاذا نبتت فاقطعها ثم انصبها فالك ترى منها ما ذكرت لك

الحيلة في أن تكون عناقيد الدالية أعلاها عنب وأسفلها حب ريحان

خذ زرجون دالية فاطعم بها شجرة الريحان ودبر امورها على ما
 وصفت لك فاذا استمسكت بنت سنتين فاقطع القضيب وانصبه وان
 شئت فدعه واقطع ما حوله من قضبان الريحان فانه يكون كذلك

❦ تركيب العنب في التفاح ❦

إذا جاورت شجرة التفاح كرما فاعمد إلى شجرة التفاح واقب
فيها ثقبه فوق واعمد إلى قضيب الدالية فادخل طرفه في الثقبه واخرجه
من الشق الاخر واترك القضيب على تلك الحالة حتى يورق ويشد
ويسد داخل الثقبه فاذا أتت له منتان والتام وصح قطعه عند الثقبه
وتركت طرفه فيعملوا ذلك القضيب كالشجرة وينبغي لك أن تقطع
أطراف شجرة التفاح لترجع القوة إلى القضيب

❦ من احب عنبا بلا نوات (١) ❦

فليعمد إلى قضيب العريش ويشق ما يدفن منه تحت الارض بنصفين
ويخرج لبابه من جوفه ويشد القضيب (بسحالة) من بردي وتطليه باخشاء
البقر الرطب وتغرسه فانه يكون عنبه بلا عجم إن شاء الله

❦ صفت جفنة عنبها ترياق ❦

خذ زرجونا فشق من اسفلها ما يدفن في الارض ونق ما شقت
من لبابه واحشه بترياق طيب أطيب ما تقدر عليه وضم الشق وشده
بنسعة خلاف او بردي واغرسه على ما أعلمتك منحرفا واسقيها كل

(١) أي بلا عجم ولكاتبه

وعجم الزبيب أي نوال * ووزنه قصب لا تنسأ

ثمانية أيام ماء أقد ذيب فيه شئ من ترياق حتى يعلق فانه يكون عنبها وزينها وورقها وزرجونها (وضمرها) وخلها بمنزلة الترياق وان قطعت منها قضيبا وغرسته لم يكن ترياقا ما لم يفعل به ما ذكرت لك وكذلك ان جعلت فيه دواء سهلا ودبرته على ما وصفت لك لم يوكل من ذلك الاصل عنب ولا زيب ولا عصير ولا خل الا سهل وورقه يفعل ذلك أيضا ان شاء الله

جفنة (١) يكون عنبها طيبا

اجعل في شق القضيب ما شئت من انواع الطيب عوض لبابه فيؤدي طعم ذلك القضيب من المسك والعنبر والكافور والغالية وجميع الطيب اذا دبرته لها على ما وصفت لك (وءي) أدى طعمه ورائحته وان أردت أن يكون ريح العنبر ريح اءلاس فانه يكون في أطراف العنبر ان شاء الله

كيف تطعم الدالية سريعا

(١) قوله جفنة الجفنة كما في القاموس أصل الكرم او قضبانه اوضرب من العنبر ه ومن اطلاقه بمعنى الكرم قول الشاعر
جفن من الغريب خالص لونه * كدم الذبيح اذا يشن مشعشع
والزرجون في الاصل الحمر واطلاقه على الكرم لغة طائفة قال
أما يموت النخل بين شفاهم * منضودة او حانة الزرجون
ولعل زرهون من ذلك لكثرة الكرم فيه من اطلاق الحال على المحل

خذ النطرون واشو له في النار سريعا واسحقه بالماء حتى يصير بمنزلة
العسل فاذا كسحت فاطل منه العيون التي بقيت من العرائش كل
ثمانية ايام مرة حتى تطلع العيون ان شاء الله (أو اعمد) إلى الكرم الذي
لم يكن له أن يطعم فاقطع ورقه فان ذلك يكثر ثمرة ويسرع (موادله)
ونضجه والكرم الحديث الكثير الثمرة خذ من ورقه وخففه من جوانبه
منها قبل القطاف بايام ليكون للريح اليها نفاد ومحرق ويسمن العنب
وينضج ولا تنكشف العناقيد للشمس فتضربها وان اخذت (١) من
العنب الابيض حصص ما يعني نوى الحب وقلوته والقيت عند اصول
العنب الاسود منه كفا كفا عند كل أصل جادر صاب لذلك عنبه
وعصيره وكذلك فالتى من حصص الاسود عند أصل الابيض عند قلولة
تزيل الكروم يسرقن في السنة الثانية عند كل أصل قدر قدم من
سرقين وذلك بعد ما تنقى عروقه الظاهرة (وتنعب) وتنقى باليد بالحديدة
حتى تغلظ وتشدد وينبغي أن ينحى الزبل عن القضيبي لا يلصق به
واذا كان الكرم في أرض رملية فخير ما زبلته به زبل المعز وأما الارض
البيضاء فزبل البقر لأنه أقوى طبيعة واكرم والكرم يخصب ان زبلت
اصوله بزبل الحمام وزبل الكرم إذا خرج الشتاء والارض رطبة والسق
على الزبل التراب وتبن الباقلا عوض الزبل إذا لم يكن زبل ومما يجود
به الكرم أن يغرس فيه السنة الثانية من غرسه الفول والقرم والقشياء
والكرمنة والسلق وازرع فيه أيضا الناختة فان جميع هذه الاشياء توافقه

(١) قوله وان اخذت من العنب الخ تركيب مختل المسمى والمبنى

وياك ان تررع شيئا من ذلك في الكرم في السنة الاولى ومما يضر
بالكرم اياك والخص والفجل والساجم والكرنب فانها مضرّة بالكرم
اضرارا بينا وأضرها الكرنب فانه يضر بالكرم اضرارا قبيحا بخاصيته فيه

❦ ما يحفظ العنب ويبقي طريا ❦

اقطعه وفيه (طراوة) في يوم مصح ونضدا عنقودا عنقودا على تبين
ترمس (١) او تبين باقلا او تبين شمير او جاورس في مكان بارد لا تشرق
فيه الشمس ولا يستوقد فيه نار فسيبقى لذلك ومتى احترق ورق التين
وحطبه ونثرت رماده على العنب بقي أيضا وان غمست العناقيد في ماء
البقلة الحما بقي أيضا وان غمست العنقود في ماء الشب وعلقته بقي السنة
كلها (وقال) انظر ليوس اجعل عناقيد العنب في جرات (٢) او قلة

(١) قوله ترمس وهو فول الحمير وهو فول مر له خواص كثيرة طبية
والباقلاء الفول المشهور والبقلة الحما هي الرحلة وتمضلت بالسوسية
(٢) قوله جرات جمع جرة ويجمع أيضا على جرار والجرة اناء معروف
والقلة اناء العرب كالجرة الكبيرة والخزف الطين المعجول انية قبل أن
يطبخ قاله في المصباح والحطمي نبات تغسل الايدي به والرءوس المتسخة
كالاشنان ويسمى تنبصرت ووردت هذه اللفظة في الحديث هذا قوله
جرة اذكرتني هذه اللفظة ادبية لطيفة وهي ان بعض السلاطين اظنوا
سلطان مصر استدعى طائفة من العلماء للاكرام فلما رءاهم سقاء ذهبوا
السلطان دخل بينهم وذهب معهم على سبيل التطفل فلما وصلوا حضرة

خزف ولا يكون في العنقود فساد وصب عليه طينا غير رقيق (فاذا أردت)
اكل شي منها أخرجه وغسلته بالماء (ويؤخذ) او يؤخذ رماد زرجون ورماد
حطب التين ثم يغليان بالماء وينزل العنقود فيه ويجفف ويرفع فوق تبن الشعير
وكذلك جميع الفواكه الرطبة (يريد) أن تضرب الرماد بالماء ويكون خاترا
وعند الاكل يغسل بالماء ويذر على العناقيد نشارة ساج او صنوبر او وازا
ورماد حطب الكرم تجعل أي ذلك أمكن في ماء وتقرب وتضرب تضرب
الخطمي وتغمس فيه العناقيد وترفع في غرفة في مكان معتزل منفرد
نظيف وان اخذت ماء مطر فطبخته حتى يذهب ثلثا وتصيب الماء
الباقى في اناء اخضر ثم تاخذ عناقيد منقاة من الفساد فتضعها في ذلك الماء
بعد ما يبرد وتشد رأس الاناء بحص وتضعه في موضع لا تصيبه الشمس
ولا حرارة الادخان وان وضعت العناقيد في اوعية تتخذ من خشب
البقر ويطين على الاناء ويستوثق منه بالحص ليلا ينشق ويوضع ذلك
الاناء في مكان بارد نظيف فانه يبقى طريا الى النيروز وان احببت أن
يبقى العنب معلقا في الجفنة الى (ديال) ابريل أو ما بعده من الشهر فانظر
اصلا كثير الحمل له قضيب فيه حمل (يمكنك من رفته) فاجعل في أصل
ذلك الاصل حفيرة قدر ذراعين في الارض وافرشها برملة سهلة تقيمت

السلطان واجتمعوا معه سأله السلطان فقال له هؤلاء علماء البلد وأنت سقاء
اي مناسبة بينك وبينهم فأنشد له

ولما رأيت القوم شدوا رحالهم * إلى بحرك الطامي أتيت بحركتي

فاكرمه السلطان وأحسن اليه لادبه

واعمد إلى القضيب فده حتى تصير عناقيداً في الحفرة بورق السوسان
وانثر عليه التراب مثل الدقيق في في رفته وليكن التراب ندياً حتى يتلبس
عليه وانثره نثراً ليسيل المطر عنه إذا صابه ولا تكشف عنه إلى ديبها
وهو ابريل أو ما بعده فانك تجده غصاً طرياً إن شاء الله

صنعة الزبيب

انظر إلى غنب الجفان الفاخرة فالو عناقيدها ليلتين أو ثلاثاً حتى
لا تشرب من ماء الجفنة شيئاً وذلك بعد ما تطيب نعيمها وتركها في الجفنة
تجف فهذا زبيب فاخر لاكل وان اردت رفعه فخذها عنقوداً عنقوداً
واجعلها في الجرار واجعل تحتها يابس ورق الدوالي وفوقها مثل ذلك
وطين عليها وارفعها في بيت بارد لا يدخله دخان فانه يبقى كذلك واحفظه
أيضاً من النداء

صنعة زبيب لايبس

خذ من الغنب أي صنّف شئت واغل رماداً بماء غليات ثم انقع
العناقيد فيه برفق والماء حار ثم اخرجها واشهرها برفق فانه يسكون
زبيباً لديداً

صنعة زبيب ازرق

خذ الغنب الأبيض فاغل له رماداً وقشر رمان وانقع العناقيد فيه

وانشرها برفق فانه يصير أزرق (افضل الاماكن لنشر الزبيب الارض
الحررا) تغربل وتنضد الاعناب عايمها برفق ولا تذشر قرب الطريق فانه
يتغير لونه و يرفع بعيدانه فانه أبقي له ويلقى عليه (القصبا ويكون في
علالي) فافهم كل ما نصصت لك

﴿ معرفة ما يغرس من نواه وبزره ﴾

اللوز . والخروب . والبطم . والبندق . والخوخ . والسرور .
والمشمش . والصنوبر . والفار . والفسق . والنخل . والاجاص . والاترج .
والعنب . والجوز . والتين . ومما يغرس من قضبانہ الرماد
والسفرجل . والتفاح . والزيتون . والتين . والعنب . والكمثرى (١)
والاترج . والاجاص . والدلب . والخلاف . والغبير . والقراصيا
والتوت . والشال بلوط ، واللوز هذه كلها إن شئت قضباناً وإن شئت
اصولاً ففهم ذلك

﴿ تخاز البساتين ﴾

إذا أردت أن تتخذ بستاناً فاختر له موضعاً صالحاً وماء رويماً وليكن
قريباً من مساكن الناس بحيث ينظر إليها فإن أحسن البساتين وأنزهها
وأنفعها ما كان قريباً وقرب مساكن الناس منها مصححة لهم واجمل

(١) الكمثرى هي الانثا كاص والقراصيا هو حب الملوك والخلاف
هو صاف والدلب الدلم لغة جبلية والاجاص البرقوق والشال بلوط القسطل

غرس الشجر الطوال مع حائط البستان حتى تدور بنواحيه فانه أحسن
 كالذلب . والسرو . والهنوبر . والصفصاف . والجوز . والبندق وما أشبه
 ذلك وما تريد أن يطول فاغرسه في زيادة الشهر وأما شجرة (الحمل من
 انواع) فاغرسها في نقصان الشهر فانه اكثر لحماها إلا الكرم وحده

تحويل الاشجار

إذا أردت أن تحول شجرة من موضعها إلى موضع آخر فاحفر
 لها حفرة قدر ما يصلح لها ثم احفر عن الاصل من الشجرة حتى تستخرج
 عروقها كلها برفق وخذ من تراب اصلها فسرqn الموضع الذي تحوّلها
 اليه وزبله وانصب الشجرة فيه نصبا مستويا والى حولها من ترابها
 الذي كانت فيه فانها تحب تلك التربة واسقها للوقت فانها تستمسك وان
 قدرت ان تحوّلها بطينها مستمسكا بها وبعروقها فافعل فانه أفضل وأحرى
 ان تثبت ولا تتغير ان شاء الله واحذر ان تحول شجرة من موضع جيد
 وماء عذب إلى موضع ردي وأرض ختطة وماء غير عذب ولا روى فان
 فعلت وهلكت فلا لوم عليها

ما يكثر حمل الشجر

إذا دقت بلوطا وناخحة وجمعتهما والقيت منهما في أصل كل شجرة
 تغرسها نفعها وكثر حملها وثمرها غرس التين في البلدان الباردة
 في اذار وفي الارض الحارة الكثيرة السقي في كانون الاول والاخير ولا

عليه في السقي لانه يفسد ويعفن ومن غرسها بعروقها فليغرس معها
غنصلا وينقع غرسها في ماء وملح فيجود او ينقع في ماء واخشاء البقر
ويغرس ومتى جمعت عند أصلها رماد انفعها ﴿ وإذا أردت الا يطول ﴾
فاغرس القضيب منكسا واذا طليت اصولها بترياق أو زبل حمام وفلفل
ودهن قد خلطا نفع نباتها وأسرع واذا كتبت على انايب التين وهو
موضع اللقاح كتابا خرج تينه مكتوبا (وقد) ينشب التين في الفرساد
والدلب في ديمالا (وإذا أردت) أن يكون شجرة التين الواناشتي فيخذ
من كل لون قضيبا واجمعها في ساق على ما وصفت لك في العنب (قال)
انظر ليوس جربت وجها حسنا في نصب التين وهو أن يخذ جبل
ليف فيعرك به التين الجيد حتى يلصق به الحب ثم يحفر له تخوما وتطمره
فيها فاذا نبت ذلك (سل منه) وتوافقه من الارض (الحورانية) والحجرية
وان نصب في البقاع فباعد نصب بعضه عن بعض ﴿ وان أردت ألا
يسقط ورقه ﴾ اثقب في أصله ثقباً وادخل فيه من الاعواد أيها شئت
وان كان الدود قد ركبته فيخذ (اغاقيون) من ذهب فاكتب به في
(الاحاتينة وصورها) فان ذلك يطرد الدود عنها وان طليت أصل
الشجرة بخمير وزيت لم يتدود وان أردت ألا يطعم فيه النمل فشدق
بصل الفار مع السمن واطل به من ساق الشجرة ذراعا في اذار ﴿ ومما
يعظم ثمرا ﴾ أن يطرح في أصل شجرته زبل الدجاج ويطرح عليه
ترابا ومما يعجل نضجه ان تغمس عودا اجوف في زيت وتجعله في أسفل
عرة التين لساعتين من النهار وان علقت على الشجرة ورد السوم من لمر

ينتثر ثمرها ﴿ نشر التين ﴾ يلقط وتلقى جميع أعوادله (ويهيأ له) وينضد
واحدة واحدة فاذا يبس جعل في قلال فخار واذا صممه من اندرلا يابس
باردا ونشرت بينه ورق الضر ولم يتدود

﴿ كيف تخرج الشجرة تينا ابيض واسود ﴾

خذ حبة من تينة سوداء وبيضاء فاطمروا ثم اسقه وزبله حتى ينبت
فاذا نبت وصار ابن سنتين فحوله فانه يطعم كذلك

﴿ غرس التفاح ﴾

يغرس في البعل في تشرين الاخير ويسقى حتى يعلق ويرفع عنه السقي
وان كان في موضع سقى غرس في سباط وان (واقعه) وقع فيه الدود فليكشف
عن اصله ويصب على عروقه أبوال الناس قد خلط بها زبل المعز ستة
أيام ويسقيها في اليوم السابع عند غروب الشمس ماء عذبا حتى يرويها
وان طلى أصلها عند الغرس بمراة البقر فلا يتدود (قال) انظر ليوس
إن أردت الا يتدود ولا ينتثر ورقه فانصب قريبا من اصله بصل الفار
وان انقعت زبل غنم في نبيد قديم وصبيته في أصلها على عروقه لم يتدود
وصار تفاحا احمر (وان مرضت) الشجرة فصب على أصلها زبل الحمام
مهلولا بماء عذب وان اردت أن تنقش التفاح الاحمر فاعمد اليه وهو
أخضر فاكتب عليه ما أحببت بالمداد واتركه فاذا احمرت فامسح المداد

عنه تجد الكتابة بيضاء حسناء (وينشب) التفاح في الرمان فيحمر
 وينشب في نونبر وفبراير (الرمان) اغرسه في مكان دفي قليل الماء
 وان أردت (ألا ينشق) فاغرس معه بصلة عنصل والاس والرمان
 بينهما مواخاة فاذا غرستهما معا كثر حملها واتصلت عروقهما واذا (تشقق
 الرمان) فغط أصله واسقه ماء قد خلط به رماد الحمامات ومتى غرست
 قضيب الرمان مقلوبا لم ينشق قشره أبدا وان غرست من اعلا الشجرة
 فانه أسرع لحماها وعمق غرسه في الارض ذراع وان عقدت الرصاص في
 أصل الرمانة لم يتناثر حماتها وان اردته بلا عجم فاخرج لبابه واق عليه
 شيئا واغرسه فانه يلتحم ويستمسك ولا يكون لحب رمانه عجم (وقال)
 انظر ليوس من (اراد أن يصير الرمان بلا عجم) فليشق القلب الذي
 يكون في الارض ويجعل فيه (عصارة مر) ويربطه بالشمع ويلفه ببصل الفار
 ثم يطمر ويسقيه بماء حار وان صنع ذلك بقضيب النصب صار كذلك
 وان اردت أن (يكثر حماله) فانصب القضيب منكوسا وان أردت أن
 يطول شجره فاجعل معها من حجارة البحر وان كانت قد نصبت
 فانصب في أصلها بصل الفار وكذلك جميع الشجر ان نصبت في أصله
 وان القت ثمرها فانظر إلى (الغدي) الذي يقذف به البحر فالقه في أصلها
 واسقها خمسة عشر يوما وان القيت تراب الرصاص في أصلها لم تلق زهرها
 (وقال) بلطوحش اقب الاصل واجعل فيه عود (اذا زين) والقي في
 أصلها زبل الخنازير واسقه بول الناس عتيقا فانه يحلى الحمامض وان

أخذت منقارا (١) فنقبت به أصل الرمانة الحامضة وضربت في الثقب عودا دازين ممين بقدره حتى يملأه وتطمره وتسقيه بولا حتى يخرج عيونا فان جها يصير حلوا ان شاء الله وان أردت أن تجعل الرمان (المحسوم) المعروف بالاندلس باليرجين سفريا فاحفر في اصله في ينير من حواله واحشها رمادا واسقه ثلاثين يوما

نصب اللوز

يغرس اللوز في الخريف عند قطاف العنب إلى فصل الشتاء وذلك لبعكورة بالتوريق ويغرس منه الفسل الصغير من اصله لا من اطرافه وان غرس من اطراف الشجرة صالح أيضا ومن اراد أن يغرس بل أن يزرع حبه ويغرسه منكسا في حوض فاذا نبت ومرت له سنتان نقله من اصله وذلك من النصف الاول من نونبر ويصلح في (الاسناد) القبلية وان اتقمتها في الماء والعلل يوما وليلة قبل أن تزرعه طاب لذلك وحلا وقال انطربوس اللوز توافقه الارض الرقيقة فمن اراد نصبه من حب فليأخذ لوزا من سنة وينقع في زبل اياما بقاء ويضع اللوز فيه ليلة ويجعل

(١) قوله منقارا لعله مثقب ففي المصباح ثقبته خرقة بالمثقب بكسر الميم هـ يعني للتعاونة المشهورة وهي كسر ميم اسم الآلة قال في نظم الفصيح

وكل ما يكون مثل الآلة * فيمما تكسر لا محالة

مصححه محمد الرسموي

منه في كل حفرة ثلاث حبات ينصبها قائبات ويلقى عليهن التراب وبعد عشرة أيام اسقها فاذا نبتت فاقم في أصلها عصا ملساء ثم اقلعه بعد سنين وانصبه وان كان مرا وأردت أن تحليه فاقب ثقباً فوق الاصل بشبر ويكون مربعا فانه يحلو وان اردت أن تجعل قشرة رقيقا فاكشف من أصله واسقه ماء في السحر قبل الصبح وقبل خروج زهره فاذا أزهى فكف عنه واذا كانت لا تتمر فاكشف عن أصلها في الشتاء واقب فيها ثقباً وضع فيه عود دازين واسقه بولا عتيقاً ثم اطمره وان اردت أن تخرج مكتوباً فاكسر الحبة برفق واكتب فيها ما احببت والحلم القشرة عليه بغراء وطينها (وانز عليها) بالتراب ثم ارم عليها زبل خنزير واسقه الماء بعد ذلك إن شاء الله ويجتني اللوز إذا أخذت قشوره البرانية في التعلق وينقى من قشوره ويلقى عليه ماء ملح ويوضع في الشمس حتى ييبس فانه يبيض لذلك

نصب الجوز

اعمل بالجوز كما وصفت لك في اللوز وان أخذت الجوزة قبل أن تغرسها ونقعها في بول صبي لم يحتلم خمسة أيام رق قشرها وفرك باليد ويصنع كذلك باللوز وان كسرت الجوزة برفق ليلا يزول لبابها عن حاله ورميت قشرها ولففت الطعام في ورق دالية او صوفت ليلا يصل اليها الدود او النمل ثم طعرتها رق قشرها وليس يقبل الجوز التطعيم لرقه لحائه وانما يكثر حمله حين ينصب ثم يقلع وينصب

واذا ترك لم يكثر حمله وان القت الجوزة زهرها فعلق عليها خرقة قرمز
من مزبلة وان لم تحمل فاقب في أصلها واجعل فيه عودا دازين
واجعل ما تغرس من حب الجوز منكسا وتنقله في فبراير (البندق ١)
قشر طعمه واغرسه منكسا في حوض وذلك في فبراير وتنقله بعد
سنتين في النصف من مارس ودبره تدبير اللوز والجوز وتوافقه الارض
البياضا (الصنوبر) انقع حب الصنوبر في بول غلام لم يحتلم خمسة أيام
ثم انصبه في رمل في فبراير (وقال) ذي مقراطيس انقع حب الصنوبر
في الماء ثلاثة أيام ثم اغرس منه ثلاث حبات في حفرة واحدة منكسة
وذلك في مايو وتنقلها بعد سنتين أو ثلاث وان خلطت بذرة بالشعير
طال في سنة ما لا يطول بغير شعير في ثلاث سنين (الشالا بلوط ٢)
يغرس من القصبان ومن ثمره في الارض القوية وغرس القصب أفضل
وينقل بعد أن تاتي له سنتان ويغرس وينقل في الاستواء الربيعي ويزبل
بزبل البقر مخلوطا بتراب والارض الممدرة (٣) توافقه (الفسق) يغرس من

(١) البندق هو الجوز (٢) الشالا بلوط هو القسطال وهو نوع

من البلوط وفي مادة البلوط ذكره ابن البيطار قائلا انه قابض وفعله يشبه
فعل البلوط ولا سيما قشر الشالا بلوط الباطن وهو الرقيق الذي فيما بين
قشره الغليظ ولحمه والشالا بلوط أقل قبضا من البلوط وهو بطيء الهضم
وأحسن غذاء فان خلط بسكر جاد غذاؤه على ان غذاء جميعه غير محمود
للناس * من جامع ابن البيطار (ج) ١ (ص) ١١١ (٣) قوله الممدرة
الذي في القاموس الارض الممدرة كمنسة وتفتح الميم الموضع فيها

طعمه ثلاث حبات منكسة في حوض وثلاث قوائم في حوض وأقلها بعد سنتين واغرسها نصف ينير في مكان ندى وقد تصاح في البعل وفي السقي والحب الذي يغرس منكوسا هو الذكور والذي يغرس قائما هو الاناث (وقال) انظر ليوس الفستق فانصبه في قشره في زمان نصب اللوز والجوز ودبره مثل ذلك (وقال) ذي مقراطيس متى أخذت ورق السرو وجففته ودققته حتى يصير غبارا ثم (وقفت) غبرت على الشجرة لم يسقط طعمها (الكمتري) إعلم انه يجب الارض الباردة الممتزجة الرياح الكثيرة الميالا وهو أصناف شتى فمن أحب أن يجعله كثير الحمل حلوا طيبا فليثقب أصل شجرته بمثقاب ويدخل في ذلك الثقب عود بلوط ويظمره (وقال) ذي مقراطيس نق الحفرة التي يغرس فيها من الحصى والمدر الصغار والاشياء الجاسية ويوضع فيها الغرس ويلقى عليها ترابا قد نخل ثم يسقى وانما يصالح في المواضع الباردة الرطبة ويغرس في مارس بعروقه او اوتاد منه وقال يوقيوس ان كان يلقى زهرا فخذ عكر شراب طيب وألقه في أصله واسقه خمسة عشر يوما من العكر والماء ان شاء الله

الخوخ

يغرس منه القضيبي الذي يخرج من النوات في ينير ويزرع نوالا في اغشت وفي فبراير وذلك في مواضع السقي واذا سقى كان أعجل لخروجه ومتى انضمت نوالا أو نوى اللوز في الماء ثلاثة ايام حتى يلين ثم قلعه برفق

طير حي مصححه محمد بن عبد الملك الرسموي لطف الله به

وكتبت على القشرة التي في داخل النواة بحديدة رقيقة ما أحببت كتابا
 رقيقا لا يؤثر في الباب ثم لفقتها في ورقة كراث وطبقت عليها صفحتي
 النواة ثم زرعتهما فانك تجد ما كتبت فيها في ثمر تلك الشجرة وقد يفعل
 بالشمس مثل ذلك ومتى دفنت نواة الخوخ في الارض مبعة أيام ثم
 اخرجتها وقد تفاقمت والقيتها في رنجفور وغرستها احمر لذلك خوخها
 ومتى كشف عن اصل شجرة الخوخ وثقيت فيه ثقبه واستخرجت
 لبابها ثم ضربت فيها وتد غرب قل لذلك نواة ان شاء الله

❦ الاجاص ❦

يغرس باصـوله في أول فبراير إلى أول يوم من ابريل ولا يغرس
 قبل ذلك ولا بعدا ويغرس في الاماكن الباردة الرطبة نحو الشمال وان
 اردت أن يحلوا فاحفر عن اصل شجرته واضرب فيه وتدا من دردار
 وادفنه تفعل ذلك به بعد أن يورق وان صببت على شجرته يعني أصلها
 عكر النبيد ثم دفنته صار حلوا وكذلك عكر الخل ولا يقرب ثمرة دود
 وان طلبت فروع الشجرة بمرارة البقر لم يتدود أيضا وان كان في ثمرته
 مثل الحصا فاكشف عن اصله وانخل ترابه من الحصا ثم اعد التراب اليه

❦ السفرجل ❦

يصالح السفرجل في كل ارض مستوية تصيبها الشمس ويغرس
 منه اوتاد في كـانـون إلى انسلاخ سباط ويزرع في تشرين ان شاء الله

الاطرج

انصبه في استواء الليل والنهار الربيعي وهو توافقه الارض الحارة
والندية السوداء او توافقه الريح القبليّة ويوافقه أن يكون قرب الحيطان
وينبغي أن يظال في الشتاء بورق القرع لان الجليد يصيبه ويفرس منه
أوتاد بغلط الهراوة طولها ذراع

نصب النخل

احفر حفرة عمق ذراع واملاها ترابا وزبلا وخذ نواة واقمها في
الحفرة ويكون شقها قبل المشرق ثم طمره بتراب وملح وزبل قليل ثم
غط مكان الحفرة بورق الشجر واسقمها حتى تذبث ثم (اعقد لها) اقلعها
وانصبها في أرض مالحة فان لم تكن مالحة فالق في الحفرة ملحاً وتعاهد لها كل
سنة بالملح فان النخل يجود عليه وقال ذي مقر اطيس خذ النواة واصدعها
من وسطها وضعها في الحفرة والزم ما صدعت منها الارض واستقبل
بالريق من احد طرفيها المشرق واثبت النخل تحن إلى ذكورها فإن
انكرت حال النخلة فاعلم ان ذلك لشوقها إلى النخلة بل إلى الذكر فالقح
النخلة من طلع الذكر فانها تصلح وتوقر حملها السرور هابه

التوت

توافقه الارض اليابسة القليلة الرياح وليس له فرع في الارض على

قدر حرمه والرياح ربما طرحته يغرس منها أوتاد بغاظ الهراوة طولها
ذراع في أدار وفبراير يحفر للوتد حفرة ويضربه فيه وان صنعت ذلك
في اليوم الرابع والعشرين في الساعة التاسعة * من ادار كان أحسن
وأنعمه بالسقي فانه يصلح وعكر الحمر ينفعه ويسرع انضاج ثمره ويطيب
ورقه (للقر)

القراصيا

يغرس باصله في ينير وتوافقه الارض الباردة وان أردت أن يكون
حبه أسود قطعمه بدالية سوداء فانه يصير أسود

العناب

اغرسه قضيبا من شجرة كثيرة الحمل فانه يعلق ويجود

* معرفة انشاب الشجر وهو التطعيم ويسمى التركيب أيضا *

كل شجرة غليظة اللحاء ذات رطوبة ققطعها بين اللحاء والساق
وذلك أن تتخذ وتدا صغيرا من خشبة صلبة وتودل بها بين لحاء الشجر
وعودها برفق لئلا يتشقق اللحاء ثم تسل الوتد وتنشأ في موضعه القضيبي
وما كان من الشجر رقيق اللحاء فانه تشق العود وتضع فيه التطعيم ساعة
تشققه لا تبطي واعجل قبل أن تدخل الريح والشمس في العود ولتكن
قضبان التطعيم من شجرة فتية كغلاظ الخنصر ولتنحط كما تنحط الاقلام

ويتحفظ باللباب ولتكن اطرافها المنحوتة بقدر ما تغاق الثقبه وضع على موضع التطعيم طينا ابيض مخلوطا بزبل بقر وشعر مقطوع واجعل عليه من خارجه خرقة كتان وتربطه عليها وليكن ذلك في أيام الربيع

التمين

ينشب في الفرصاد والدلب في ديمالا وينشب في التفاح أيضا

التفاح

يركب في الكمثرى والسفرجل ويركب في الرمان فياتي تفاحه احر وقد ينشب في الاترج والتفاح معا في مغرس واحد ويشمر تفاحا واترجا وينشب في الفرصاد فياتي احر ايضا وانشابه في نونبر إلى فبراير وينشب أيضا في الفستق والاوز والجوز والاجاص

الكمثرى

ينشب في كل ما ينشب فيه التفاح

السفرجل

يقبل كل ما ينشب فيه من الشجر

الاجاص

ينشب الاجاص الاصفر في التفاح

الاترج

إذا أنشب في الفرصاد أو في الرمان احمر وحسن

الملوز

تطعمه ليس يكون في اعلا له ولكن في وسطه بين (السحور) اللحا
في الربيع وقد يركب فيه الورد فيعجل إخراجة

الخوخ

يركب في الصفصاف فلا يكون له نوات وذلك أن تعمد إلى
الصفصافة فتثقب في ساقها ثقباً وتدخل قضيب الخوخ من تلك الثقب
وتجوزل من الناحية الأخرى وتطين الموضع وتتركها حتى تمتلأ الثقب
ثم تقطع بعد ذلك قضيب الخوخ من ناحية أصلها فيشمر قضيب الخوخ
خوخاً بلا نواة وها كذا يكون إذا تجاوزا وقد ينشب الخوخ في اجاص
اصفر ولوز فيحمر لذلك

حفظ جميع الفواكه

أما التفاح والرمان والسفرجل والكمثرى والأترج والعنب فإن
عملت لها أقساطاً (١) من طين وشققت كل قسط بنصفين وطبختها حتى
يصير فخاراً ثم جعلت بين كل قطعتين (أيهما كان من الفاكهة) في شجرها
وربطتها والفاكهة بينهما وطبختها بحص بقيت الفاكهة بذلك في ثمرها
غصة طرية وينبغي لك أن تربطها إلى الأغصان لئلا تصطك وليس

(١) قوله أقساط جمع قسط وهو الكوز

يضرها مع هذا مطر ولا برد ولا طير وقد يصنع لهذه الفواكه قوارير
رخام ضيقة الافوال واسعة الاجواف على قدر ما يظن بتلك الفواكه
ان تعظم وتدخل عند (النواراة) في القارورة وتربط القارورة إلى
العصن فان الفاكه تشب فيها وتحسن وان أحببت أن يطول بقاءها
فيكون للزجاجة ثقب في أسفلها لتدخل فيها الريح وتخرج (جميع)
الثمر اذا القيت في العسل حتى يغمرها لم تتغير به وزعم انك اذا أخذت
جرة جديدة (وزفقتها) بزفت (وطين رطب) تخاطها به ثم تضع فيها ما أردت
من الفاكه كالكمثرى والعنب والرمان والسفرجل ثم طين على الاناء
برماد قد عجن بزيت وعلق الاناء في ماء ينبع (١) قدر ما يصيب أسفله
فانه لا يتغير السفرجل واذا أحببت بقاءه فلف على كل حبة في ورقة تين
وطينه بطين أبيض وجففه حتى تنشف (وان رفعته) في بيت ليس
فيه غيره من الفواكه فان كل فاكه تكون معه تفسد ولا سيما العنب
فانك إذا وضعته قريبا منه فسد واذا وضعت السفرجل في نشارة خشب
بقي حيناً واذا استودع التبن بقي أيضاً ويأتي في عصير حلوي يبقى غصاً
ويطيب العصير وكذلك التفاح والكمثرى إذا وضع في جرار جديدة
وصب عليه خلا مطبوخاً وطين عليه بقي بحاله لا ترج إذا طلي
بمحس بقي غصاً واذا دفن في الشعير بقي غصاً وطاب واذا دفن في رملة
رطبة او تراب وتعوهد بان يندأ طاب وبقي اللوز متى جعل في اناء

(١) نبع الماء خرج من العين والعين ينبوع والجمع ينابيع وفي

مزفت وصب عليه ماء وملح بقي سنة جمعا (١) رطباً ﴿التين﴾ إذا اخذ
 غصا ووضع على ورقة وكفأ (٢) عليه قدح زجاج وقير من خارج بقي
 غصا ﴿المان﴾ إذا اجتنى وطلي أسفله وأعلاه بزفت حار وعلق بقي
 لذلك وان جعل في نشارة خشب بلوط به شئ من رمل بقي أيضا وان
 غمس في ماء ملح (٣) وجفف وعلق بقي أيضا

﴿ ما يصلح جميع الشجر من كل ما يضره ﴾

انزع التراب من اصل الشجر وخذ ماء زيتون غير مملوح فاجعل
 اليه مثله ماء عذبا وصبه على اصول الشجر واعد عليه التراب فلا يضره
 شئ باذن الله واذا القى تبين الباقي عند اصول الشجر كثر حماها وحسنت
 وأجمعوا ان البول موافق لجميع الفواكه يصب عند اصول شجرها فينفعها
 لعل شتى ﴿لمرض الشجر﴾ حل زبل الغنم بماء وأسقها وكذلك أيضا
 يحفر عند أصلها حتى تظهر عروقها وانقب على أصلها فوق العروق حتى
 تنفذ من الناحية الاخرى واجعل في الثقب عودا من دردار على قدر
 الثقب وصب على أصلها وعروقها بولا قديما فيستمسك ثمرها ولا ينتمث
 ولجميع دود الشجر من جميع الفواكه تمسح عروقها بمراة ثور وتسقيها
 بولا مخلوطا بمراة

(١) قوله جمعا تأكيد لسنة بدون كل وهو نادر في الخلاصة

ودون كل قد يجيء أجمع * جمعا اجمعون ثم جمع

(٢) وكفأ أي قلب (٣) قوله وملح الذي لغيره حار

طرد الزناير عن الفواكه

خذ بفيك زيتا وانفضه عن الفاكهة التي تخشى عليها الزناير فانها لا تقربه  واذا تناثر الشجر  فخذ حجرا مثقوبا لم يعتمد ثقبه فعلقه على الشجرة او علق عليها رصاصا او احفر عند أصلها حتى انكشف منها عرق وشقه وادخل فيه حجرا ورد عليه التراب او صب على أصلها ثلاثة ايام ماء قد انقع فيه تبين الباقل في كل يوم ثلاث جرار فانه نافع ان شاء الله واذا كشفت عن اصل الشجرة ونثرت عليها من زبل الحمام وسقيتها الماء نفعها ولم يتدود وزبل الشجر المريض بتبين عدمه او تبين القطاني واذا أردت أن تربل اصول الغرس أو الشجر فلا تجعل السرقين لاصقا باصولها ولكن ابدأ بالتراب فالصقه باصولها ثم اجعل الزبل فوق ذلك التراب ليلا تحترق من حرارة الزبل كما أردت غرسه من بذر الشجر فخذ له بعد ما يطيب في شجرة ودر عليه رمادا وجففه في الظل وارفعه إلى ابان زريعته فاذا تم له حول نقلته إن شاء الله

الحيلة في أن يبقى العصير حلوا

اطل الاناء الذي تجعله فيه بالقار ودق خردلا واعجنه بالماء وألقه في العصير فانه يبقى حلوا ابدا وان علقته في الاناء صرة خردل مسحوق من غير أن ينال الصرة العصير وطين الوعاء برماد مبلول بالماء فان حلاوته تدوم

✽ اخراج الماء من الشراب ✽

(ضف) شبا بءء والقء فيه وخذ اسفءجة أي جفاقة وادهنها بزيت والقها فيه فانها تخرج الماء ولا تأخذ من النبء شءا

✽ تصفية النبء سريعا ✽

خذ رمل النهر فاجعله في غرارة شعر وصب العصير فوقه أو خذ تنبلورمل نهر (فصب به) وأول ما يخرج العصير من يومه اجعله في الاناء وطينه فانه يبقء على حاله وان وضعت الاناء في بير او ماء إلى رقبته فانه لا يغلى فتشربه كىوم عصر

✽ تحصين الكرم والبستان من غير بناء ✽

احفر حول الكرم أو البستان ما دار به عرض ذراع واضرب فيه اوتادا صلابا بين كل وتدين عشرة اذرع وشد الاوتاد بحبال ليف او بردى خليظة كغلظ الابهام واعمد إلى ثمرة العوسج أو العليق أو ما شا كلهما من الثمار المشكوكة واخلط اليها شءا من نانوخة ودقهما معا والى اليهما شءا من اخشاء البقر واعجن الجميع بالماء عجنا خائرا وخذ منه بيدك وامرءا على الحبال وادلكهما به حتى تلبسها به واعد التراب على الحبال واسقها بالماء فانه سيباج (١) لا تنفذ منه حبة ولا تجوز لءابة وليكن ذلك في ابريل

(١) ولصحيحه غفر الله له

ما زرب الكرم به من شوك * ونحوه السيباج دون افك

❦ اصلاح الخل ❦

إذا أردت أن تبقى حموضة الخل ولا تتغير فيخذ الباقي مطحونا
واعجنه بعصارة جوف الاترج والقه في الخل وان احميت حجرا من
حجارة الارحى بالنار وقذفته في الخل بجرارته زاد الخل حموضة ويكون
مربا في الخنتم وان جعلت في الخل شعيرا مدقوقا مسخنا زادة حموضته

❦ صنعت الخل لا يوجد احمض منه ❦

خذ عنباً بعناقيداً واجعله في خابية مقيرة قدر ثلثها ثم املاها ماء
عذبا وطين رأسها واطلعها في كل شهر مرة لتعرف حالها فاذا أرضاك
فاستعمله والطارون بمصر وبغداد ياخذون العنب بعناقيداً ويجعلونه
في اناء مقير ويتركونه حتى يحمض ويسيل منه في أسفل الاناء عصارته
وقد رأيت ما رأيت أقوى منه ولا أحمض وان أردت أن تصنع من
الحجر خلا فيخذ اصول السلق (١) النقي فاقطعه صغارا والقه في الحجر
واتركه فيه ثلاثة ايام فانه يصير خلا وكذلك ان القيت فيه اصول
الكرنب وورقه مقطعا صار خلا وليس يعدل خل الحجر للطيب شي

❦ ومما يحفظ الخل فلا يفسد ولا ينتن ❦

قوله ونحوه بالجر عطفاً على شوك وبالرفع على الكرم
(١) والسلق يسمى بالسان العامة السلك واكثر منافعه في عصارته
وفي التذكرة في مادته ومن خواصه قلب الخل خمرا وبالعكس

ان تاخذ ورق الكرم فتعلقه في الحايمة التي فيها الخل ولا يصيب
الورق الخل فان رائحته تطيب وان أخذت حب الاس (١) النضيج
المنقى من الورق ووضعته في الظل حتى يضم ويصير كالزبيب ثم لقيته
في الخل طابت رائحته جداً وان أردت أن تعلم الخل الممزوج بالماء من
غيره فالتق فيه من تبين الباقلان فان غلا الخل فهو ممزوج اوخذ نظرونا
فالقه فيه فان غلا ففيه ماء وان لم يغل فلا ماء فيه وان كان في الخل دود
فالتق فيه الملح فانه يقتل دودا ان شاء الله

نصب الزيتون

يفرس في الارض البيضاء الجرداء الجافة غير الندية ويحب الارض
المهزولة الرطبة ذات الحجارة الصغار (والسوداء) الرملية ولا يصلح في
الارض المتطامنة التي يشتد فيها الحر وينبغي أن يحفر للغرس حفرا
وتتركها سنة مفتوحة لتصيبها الرياح والشمس والأمطار فتطيب ترابها
وليكن عمق كل حفرة خمسة أشبار وبين كل حفرتين مسافة اذرع ويستحب
أن تكون القضبان ملسا معتدلات كثيرة الحمل في غلظ قضبان الدالية
والوقت الذي يفرس فيه الزيتون شهر ابريل واسقى الغرس في يوم
مرتين حتى يعلق واذا قل حمل الزيتون فاكشف عن أصلها من ناحية

(١) الاس الريحان قال الشاعر

وحبي لكم كاء لاس في اللون والبقا * مقيم على الحالين في الحر البرد

الجنوب وأثقب فيها ثقباً نافداً الى الشمال ثم خذ قضيبين من شجرة كثيرة
الحمل (وأثقبهما) واجعلهما في الثقب مختلفين واجذب كل قضيب منهما
إلى الناحية الأخرى حتى تمس تلك الثقب منهما ثم اقطع ما ظهر من
القضيبين من الجانبين جميعاً قطعاً رقيقاً ولا يفضل منهما شيء وطين الجانبين
بطين حر مخلوط بشعير يكثر لذلك حمل الزيتون وذكّر انظر ليوس ان
قضيب الدردار والبلوط يفعلان مثل ذلك وان كان ثمرها صغيراً صبيت
على أصلها ماء الزيتون وملحاً وماء عذبا وان كانت مريضة فأثقب فيها
ثقباً وأدخل فيها عود دردار او عود زيتون واعمل بالزيتون المطعم كما
تعمل بنصب الكروم من الحرث والتخلية والتنزيل ونقه بعد لقطه
واجمع التراب حواله واطل اصول غرس الزيتون برماد واخشاء بقر
ممزوجين ومتى كانت لا تحمل (كثير ورقها) فاخبط من ورق البلوط
والق عليه ماء واسق الزيتون ذلك الماء يكثر حملها إن شاء الله ويركب
الزيتون في النصف الأخير من مارس إلى آخر مايه وإذا اضيف قضيب
الزيتون في أصل الدالية حلاً لذلك زيتها وان غرست الدالية بين غرس
الزيتون كان عنها كالزيت

❦ لقط الزيتون ❦

اجنب قبل شدة البرد إذا افلاحت بسواد فيكون أكثر لنزها
وأحسن لدمنها ❦ وذلك في يوم مصبح اجتناء رقيقاً باليد لا بالعصا ولا
تلقط منه إلا ما يعمل يوماً بيوم فانه أجود لزيته ونق ورقه وعيدانه ولا

تجعل بعضه على بعض فيفسد بل أبسطه وإذا كان بالعشي فضع على ما
 لقطت منه ملحاً نقياً ثم اطحنه من الغد طحناً لا تكسر من عجمه شيئاً ومن
 الناس من يبنّي بعضه على بعض بعصون الصفصاف ويلف عليها حبلاً ثم
 يكبسه باليد فيخرج الزيت النقي الصافي فيرفع في وعاء نظيف وينبغي
 أن يلقي عليه شيء من ملح مدقوق ويحرك به فانه يروقه ويصفيه ثم بعد
 ذلك يرفع في إناء آخر وهذا على ما يكون وهو المعروف بزيت
 الانفاق (١) ثم تطحن الثاني طحناً شديداً ويعصر فيخرج زيت اغلظ
 (الحاظ) من الاول ثم اطحنه الثالثة والقي عليه ماء حاراً وارفعه ثلاثين يوماً في إناء
 ثم انقله إلى إناء آخر فانك تخرج زيتاً صافياً أجود من زيت العامة

تصفية الزيت العكري

خذ إناء واسع الفم واجعل فيه الزيت واتركه في الشمس أحر ما
 تدون ثم (اقل) خذ ملحاً طيباً والقه فيه فاذا صفا فاخرجه من ذلك
 الإناء إلى غيره وكل زيت عكري إذا وضعته على النار أو في الشمس
 صفراً (وإذا فسد الزيت) فاذب قيراً (٢) والقه فيه مراراً ثم تتركه فيه
 كل مرة حتى يبرد ويطفو فوق الزيت جامداً فان القير ياخذ ريح ذلك
 الزيت ويطيبه أو يوخذ زيتون لم يطب فيأتي نوالاً ثم يرض ويسلق في
 الزيت ويوضع ساعة عند الشمس فانه يطيب (وان تصب) الزيتون

نضجه كما في جامع ابن بطار (٢) القير هو الشمع لغة مغربية

(١) زيت الانفاق هو الزيت المعتصر من الزيتون الأخضر قبل

فأغصانه ترض بورقها وتطرح في الزيت وكل دهن يغلي في النار ويطرح فيه ملح مقلي سلم بذلك من (المضاضة) وان جعلت قبضة كمون في خرقة وأدلتها في الزيت الذي قد فسد ثلاثة أيام طاب لذلك أو خذ كزبرة رطبة فيبسها في الظل ثم اجعلها في قلة الزيت المنتن ستة أيام فان نتنه يذهب (١)

يطبخ الزيت بملح وشئ من كزبرة يابسة ويجعل رغيفا من خبز شعير حار قد فتحت حر وفه يترك فيه ثم يجعل فيه يوما آخر رغيفا آخر بعد أن يخرج الاول افعل ذلك ثلاث مرارا ان شاء الله أو خذ من الزيت كيلا ومن الماء ثلاثة اضعافه وملحاً مدقوقاً اضرب الجميع حتى يختلط واتركه يقر ثم اجمع الزيت رويدا وصب عليه أيضا مثليه ماء حارا واضربه به ضربا حسنا ثم اتركه يقر ويصفو ثم اجمعه رويدا وخذ وزن زيتون دنى فدقه وأعصر ماءه والقه في الزيت واتركه مليا حتى باخذ طعمه فانه يكون طيبا بمنزلة الانفاق وان أردت أن تصنع زيتا طيبا من زيتون فاطحنه ساعة باقط والإفاجعل فوقه وتحت ملحا ولا تجعل بعضه فوق بعض ان شاء الله

اصلاح الزيتون للاكل

خذ زيتونا طيبا من زيتون قد قطف بالايدي فرضه بالعود وضعه في إناء وصب عليه ماء حاراً وملحاً جريشا وغط الالباء بورق البسباس

اياما ثم انثر عليه كمونا وملحاًء اخر (ء اخر) خذ زيتونا اخضر فرضه
واغسله بالماء وجففه في مكان ظليل وضع تحته ملحاً مقلوا وصب عليه
خلا وحر كه وغطه بورق البسباس فاذا مكث ستة ايام فصفه واجعله
في اناءء اخر واتق عليه ملحاً وطين عليه

زيتون مخلل

القط الزيتون واغسله ونشفه وخذ اناء فالتق فيه كفا من ملح مقلو
والق الزيتون فوقه واتق عليه خلا وملحاً وطين عليه

ء اخر بخل وعسل

اغسله بماء بارد ونشفه واجعله في اناء وصب عليه زيتا وانثر عليه
ملحاً مدقوقا وكزبرة وصعتراً ثم حر كه تحريكا رفيقا وخذلا برفق واجعله
في اناء واضرب عسلاً بخل وصب عليه حتى تغمره ثم غطه بورق البسباس
ان شاء الله ؤء اخر ؤ خذ زيتونا ابيض واجعله في ماء وملح ستة ايام
ثم نحه إلى اناءء اخر وصب عليه عصيرا حلوا ولا تلي الاناء لئلا يغلي ثم
(ارفعها) إذا برد وطين عليه بعد ان تلقي عليه كفا من ملح ان شاء الله

اصلاح الارض للبقول

أوقق الارض للبقول التي ليست بخشنة ولا خواراة فان الخشنة
المشقة لا تصبر على كثرة الماء والخواراة تسترخي في الشتاء وتيبس في
الصيف فهلك بقلها فيكون ضعيفا إلا أن يكثر زباها ومن الرملة ما يجود

فيها البقاني وذلك لقلّة عشبها وان أردت أن تجرب أرض البقل فخذ من ترابها واقعه في ماء ثم حركه فان رأيت أعلاها (يسبح) يطالع عليه كالعكر فهي تصلح وان (جاس) التراب وقر الماء وصفا فليس تصلح وان عجنته بيدك فليصق طينها بيدك كالشمع فهي تصلح وينبغي للأرض التي تتخذ مبقلة او (١) مقشأة (ان تحم) وتقلب مراراً وتنقى من جميع النبات والصخور صغيرة كانت او كبيرة وتكون قريبة من الماء متنجية عن القذر وعن حيض النساء وينبغي أن تكون السواقي في أسفل من الاحواض إلى أقصاها وينبغي أن تنقل جميع البقول لثلاث ساعات يبقين من آخر النهار ليستقبل بها روح الليل فلا تذبل (٢) وان خلط بيزر البقول حين تزرع شيء من نائحة سلمت تلك البقول من الدود والطيور ومتى أنقعت بزر البقول من ماء الكبر أو ماء الحنظل سلم بذلك من كل آفة وطائر وان خلط بيزر البقول الكر سنة هلكت براغيثها وان أردت الا يوذها طير ولا نمل فاعصر حي العالم ولت بمائه ما أردت زرعه واعصر أيضا أصل قثاء الحمار ولت بمائه بزر ما شئت فانه إذا نبت لم يقربه شيء وازرع جميع البقول بعد أربعة أيام من اول الشهر إلى خمسة عشر يوما

(١) مقشأة كساية ومقدرة موضع القثاء ولصاحبه

مقشأة بفتح لثاء * والضم وارد بلا خفاء

مقشأة لموضع القثاء * والفتح والضم فخذ لثاء

(٢) ذبل العود أي جف قال ناظم الفصيح

وقد ذوى العود بمعنى ذبلا * أي جف يذوي ان اردت المستقبلا

فاذا أخذ القمر في النقصان فلا تزرع منها شيئاً وأفضل الشهور لزرعها تموز (١) وءاب ما زرع بعدها فهو متأخر وتابع السقي عليها فاذا نبت فقصر من السقي وأنفع الزبول للبقول أرواث الخيل والبغال والحمير ما تقادم منها وزبل الغنم أيضاً والرماد ينفي عن البقول الدود وزبل الحمام يطرد جميع الحشاش عنها وقليله يكفي وإن طبخ بول بقرّة بورق الزيتون وترك حتى يبرد ثم نضح على البقول حسن لذلك نباتها  ومما ينكب الدود عن الشجر والبقل  أن يدخن عندها بالقيز (٢) والكبريت وإن دخنت بقرن ماعز أو قرن ايل أو ظلف شاة لم يضرها شيء من الدود والهوام وإن نثرت رماد التبن على البقول أو رماد الزيتون قتل دودها باذن الله

الكرونب

يثبغى أن يزرع في مكان مالح فاذا متن عمدت إلى تراب مالح من مبيخة فدقته ونشرت على ورقه واصوله خمس مرات فيطيب لذلك طعمه ويسرع نضجه أو انثر عليه إذا كان ثلاث ورقات نظرونا ومالحا

(١) تموز هو يليوز وفي الحريرية وتجد في تموز مس البرد

وءاب غشت

(٢) قوله القيرو هو الشمع في جامع ابن لبيطار ما نصه وأهل المغرب يسمون الشمع قيراً والقيز أيضاً هو القار وقل هو الزفت الرطب وقد ذكرت كل واحد منهما في بابه في مادة قيرسن في فصل القاف

وان اردت أن تستله فانقع اصول ما قلعت منه في زبل رطب وملح
ونظرون ثم اغرسه بعد ذلك إن شاء الله والخشاش يسرع إلى الكرب
فان نثر عليه رماد تين عند زرعه لم يقر به والرماد المنخول يذهب عنه
الدود ان كان فيه واذا تقدم بزر الكرب اربعة اعوام وزرع تحول
سليجا فاذا زرع بزر السليج (٢) في العام المستقبل تحول كربا

❦ الخس ❦

إذا أردت أن تجعل ورق الخس مدورا غايظا ويغاظ الاصل فانظر
إلى موضع تصيبه الشمس فزبله واستل فيه الخس واسقه في السحر فاذا
نبت فخل عن اصله فزبله بزبل بقر حديث ثم اطمره واسقه من ساعته
فاذا نبت فاجعل في قلب كل واحدة منها حجرا وافرغ سلتيه في أول
الامر وان قطعت أطراف ورقه قبل أكلك له طاب طعمه وحلا ومتى
جمل بزرا مع قطعه اترج ثم زرع كان ريح خسه كريح الاترج

❦ السلق ❦

إن أحببت أن يكون عظيم الورق أبيض الاضلاع فاذا استلته
فاطل اصوله بزبل بقر حديث رطب واجعل تحت اصوله من زبل البقر
أيضا واسقه فانه يكون كذلك

❦ الفجل واللفت ❦

(١) السليج هو اللفت وفي المثل تسألني برامتين سليجا

إن اخببت أن تكون حلوة المذاق فيخذ بزرها وانقعها في رب ثلاثة أيام أو في عسل أو في عصير حلوا ونبيذ حلوا ثم ازرعها وإن القيت عليها تينا وفوق التبن ترابا ثم اسقيتها عظمت لذلك اصولها وإن أخذت وتدا وضربته في الأرض ثم زبلت موضعه بزبل مخلوط بتراب وجعلت فيه حبة من بزرها أو حبتين عظمت اصولها على قدر عظم الود وطوله وعرضه ويزرع في الخريف إلى أن يعتدل الزمان إن شاء الله

البصل

توافقها الأرض الحمراء فإذا أردت تستله فاقطع أطرافه والبق تحت كل واحدة خرقه غير مزققة واستل منه ما عرض وقصر واحص أطرافه فإذا نبتت فإن اصوله تعظم وإذا قلعت البصل قبله بقاء حار حين تخرجه ثم جففه في الشمس وضعه في تبن شعير ولا تلتصق بعضه ببعض فإنه يبقى

الكراث

يصلح في الأرض القوية الرملية وإذا أردت تسليته فدى حر فاوانخله والى منه في أصل كل واحدة فإنه يعظم على ذلك وزبله بزبل رقيق واسقه

الشوم

يزرع في الأرض البيضاء الرخوة وإذا زرع في محاق الهلال لم تكن

رائحته كريهة وان اتقع في عسل ولبن يومين ثم زرع حلا وطاب وان
 جعلت أيضا مع كل حبة من عصارة العنب لم تجده ريحا وطاب طعمه
 ولا ينبغي أن يزرع ولا ينصب إلا في نقصان الهلال ونصبه في الحريف

السداب

أفضل ما زرع فيه الأرض القوية وهو يحب الشمس ولا ينبغي أن
 يلقي له شيء من الزبول ويزبل في الشتاء بالرماد لا غير ولا تقربه حائض
 لأنه نفسه دلا

الكرفس

إذا أخذت زريعته حين يلقط وزرعها فانه يحسن ورقه ويطيب
 طعمه وإذا أستلته فاربط أصله بخرقه فانه يهضم وازرعه في كانون الاخير
 وإذا مكث خمسين يوما نقي ما حوله وافعل ذلك به كل شهرين مرة
 فانه يغلظ جداً

غرس الرياحين والاحباق

من اراد نصب الزهر فليجعله في قفاف ويحفر لها في الأرض
 ويسقيه ماء حارا مرتين كل يوم فانه يقوم زهرا وجميع أصناف الاحباق
 يحتاج الى الزبل وكثرة الأرض السوداء النقية اوفق لها من
 غيرها والبعل من الاحباق والرياحين أطيب ريحا من المسقي

السوسن

إذا نصبت السوسن فصب في أصله عكر نبيد أسود فانه يصير كالأخوان وان صببت في أصله عكر خمر احمر صار لونه كالأرجوان

الورد

احفر للورد في الارض قدر شبر واغرسه واحتفظ به فاذا كان من قابل صب عليه ماء سخونا كل يوم مرتين فانه يبكر اخراجه ومتى جعل الثوم مع زرة أو مع قضبانة عند الغرس بقي لذلك ناضرا كل ما اجتني نضرو لم ينتقص سبعة أشهر من السنة وان صببت في أصله ماء ورق شجرة الزيت بقيت رطوبته ولم يذبل ومتى وضعته على شعير رطب لم يتغير واذا سقيت الورد طول الشتاء بالماء اسرع ادراكه وقد ينشب في التفاح واللوز حرفا في لحائها غير نافذ

القثاء والقرع والبطيخ

إذا زرعت شيئا من هذه فعمق حفرها ليلا يصل اليها الحر فاذا نبتت وكانت على أربع ورقات فغط اصولها كلما ارتفعت وانكشها وخذ شوكة فانخس بها قضيب الثمرة فانه يعظم على ذلك وان أردتها شديدة الحلاوة فانقع زرها في عسل ولبن حليب ثلاثة ايام ثم تغرسها فانها تكون غاية في الطيب . قال ذي مقرطيس واذا أردت أن لا يكون لها حب فاعمد إلى أصل أها شئت إذا طال ذراعا فاحفر له في الارض حفرة

تواريه فيها وتخرج طرفه ثم إذا طال أيضا فعلت به كذلك ثلاث مرات
ثم تقطعه مما يلي الارض في المكانين جميعا فان طرفه الثالث يحمل الثمرة
بلا نوات ولم يذكر انطليوس بعد دفنه أن يقطع ومتى غرسته في الشتاء
في اناء مثقوب الاسفل ونضحته بماء سخون فاذا كانت الشمس أو الغيث
اللين أخرجه واذا كان البرد رده إلى مكان دفي إلى ابان الغرس ثم
حفرت له حفرة ووضعت فيه وكسرت الاناء واستخرجت الاشقاء
بلطف وضممت اليه ترابا من بلا اسرع ادراكه ومتى عمدت الى قالب
طين فنقشت فيه ما أحببت من كتابة أو تمثال وطبخته وجمعت فيه
القش أو القرع حين يبرز من نواله صار في تلك القرعة أو القش مثل
نقش ذلك القالب ومتى زررع القش والقرع منكسا كثر حمله وان انقعت
بزرها في أي طيب كان زادت ثمرته ريح ذلك الطيب واذا قطع القش
رطبا وانقع في ماء مالح بقي الشتا كله غضا وان نقع زرا أحدهما في ماء
السقمونيا أو شبهها من المسهلة كان القرع أو القش مسهلين واذا كان
القرع مرا فانزع جميع ما في البيت من القرع صغيراً أو كبيراً ثم شق
الاصل واحشه واربط عليه برديا فانه يحمل قرعا حلوا وان اخذت
الحلتيت وصرته في خرقة وبلتها بالماء الذي تسقيها منه هلك كل دود
فيها أو صب قطرا في رءوس السواقي فيجري الماء بطعمه فهلك الدود أجمع

القصبة

توقفه الارض الرملة الرطبة على شاطئ الانهار ونصب قصب السكر

في تشرين الاخير وكانون الاول وكلما تزرع من اصوله افترش وغلظ

❦ قطع العليق وجميع الشوك ❦

إذا كان يوم شديد فاصنع سكيناً من قصب غليظ واكشف عن اصول هذه الاشياء وجزها بذلك السكين جزاً بليغا واغل زيتا وزفت البحر واطل بها تلك الامكنة التي جزت فان جميع تلك الاصول تهلك وزعموا انك ان اخذت الترمس والخربق الاسود ودقتهما وعجنتهما وطليت بهما ما أصيبت من هذه الاشياء فانها تيبسه

❦ ما ينبغي أن يصنع في كل شهر ولا يوخز إلى غيره ❦

شهر (ينير) وهو كانون الاخير فيه ينبغي أن يبدأ بكسح الكروم والدوالي وذلك بعد ثلاث ساعات تخلو من صدر النهار إلى ثلاث ساعات تخلو من صدر النهار بل تبقى من اخرها ومن اراد أن يطعم شيئاً من الشجر في البلدان الحارة فليبدأ به في هذا الشهر وليكن ذلك في البندق والخوخ واللوز والخروب ويفرس فيه أصناف الشجر المثمر بعد أن ينتصف وتقطع فيه قضبان الشجر ولا يقطع شيئاً منها إلا في يوم صاح لا تهب فيه الدبور ولا الشمال بمناجل حداد وفيه ينبغي أن تمسك اصول الشجر ولا يلصق باصولها وفيه ينبغي أن تقطع خشب البناء حين يكون القمر قد غيبت الشمس لان الشجر في ذلك الوقت جاف قد اذهبت الشمس عنه ماءه واذا كان القمر تام الضوء فانه يرخي الخشب ولذلك يسرع السوس فيما قطع ذلك الحين (شهر فبراير) وهو سباط ينبغي أن

ينقل فيه الغرس الذي أتى له سنتان ولا ينقل غرس أتى له سنة لاتب
اصولها لرقتها وضعفها لاتعلق وفيه ينبغي أن تغرس أغصان شجر التفاح
والاس وتغرس فيه الكروم والشجر كله والورد والياسمين والسوسن
﴿شهر مارس﴾ وهو أدار فيه ينبغي أن يغرس ما أصفه من أنواع الشجر
بعضه الى بعض ومن اراد أن ينصب في أرض باردة من (فطم) الشجر
وغيرها فلينصبه فيه قبل خروج ورقها وإذا سقى فيه اللوز المر بأبوال
الناس عاد حلوا واقطع فضول قضبان الكرم الذي أتى لغرسه سنتان
أو ثلاث باليد لا بالحديد لان الحديد يورثها وهنأ وتحل فيه الكروم
وتحرث ويقلب ما يكون من تحت الشجر وتنقي اصولها ﴿شهر ابريل﴾
وهو نيسان يغرس فيه الزيتون والمان والاس ويكسح فيه فضول قضبان
الزيتون ﴿شهر مايو﴾ وهو ايار فيه ينصب سوق الزيتون وينبغي أن
يتعاهد فيه جميع التراكيب بان ينضح عليها الماء بالعشي ويجب أن يسقى
فيه الكروم سقيتين وعند قطافه سقية ﴿شهر يونيه﴾ وهو حزيران
تقطع فيه فضول قضبان الغرس الذي أتى له سنة باليد لا بالحديد لانه
يقوي أصله وفيه يسقى الشجر ونقل فيه شجر الزيتون دون غيره وانكس
ما حول الصفصاف والقضيب فيه مرتين وزرع البقول فيه موافق وفيه
تبسبب الفاكهة ﴿شهر يوليه﴾ وهو تموز كل أرض تشق فاضع
شقوقها لا يصل الحر الى اصول الجفان والشجر بها وفيه ينصب
العليق في البساتين وتمشق فيه اصول الكرم وخفيفا في اطراف النهار
في ساعتين في أوله وساعتين من آخره وغبار المشق ذلك الحين نافع

للعنب يعظم حبه منه ويسرع ادراكه ﴿شهر اغشت﴾ وهو آب
 تمشق فيه اصول الزيتون فان (غبار) المشق ذلك الحين يسرع بادراكها
 ويكون أجود لدهنها وما غرس منه على قارة الطريق فهو أحسن
 وأخلص مما نثا عنه لما يصيبه من الغبار وكل شجرة مطعمة قبل سفنجة
 بماء واجعلها على موضع التطعيم عند مغيب الشمس إلى الصبح واترعها
 فان ذلك يخرج عنها ما أصابها من حر الشمس وما لم ينضج من العنب
 فيه فاسقه بالغدات فانه يسرع نضجه ﴿شهر شتنبر﴾ وهو ايلول
 فيه ينبغي أن يلقط الجوز فانه أطيب له وينبغي أن تلقم فيه كل جفنة
 ليست مثمرة وتلقح قضبان ما يرغب غرسه من جميع أنواع الشجر
 ﴿شهر اكتوبر﴾ وهو تشرين الاول ينبغي أن تغط فيه اصول الاترج في
 البلد البارد بورق القرع ورمادلا وفيه يعمل الزيت الذي يعرف بزيت الانفاق
 وينصب الزيتون واللوز والجوز والدردار وما عصر في آخره من العنب
 فهو أقل وأطيب مما عصر في أوله ووسطه ﴿شهر نونبر﴾ وهو تشرين
 الاخير انصب فيه الكروم في الارض الحارة وليكن ذلك في أول الشهر
 إلى ثلاث عشرة ليلة تمضي من كانون الاخير واحرث فيه الكروم وزبلها
 والكساح فيه يغاظ الزرجون ويكثر فروع الجفان والكساح فيما بين
 ذلك اشر للشعر والى زبل المعز فيه عند اصول الشجر القليل الشعر
 ﴿شهر دجنبر﴾ هو كانون الاول انصب الكروم في الارض الباردة
 الرطبة إلى سباط واصنع فيه كل ما تصنعه في نونبر وتقطع فيه وفي
 نونبر خشبة البناء عند استتار القمر

❦ قد أتيت ❦

على أحسن ما ذكرته الفلاسفة في الفلاحة وعماراة الارضين باوجز قول وأقربه من الصواب ومن الله التسديد والتوفيق

❦ وأما ما ذكره من تخير الغنم والبقر والخيول والبغال والحمير وعلاج ادوائها ودفع الآفات عنها وما يصلح لها من العلف وتخير مواضع الرعى ووقت الانزا فهو أشبه بالبيطرة منه بالفلاحة وقد ذكرت جميع ذلك في كتاب البيطرة وتقصته في جميع الحيوان على ما وجدت الفلاسفة متفقين فيه ولم ءال فيه الاجتهاد ولا معنى لاعادة معنى واحد في كتابين ❦

❦ وأما ذكر من علاج النحل ❦

والحمام والدجاج والطواويس وشبهها فاني أذكرها هاهنا لما فيها من المنافع والانس في الضياع والبساتين ولانه أمر يسير لا يمكن أن يفرد فيه كتاب لقلته

❦ النحل ❦

ينبغي أن يستقبل بيوتهم المشرق والقبلة ويكون بين أيديهم بلاط قد خطط خطوطا عمق اصبع يصب لهن فيه الماء وانصب قربهن الصعتر الجبلي والترنجان والشونيز وأنفع زهر الشجر لهن زهر الرمان والصعتر وليكن موضعهم كثير العشب والشجر والرياحين وجريست

الماء فان ذلك عيشهن وانظر ما كان مراعيهن من نبات الكبير والحزبق
والافسنتين واليتوعات فاقطعه لان عساهن من هذه الاعشاب يدون
رديا واطل أفواه خلايهن بروث بقر حديثة الولادة فانهن يالفن تلك
الرائحة ولتكن الخاليا من خشب الارز وطين طيب الريح وطين
الحشب من خارج بزبل بقر مدقوق ولا ينبغي أن يسوسهن إلا رجل
واحد ولا يقربهن جنب ولا حائض (واعلم) ان الخلوة توافقهن وينكرن
الضيعة والاسواق واذا كان الشتاء فدق زيبا طيبا وصعبرا واصنعه كيبا
وضعه في خلاياهن ياكلنه فاذا انسأخ الشتاء فدخلن عليهن بزبل الحمام
أو بروث حمار فانهن يخرجن إلى الرعى وافسح لهن لئلا يمرضن من
ضيق المسكان وان خفت عليهن القمل فدخلن بقلوب الساج وان قمان
فخذ غصون التفاح وانقعها في مطبوخ او شراب طيب الريح وضعها
لهن فانهن اذا أصبن منه دفع عنهن القمل وينبغي أن يقتل ملوكهن إلا
واحداً فان كثرة ملوكها مضرة عظيمة لهن وواحد يسكني كل خلية من
خلاياهن وانما تراد للسياسة وقتل الذكورة أن ينضح الغطاء عند العشاء
بماء فانهن يلزمنه فاذا أصبحت اصبتهن عليه وليس لهن حمة فاقطعهن إلا
واحداً واختر منهن الحمر الالوان والشقر ثم الرقط الالواني يضربن إلى
السواد قليلا وهن أعظم من النحل وامنعهن من الطير الذي ياكلهن
فاعظم افاتهن من الشرقرق والخفاش فاذا (ارين) وامتاسن واقن في
في الموضع فخذ ملكهن فقص جناحيه بمقراض فانه لا يستطيع براحا

فاذا لم يبرح الملك لم يبرحن من خلاياهن وان اردت نقلهن من موضع
 الى موضع فلف الخلايا بالجلود والحيش برفق وتودلا وانقلها ليلا من غير
 حركة فاذا فعلت ذلك لم يشعرن بالنقلة وخرجن من الغد ورجعن امر
 ينكرن شيئا وان سمعن صوتا او ضجة خفت عليهن اذا خرجن وانكرن
 الموضع لم يرجعن إلا بمعالجة وشدة وخذ زهر الرمان ودقه واخطه
 بالعسل واطلى به الخلايا حتى ياكلن منه فانه شفاء لهن ودفع للامراض
 عنهن وكذلك العفص المدقوق المخلوط بالعسل والمطبوخ العتيق
 المنصف ينفعهن ويدفع امراضهن وان دخنت الخلايا بخافر حمار احمر
 لم يصبن عافاة من العين وان احببت كثرتهن فاعمل صورة نحلة من
 ذهب وصير في كل خلية منها نحلة ذهب فالك ترى من كثرته وخصبه
 وبركته ما يعجبك ولا ينبغي أن يقطف العسل إلا في يوم شمس وقطافه
 اذا خصب ثلاث مرات في العام في حزيران ينيه ثم في تشرين اكتوبر
 اوفي آخر ايلول شتنبير والثالث في سباط فبرائر وان احببت ألا يلسعك
 فخذ الحلبة واقلها واطحنها ودق الملوخيا واعصر ماءها واخطها بزيت
 واجعل فيه طحين الحلبة واضربه حتى يصير مثل العسل وادهن به
 بدنك ووجهك وانفخ عليهن منه بفيك وان احببت هلاكها فاخط مع
 الملوخيا بعد عصرها كما ذكرنا طحين العدس (وذكر) قوم كثير من
 الاوائل صنعة نحل من عجل ولا أدري صحة ذلك لكن لكثرة ناقلها
 رأيت ان اصفه الى أن تأتي على صحته او بطلانه التجربة (قالوا) خذ
 عجلا قد أقي عليه ثلاثون شهرا نقيا من الافات سميها فاذبجه ورد دمه

الذي سبل منه فيه لا يذهب منه شيء وخط موضع الذبح وعينه واذنيه وفه ومنخريه ودبره بخيوط كتان صلاب رقاق واطل على هذه المواضع كلها زفتا رطباً لكيلا يخرج منها الهوى ثم اضربه بالعصا حتى ترض عظامه واياك ان تحرق موضعاً من الجلد فاذا رضضتها فصيرها في بيت قد بنيت له عشرة اذرع في مثلها وبلطته وليكن مستويا وباطل سقفه من تحته مما يلي البيت واتخذ في حيطانه كوى صفاراً وضع العجل على قراميل وسط البيت وسد الكوا وطينها نعا حتى لا يكون لها منفس البتة فاذا مكث كذلك ثلاثة اسابيع فافتح كواها ونظف بابها حتى يدخله الريح والضوء ويبرد فاذا علمت ان البيت قد برد فطين كواها أيضاً وبابه كما فعلت في الاول واتركها ثلاثة اسابيع أيضاً ثم افتحه فانك تجد البيت قد امتلأ نحلاً تجدها عنا قيد متر اربعة بعضها على بعض ولا تجد من العجل شيئاً غير عظامه وقرنيه وشعره وملوك النحل فيما زعموا انما تولدها من مخ الفقار ومخ الرأس وتجدهن وقد وقعن عند الكواير يرمن الضوء والخروج فافتح الكوا قليلاً وضع الخلايا في مكان قريب من البيت فاذا طرق فافتح لهن أبواب الخلايا وقد بنحتها بورق اللوز والصعتر فانهن اذا شمن هذه الرائحة في الخلايا سرن اليها

الحمام

اجعل الحمام في غرفة او على تل لتصيبه ريح الشمال ولتكن أبواب البيوت وكواها مقابل المشرق وليدخل بيوتها شعاع الشمس فينفعها

واجعل بيوتها واسعة (ريحة) وأكثر كنسها واعلفها عدسا وقمحاً
وكرسنة وجلبانا ومتى علفن بزر الناختة والعدس لم يبرحن وكثر
(قراضهن) بيضهن ودق شحم الرماز واجعله في نبيذ ولا ترقه لتاكله الحمام فاذا
شمه الحمام غيرهن او ين اليها ومتى تقع كمون وعدس في ماء وشي من
عسل وشربنه الفن البرج وتبعهن غيرهن لرائحته وان نقح الكمون
الحديث في طلاء طيب الريح وعلقت منه الحمام أيا ما قبل أن تخرج إلى
الرعي لم يرع معهن حمام الا الفهن ولزمهن وانتقل اليهن وان اخذت
الشعير فقل وطحن ومن التين اليابس المدقوق مثله وعجننا بالعسل وعلقت
منه الحمام أيا ما الفت ابراجها ولم تنتقل عنها أبدا واعلف افراخها خبزاً
مبلولاً واجعله في مساقين وان علقت في ابراجهن السذاب (١) في كل
ناحية من البروج حزمة لم يقربها النموس ورأس الذيب ان علق في
برج الحمام لم يقربه سنور ولا نمس ولا ثعلب وان بخرت ابراجها باظلاف
المعز وقرونها مع قرن ايل والسذاب مجموعة كلها لم يقربه النموس ولا
الحشاش الضار لها فان غرس امام ابرجة الحمام الحماما لم يقربها شي من
السنانير ولا النموس ولا الثعالب وزعموا انه ان اخذ من بين امراة ترضع
جارية بكرتها فجعل في قارورة ودفن في البرج عند مدخل الحمام ومخرجها
عمر وكثر حمامها حتى يضيق بها البرج (وقال) افليمون في كتابه في
فراصة الحمام وتخيرها اعلم ان الحمام من الطير الذي تسرع اليه الالفسة

(١) السذاب هو الفجن ويسمى بالعجمية اورم وبستانية هو

وتعد دولا الادواء وان طبيعته الحرارة واليبس وأعظم أذوائه الخناق
والكباد والسل والقمل فهو محتاج الى المكان البارد النظيف والى
الحبوب الباردة كالعس والماش والشعير وأما القرطم (١) فهو لها بمنزلة
اللحم لما فيه من قوة الدم (وقال) أيضا في بيوتهن اتخذهن بيتا على
خالقه الصومعة محفوفاً من اسفله الى مقدار ثلثيه (بالتمايد) ولتمكن التمايد
واسعة محجورا بعضها عن بعض فان أحببت أن يكون محفورة في
حائط البيت على استدارته طوابق بعضها على بعض الى أن تبلغ ثلثيه
او ثلاثة ارباعه فعلت وهو أجود وهو أهون في الملوثة وأنظف ولينكس
في كل شهر مرتين واجعل في اعلاه خرقاليس بالواسع ولا الضيق
يخرج منه حمام واحد (عفرا بغير علاج) وليكن البيت أو البرج قرب
مزرعة (واعلم) ان نظافته وكنسه ينميهم ويبقيهم ويمنعهم باذن الله
من كل داء

❦ قد أتيت ❦

باحسن ما ذكره أصحاب الفلاحة في كتبهم في الحمام واتخاذها وما
يصالحها ويدفع الافات عنها ويكثر تناسلها وكانت الحاجة إلى اقتناء
الحمام واتخاذها شديدة في الفلاحة لما في زبلها من المنفعة لجميع الثمار
والاراضين ولا غنى عنها ولا عوض منه ويسير لا يغني عن كثير غيره
وفي الحمام رفق كبير عظيم ومنافع حمة ومتابعها يطول بنا ذلك

(١) القرطم هو حب العصفور

❦ ولصيد الحجل ❦

يؤخذ بزر البنج واصوله فينقع في الماء يوما وليلة والتي اليه قح
ويطبخان معا ثم يعزل القمح ويلقى في مراعي الحجل (والدلم) فانها
تجبر وتؤخذ وان اخذت الزرنبخ الاحمر وطبخته مع الخنطة والقيته
للطير فاكله لم يقدر على الطيران

❦ ولقتل الطير ❦

خذ نوى مشاش فاخرج لبه واقطعه مثل الحب والقه للطير فانه
إذا أكله مات وان طبخت الخنطة مع الكبريت وجففتها في الظل
وطرحتها للطير فاكلها مات ان لم تدركه فتصب في حلقه زيتا طيبا
فيفيق واذبحه وان سقيت العدس بماء الكاس وجففته واكله الطير مسكر

❦ ولقتل السباع ❦

يؤخذ شحم ماعز ولوز مر ايدقان ويصنع منه كتلا ويطرح على
طريق السبع فاذا أكلتها ماتت ويدق خربق اسود وكندس ويطرح
في طعام السباع فيقتلهم

❦ وأما الخنازير ❦

فان طبخ لها الشعير مع الدفلا فاكلته ماتت للوقت واللوز المر
وبصل الفار يقتل الخنازير والكلاب والاسد والحشيشه المعروفة بخناق
النمر تقتل النمر قتلا وحيا والذيب لا يقرب موضعا فيه عنصل وان

وطئ الذيب على ورق النمر العنصل مات لوقته

✽ طرد الفار ✽

الخربق الاسود والمرداسنج (١) وخبث الحديد المعدني ايها اخذ
وعجن معه دقيق وطرح لمن فاكلن منه متن وان سأل وجه احدها
(وخلى) هرب باقيهن وان خصي احدها فكذلك أيضا

✽ وأما البراغيث ✽

فإن رش البيت بطبيخ الافستين أو الحنظل أو الشوينز قتلها
وان طبخ الحسك بماء ورش به البيت قتلها وأفناها وان أخذها إنسان
وعصر ماءها وهو غض وصبغ به ثوبا (وطيبه) ونام فيه لم يقرب فراشه
برغوث البتة وان رش البيت بماء السذاب او ماء الدفلا اهلكها وكذلك
ماء قثاء الحمار مطبوخا بنورة او ماء الترمس (ويقال) انه متى حفر في
وسط البيت حفرة وصب فيها شي من دم اجتمعت اليه البراغيث وذكر
انظر ليوس انك ان اخذت دم تيس وماء كراث فتجعلهما في حفرة
وسط البيت وتكب عليهما قدحا وترفع جانب القدح قليلا من الارض
فإنك تصبح والبراغيث قد اجتمعن اليه وان نضح البيت كل عشيمة
بماء الزيتون ويكنس فإنه يهلكن وزعموا انك ان اخذت زجاجة وطلبتها
بدردي الزيت وأوقدت في وسطها سراجا اجتمعت اليه البراغيث

(١) المراد اسنج هو المرنك والافستين الشبية التي تشرب في

والينبوت (١) اذا طبخ ورش مأولة في البيت طرد الهوام وقتل البراغيث

﴿ وأما النمل ﴾

فيه ربن من القطران ومن الحلتيت ان صب في حجرهن منها شئ اولطخ منها حوالها وتهرب من دخان اصول الخنظل وان طرح في قرية النمل كبريت وسذاب مدقوق قل ظهورهن في ذلك الموضع وان صب في موضعهن الزيت او عكرلا أو الماء مع الملح قتلهن او يحرق جلد (وز) ويخلط بخل ويجعل حول قرى النمل

﴿ وأما البق الاحمر ﴾

الذي يكون في الخشب فيؤخذ ماء الزيتون ويجعل معه حرارة ثور وينضج به الأمكنة التي يكون فيها فانه يهلك أو يبخر بالعلق أو ماء الغسول أو يبخر بالزراوند (٢) المدحرج أو يدق القسط ويطبخ بخل ويلطخ به مكان البق أو يطبخ ورق الدفلا أو شيع بزيت ويلقى

(١) الينبوت وقع الخط في تفسيره فليل هو العوسج وقيل هو الطباق والصحيح أنه غيرهما وراجع جامع ابن بيطار بالزراوند (٢) هو برزتم

(ومثله في ٦ منه من النزهة الانطاكية وكذا التدخين بالتوم كما في ٤ قبل ومثله التدخين بقر وكبريت او اخشاء البقر والزيت او بجلبانة وزبل بقر عتيق او درماد خشب التين على الزرم او التدخين بالتوم او عيدانه أو بظلف شاة كما في ١٠ قبل)

فيه شئ من شمع يبخر به ويلطخ به أمكنتها أو يلطخ دم عنزي وماء وملح وغاسول ويغسل به أمكنتها فيقتلها أو تلتطخ أمكنتها بعكر زيت قديم أو زيت الفجل أو بطيخ مرارة الثور وزيت وماء زيتون ويمسح بها موضعها أو يدخن بورق القنب والباق لا يقرب الحرنوب الذي يוכל

﴿ وأما الذباب ﴾ ١

فان طيبخ الحريق الاسود يقتلها وريح الزرنيج الاصفر والتبخير بالكندس يقتلها وان انقعت الحريق الاسود في الماء ورششت به البيت لم يقع عليه ذباب إلا هلك ومتى دق حب التريبد بمثله من الحريق الاسود وانقعها في الماء وانضح به البيت لم يقر به الذبان وان دققت الكندس (٢) وجعلته في طست أو غضار (ودفته ٣) بحلاوة اولبن حليب اجتمعن اليه وهلكن وان بللت النخال بالماء ونثرت عليه كندس مسحوقا وتركته وسط دار أو بيت اجتمع اليه الذبان وهلك كل ما ذاق شيئا

(١) الذبان جمع ذباب قال

ثم الغراب واحد الغربان * كما الذباب واحد الذبان

(٢) الكندس تغفشت واعترضه ابن بطار بما يعلم بمراجعته

(٣) قوله ودفته هكذا في الاصل ولعله ودفته في القاموس

الدوف الخلط والبل بماء دفته ومسك مدوف

منه او يوخذ زرنىخ يحك بعسل على صلاية او غيرها وبوضع لهن
 فيمتن اويدق العنصل بالعسل فينزلن عليه فيمتن وان اخذت حب
 الغار (١) فاضفت اليه اهيليجا اسودا ونقعتهما في الماء ورششت به البيت
 لم يدخله الذباب

❦ وأما البعوض ❦

فانه يهرب من دخان التبغ ومرقين البقر ويهرب جداً من دخان
 الزاج وان دخن البيت بالابوياسا هربن كذلك أيضا واذا دخن بالاس
 اليباس مع الكمون فانهم يمتن أو يهربن أو خذ حرملًا فانقعه في الماء
 وعلقه عند طرفي فراشك فلا يقربه البعوض ❦ وذكر ❦ ذي مقرطيس
 اطرده البعوض أن يوخذ شعر عرف رمكة في الوقت الذي يقربها
 الفحل فيه ويعلق منه شعرة على باب بيت أو وسطه فلا يدخله بعوض
 ❦ وذكر ❦ عن غوريش ان يصنع بعوض من نحاس ويعقد عليهن من
 الشعر المذكور لكل بعوضة شعرة ويصير شبه المنقود وتجمع في كوز
 اصفر او خزف ويشد رأسه ويدفن وسط الدار أو القرية فان البعوض
 لا تدخلها وذكر انك ان اخذت الترمس وانقعته بالماء وطليت به الحيطان
 كما يطلى بالجص لم تقم على تلك تلك الحيطان بقية ولا بعوضة وان
 دهن انسان جلده بدهن مطبوخ بافسنتين او بشونيز لم يقربه بعوض
 وينبغي أن تتخذ في المساكن السنائير والنموس والطواويس وطيور

(١) أويركب أحد هذه في الزيتون ويركب الرمان في نوعه ويركب في الرتم وفي البقم ويتركب الكمثرى في أنواعه وفي الزعرور وفي الدردار وشبه ذلك وهذه كلها تنعكس وفي السفرجل وفي اللوز ويتركب الاجاص في انواعه وفي المشمش وفي الخوخ وشبه ذلك وهذه كلها تنعكس ويتركب الاترج في النارنج وفي الالامون ويتركب في التفاح وفي السفرجل ويتركب العناب في السدر وشبه ذلك ويتركب الصنوبر في نوعه وفي السرو ويتركب الجوز في الجميز وفي التوت وشبه ذلك ويتركب الخرنوب في التين وفي التوت وينعكس ويتركب النشم في الخلاف وفي (القيقف) ويتركب العفص في الدردار ويتركب (التين) في الزيتون وفي الجميز وفي التوت بطريق الانشاب ويتركب القراصيا في الاجاص وفي اللوز وينعكس ويتركب التفاح في أنواعه وفي الغيبرا وفي الكمثرى وفي السفرجل ويركب في نونبر وفي فبرائر ويتركب اللوز في الضرو وفي الاجاص وشبهه ويتركب السفرجل في الكمثرى وفي الاجاص إلا انه يتولد في مواضع التركيب ودر

(١) قوله أويركب الخ كلام لا ارتباط له بما قبله وببيض في الاصل

بما قبله بأسطر وليس بأيدينا إلا هذا الاصل السقيم القديم

عظيم فيقبحه والسفرجل يقبل كل ما ركب فيه من الشجر لكثرة مادته
ويتركب الورد في النسرين ويتركب الياسمين الابيض الزهر في
الياسمين الأصفر الزهر ويتركب الخيزران في الياسمين ويتركب النخل
في الذوم وفي المقل وينعكس ويتركب الامس في انواعه ويتركب
الدفلا في التين وفي البطم وبالعكس ويتركب القشاء في (الكحيلة) وفي
القرع ويتركب الخوخ من انواعه وفي اللوز وفي المشمس وفي الصفصاف
فلا يكون له نوا ويتركب البادنجان في القطن وبالعكس وهذا إنما
يصنع للفرابة فقط ويتركب الاترج في التفاح وكلاهما في السفرجل
فيأتي تفاحا واترجا وسفرجلا

كل ما نقل من كتاب الفلاحات لأبي الخير

عفا الله عنه وغفر له آمين

ولجميع المسلمين

آمين آمين

آمين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

❦ وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وأصحابه وسلم ❦

(اعلم) ان هذا الباب أصل من اصول الفلاحين إذ لا يتفق شيء من اعمالهم إلا بعد تمييز الارض طيبها من دنياها وأنها يستغني عن الزبل إلا اليسير منه وأنها لا يتفق منها شيء إلا بعد الحـل والزبل الكثير فاذا كان الفلاح مميـزا لذلك قابل كل أرض بما يقابلها من التدبير صاحبت غلاته واثمرت بسرعة شجراته ❦ فاطيب الارض ❦ على ما ذكره المتقدمون الارض السوداء اللطيفة الاجزاء السريعة التفتت فالارض متى كانت على هذه الصفة كانت أرضا تنجب فيها أصناف الحبوب وتكتفي بقليل من الزبل وان افراط عليها بالدمن (١) احترق ومستغلها ولا يصالح فيه شجر التين ولا تنجب فيها شجرات النين بوجه إلا أن تكون أرضا سوداء محجرة وكذلك لا تصالح للتفاح ولا للخوخ وان غرس فيها ابطات مدته في الاثمار ❦ واعلم ❦ ان جميع ما يغرس في هذه الارض من جميع الشجرات التي ذكرنا انها منافرة لها فظهرت او اثمرت فانها قليلة العمر ضعيفة الاثمار كثيرة السوس وهذه الارض تحتل الغيث ان كثر ولا يتوقف زرعها ولا يصفر بوجه من اجل حرارتها ولا يتغير

(١) الدمن الازبال ومنه حصراء الدمن

مستغلها في اعوام المحل من اجل ان مسامها مفتوحة فالهواء يخرق جوفها
(ويدخل اكباده) فهي أرض تحتل الشدة والرخا (وأما الارض) فهي
أرض متوسطة للزرع حارة بطبعها رقيقة غير سميئة ولا مودكة فلذلك
لا تحتل الغيث ان كثر ويفسد مستغلها سريعا في الغلة في الاعوام الجذبة
غير انها أرض جيدة لجميع الشجر بالطبع لاسيما الكروم والتين والحوخ
فإنها أوفى الارضين لها (وأما) الارض البيضاء فإنها أرض ذنية للحنطة
وأشجار الحبوب لأنها لا تتحولوا بحيرة أو مخصصة فتسبب من اجل ذلك
حرارة يفسد بها جميع ما يبذر بها من الحبوب وهي أرض ردية لاصناف
الشجر وما ظهر منها مما غرس فيها من انواع الشجر ما لم تتعاهد بالعمارة
فسد وجف واستحال إلى الفساد بسرعة فالارض المحجرة أميل إلى البرد
واليبس من الارض الترابية كما ان الارض الكثيرة الميلا الممتزجة أطيب
من الارض الحجرية فالارض المحجرة متى كان مع الحجر تراب احمر فهي
أرض تصلح للشعير والكرسنة والتمس وليست بحيدة للقول ولا
للسلت ولا يصلح فيها القمح في أعم الامر وان كانت أرض سقي فإنها
بالجملة أرض غير محمودة الا لما ذكرناه ويصالح بها من الشجر شجر التين
والعنب وأكثر الشجر وهي أرض الكرم كانت بعلا أو سقيا (ومتى كان)
مع الحجر تراب اسود فقس هذه الارض على ما وصفنا من نعت الارض
السوداء إلا انها تكون أميل إلى البرد واليبس من طريق حجيرها فتاتي
جيدة لجميع الافعال المدبرة في زراعة البوادي وأعمالهم وكذلك الارض
البيضاء اذا كان فيها حجير فإنه يزيد (رداءها) بالحجر والرمل فتكون إذ ذاك

أدون أصناف الارضين وأشدها والارض الرميّة تنقسم قسمين فمنها ما يكون رملها في وجهها يكون ذلك من اجل سيل رملا بالموضع فيكون وجه الارض مرملا وباطنها تربة حسنة فهذه الارض تصلحها التنقيّة لكبار الحصاص منها والدهوب عليها بذلك متى ما حرتت ويصلحها الدمن والعمارة الجيدة ومتى كان الوجه ترابا والباطن رملا فشر ارض واخبثها لجميع الشجر وما أقل انماها بها ومن اضطر إلى غرس بها فلا يغرسه إلا بعد المبالغة في تعميق الحفر بحيث تكون كل حفرة من اربعة اشبار (او اشق) ثم يتجرأ من التراب الرطب ما يرزم حوالها حتى تمتلي الحفرة فيوشك بهذا التدبير ان تعلق ولا يخيب العنا فيها وتثمر وبالجملة فان اعمار جميع الشجر لا تطول بها وكذلك الارض الطفلية ارض ملكة مجتمعة الاجزاء فالتم تحلل انجرتها ويخترقها الهواء فليست بصالحة وهي متوسطة للحنطة إذا اجيدت عمارتها وتعهدت بالزبل وهي جيدة للكروم والشجر وأما الارض المملوحة فليست بشئ للحبوب ولا ينجب بهذه الارض شئ من جميع الشجر إلا الذخل لا غير فانها بطبعها توافقها الارض المملوحة . وذكر صاحب الفلاحة الرومية ❦ ان الاوائل كانت تختبر الارض بان تحفر فيها حفرة على قدر الذراع أو نحوه ثم يعاد تراب الحفرة اليها فان فضل تراب الحفرة عليها قالوا الارض جيدة وان امتلات الحفرة بالتراب ولم تزد ولم تنقص قالوا الارض متوسطة وان نقص التراب ولم تمتل الحفرة قالوا الارض شر جدا واذا رأيت النبات في الارض غليظا طويلا سميئا غص الورق حسن الخضرة غليظ العروق

فالارض سميئة وان رأيت النبات وسطا اودونا فعلى حسب ذلك وان رأيت في الارض شجراً عظاماً مائعة حسنة الخضرة كثيرة الاغصان والتعشب لم تغرس فيها فالارض جيدة وان رأيت شجر الارض صغيراً ضاميفاً فهو دال على هزال الارض ورداءتها وقلة رطوبتها

❦ ذكر الزبول ودرجاتها وتأثيرها في جميع النبات ❦

الذي أطلق عليه أهل الطبائع وأهل الفلاحة على جميع الزبول انها حارة يابسة الا انها يقاس بعضها إلى بعض تختلف قواها وجواهرها حتى تكاد لا تشبه بعضها بعضاً وتأثيرها في النبات أيضاً يبدو اختلافها فجميع الزبول عند مفارقتها لجميع الحيوان حارة يابسة فيها فضلة رطوبة فكما عتقت فنيت رطوبتها وقوى حرها فتكون إذ ذاك حارة يابسة حتى تنقطع وترق وتفترق أجزاؤها فتأخذ حرارتها في الانحطاط الشئ بعد الشئ حتى تفنى حرارتها وترجع باردة يابسة في قوام التراب وذلك عند تنهايه قدمها فمن الحق على جميع الفلاحين ميز كل نوع من الزبول ومعرفة تأثيره وان يعلم أي النبات يستحق الزبل العفن الذي نقص التعفين ولم (ينتهي عقبه) وذلك ان كل نبات يطول مكثه في الارض وله اصول كثيرة يجذب بها الغذاء الذي ينميه فمن الحق أن يعدل به عن الزبل العفن إلى الزبل الذي لم يتنالا عفنه فانه متى ازبل بالزبل الرقيق العفن الذي قد تقطع وافترقت أجزاؤه بطول مكثه في الارض فتذهب حرارته التي يدفأها الارض فيتوقف المستغل واذا

ازبل بالزبل بالغليظ غير العفن لم يتشبت بالارض بسرعة لغاظه واجتماع
جرمه فيبقى بدفائه المستغل ويقطعه النقش وتصلح به الساع حتى يحصل

الفلاحة الرومية

أنواع زبول الطير كلها جيدة الا طير الماء مثل الاوز والبرك وأنواع
زبل ذات الاربع كلها جيدة ما خلا زبل الخنازير فان هاذين النوعين
من الزبول يجرقان الارض بالطبع ويهككان النبات وأفضل الزبول زبل
ابن ادم العفن الذي قد قدم وعثق في الكنف وفنيت بعض رطوبته
فانه حار رطب يصلح به جميع الشجر والحبوب وتصلح به المقاشي والقرع
إذا توقفت واصفرت وله تأثير في شجر السفرجل إذا شرف وتوسوس
ثمرا وفسد واعتريته التواليل في اعناق شجره واغصانه فانه يصلحه صلاحا
بينما ثم زبل ذوات الاربع من الخيل والبغال والحمير فانه حار يابس باضافته
الى زبل ابن ادم ثم زبل الغنم وهو حار يابس اكثر حرارة ويابس من
زبل الخيل والبغال والحمير المتقدم الذكر والتقسيم فيه يقع على ثلاث
اقسام الاول تربيل الغنم في الشباك في الفدادين وهو يصلح الارض
جداً عظيم النفع بين التأثير في الزرع وفي جميع المستغلات ويجب أن
تربل الارض به في شهر ينير وفبرائر ومارس إلى اخر شهر مايه والقسم
الثاني رفع هذا الزبل وجمعه في زمن الصيف من دور البوادي بعرا
غبار او كيف ما تيسر ويرفع في البيوت إلى وقت زراعة الكتان فتربل

به أرض الكتان على صفة ما تربل بزبل الحمام . والقسم الثالث ان توقد به الثبون وقصب الذرة عند جمع الثبون من الانادر والرحاب وادخالها في الدور فيصالحها بالتعفين كما يجب ويجب للفلاح أن ينخل ما به تربل جميع الشجر فانه يتلفها ويفسدها بسرعة ثم زبل الحمام وهو أشد حرارة ويبدس من زبل الغنم ومن سائر ما تقدم ذكره من انواع الزبول وتأثيره بين ظاهر في جميع ما زبل به إذا استعمل على القانون الصناعي على ما يجب ولا يجب أن يتولى التزبيل به إلا من هو (حاذق) وإلفسد النبات الذي يروم إصلاحه وتدبر به شجر التفاح حين الغرامة فيقيها الآفات ويزبل به أيضا شجر التين إذا تدود فيقع منها الدود ثم زبل الحفّاش وهو أيضا حار يابس مساو لزبل الحمام في جميع تأثيره في أصناف النبات غير انه فيه فضله رطوبة وهو (نجاسية) فيه يثير جميع النبات والاقال بمرّة وينميها بسرعة وتذهب عنها الصفرة والمرض والاضرار وما جربنا لا في ثمر من ذلك كله الا حمدنا وما اختبرته في شيء من الشجر فلمست أعلم له فيها تأثيرا وانما اختبرته في نقل البصل والاحباق وفي كل نقل توقف واصفر (واخر ثمر فثان بمرّة) وظهر ثم زبل البقر وهو مائل إلى البرد والرطوبة وفيه بعض لزوجة اذا قسناله إلى سائر الزبول المتقدمة الذكر ومن الواجب الا يزبل به مفردا ارضا ولا نوعا من الخضراوات بعد أن تطول مدته فتفنى رطوبته ويضاف اليه من التبن ما يفي رطوبته ويسرع استحراره فان من شأن التبن اذا انضاف إلى الزبول وادخل عليه الماء ان تسخن الزبول بذلك ثم الزبل المضاف وهو شر أنواع الزبول وأرداها

جميع ما يزبل به وإنما أقول فيه المضاف لأنّه زبل (يدر) من اصناف التبنون
والكناسات دون أن يخالطه شيء من الاروات ولا البعر وانما هو زبل
يتولد من جميع هذا التبنون والقائما في الحفر ورد الماء اليها حتى تحترق
بالحرارة المتولدة فيكون زبلا وما ازبل به مفردا ولد العشب الكثير
وربما ظهر به المستغل في أول انبعاثه ثم توقف واصفر ولا يعرض ذلك
مع زبل سوا ذلك ان الحرارة التي فيه عرضية ليست باصلية فلذلك
ما تذهب سريعا. ثم التبنون غير العفنة وهي أيضا نوع من الزبول فقد
تربل به الكروم اذا اعتراها اليرقان فيصلحها وكذلك تبين الفول وتبين
القمح ودقاق تبين الشعير والسلت اذا دق مفردا او مجموعا مع ما ذكرنا
من اصناف التبنون في الارض المملوحة حتى يغمر وجهها وتغطيها ذهب
عنها الملوحة واعطت المستغل ذكر ذلك صائب الفلاحة الرومية ثم
كناسة الافران وهي أيضا نوع مما ذكرنا من الزبول وذلك ان هذه
الكناسة قد يزبل بها شجر الاترج اذا سقط حمله فيمسك الحمل ولا
يسقط وكذلك ان زبل به شجر الاجاص بعد أن يضاف اليه مقدار
ثلثه من ملح الطعام ويكشف عن اصل الاجاص ويزبل بهذا الخلط ما
أسقط حمله منه امسك ولم يسقط

❦ في الاستدلال على قرب الماء وبعده ❦

الفلاحة النبطية وقسطوس وديمقراطيس * العليق والسعد (١)

(١) السعد والبردي الديس هو السمار الذي تصنع منه الحصير

والبردي ولسان الثور والغبيرا * وكزرة البير * وسائر أنواع الديس
كل ذلك يدل على قرب الماء وكثرة رطوبة الارض * ذي مقراطيس
النمل الكثير يدل على قرب الماء والنمل الدقيق المائل لونه إلى الشقرة
يدل على بعد الماء وكثرة غوره شأن المواضع التي يكون بها ماء كامن
يبدوا على سطوحها فذا بين يوجد باللمس باليد ويرى بالعين وبخاصة
في أول النهار وفي آخره ومن اراد (تحقيق ذلك) اخذ مسحوق غبار
يعبر به وهداة من حجاره تلك المواضع ضحوة ونظر اليها بالعشي فان روا
الغبار قد تندا علم ان في المواضع ماء كامنا وبندوة ذلك التراب يستدل
على كثرة الماء من قلته وقربه من بعدله ويستدل على الماء بالجبال والكهوف
بالدوى المسموع هناك فان رأى مع سماع الدوى في شعوب الجبال
ومشقوقها شبه ندى فانه دوى الماء فان لم تظهر نداوة علم انه صوت ريح
فان لم يختلف الصوت ولا انتقل عن حده فانه صوت الماء (وذكر)
صاحب الفلاحة الرومية ان النجم الغليظ الاصل والحلفا يدلان على قرب
الماء وما أراه إلا وهم في قوله الحلفا تدل على قرب الماء إذ قل ما نراها في
قطر من الاقطار مجاورة للمياه ولا رأيناها تنبت الا في قلال الجبال
والمواضع العديدة الرطوبة ولست أعرف على أي شيء قاس ذلك

❦ في أوقات العمارة وزرع الزرائع ❦

العمارة أصل الزراعات وبالجميد منها تظهر الغلات على أن طائفة

من العباد يقولون لو شاء الله لانبته في النار ولو شاء جل وعز لكاتب
 ولكن لا يخبر على الله تعالى بالحوال ولو شاء ربنا لجعل لآدم صلى الله عليه
 وعلى نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعليه سببا يتمعش منه وذريته
 ولكن الله تعالى أمرا بالزراعة وقدر عليه وعلى ذريته بالتعب في الدنيا
 فمن الواجب الاجتهاد فيما جعل منه سبب عيشنا وان يميز كل أرض
 فتقابل بالماء من المطر أو بالسقي لكن تترك حتى تجف ويبيض وجهها
 وترى ترابها حين الحرث  سهلا ينهار على أداة الحرث ومتى رأيت
 العمارة تتجبن وتنمقد وتقوم قدام المحراث سلخات  أو ترى تراب
 الأرض يتعلك ويلتصق بأرجل الحراثين فلا معنى للعمارة فيه ولا لحرثه
 وهذه الصفة من الأرض هي التي يسميها (ابن بصال) الأرض المريضة
 وكما ان الأرض إذا عمرت وهي من الثقل بالماء على ما وصفت لك ورام
 عامرها أن يصالح من شأنها وفي وقت التثنية بالحرث أو في وقت ثلثتها
 فانها لا تصالح وبالجمل فكل أرض حرثت يابسة وترى المحراث يشب من
 موضع إلى آخر فلا يجدي في عمارتها فان تلك البيوسة تفسد المستغل
 ولو سقي أو توالى عليه ماء المطر مدة فهي لم تكن الأرض من الاعتدال
 والانحلال على ما وصفنا لا يجب بوجه شغل البال بعمارتهما (واعلم) ان
 العمارة الممدرة الكثير المدرف في السنين الرطبة الكثيرة الامطار أحسن
 من العمارة المحلولة كما ان العمارة المحلولة في السنين الجذبة القحطية أحسن
 من العمارة الممدرة وذلك ان العمارة الممدرة في السنين الكثيرة المطر
 تتوقف ولا تسيل انما ينحل مدرها ويتوقف والأرض المحلولة إذا توالى

عليها المطر سيل أرضها واستوت خطوطها وان العمارة الممددة إذا
زرعت وتتوالى على ما زرع فيها من الحبوب المطر فلا يفسد مستغلها ولا
يتسيل عليها الأرض كما ان الأرض المحلولة في اعوام المحل تندى بالليل
وبالمطر القليل فينبث ما زرع فيها كما ان المطر ان كثر عليها يسيل أرضها
وفسد ما زرع فيها بقعود الأرض عليها (واعلم) ان لكل أرض
ولكل جهة عوائد وقوانين من العمارة قد جربت عليها وقد علموا بطول
المدد وكثرة التجارب ان أرضهم لا يصلح زرعها ولا ينموا مستغلها إلا
بما قد جرت عليه عادتهم وكما ان الزراع أيضا لا تساوي في أن تزرع
في أرض معمورة عمارة جيدة او عمارة متوسطة فان من الزراع ما
يحتاج إلى العمارة الكبيرة الجيدة المنحلة وهو الاغلب على جميع الزراع
ومنها ما لا يحتاج أن يبكر له بالعمارة مثل الفول فانه يحتاج عمارة طيبة
مقرية محلولة يعمر أرضه قبل زراعته بالايام اليسيرة والخص مثل ذلك
ومثل الترمس الذي لا يطيب إلا ان زرع في الأرض المبدورة وان
زرع في عمارة جيدة لم يجد وأحسن العمارات التي لا بد فيها من العمارة
ان تغلب الأرض في شهر ينير وفي شهر فبراير وتشتي في شهر مارس وفي
شهر ابريل وتشتي في شهر مايو وان تشرح ليدفنها حر الشمس
ويقطع في آخر شهر المنصرة جميع ما يظهر بها من الشوك والشيخ
والعشب القائم على ساق فتى عمرت على ما أنا ذاكره كان ما يبدو منها
مضمونا ويتبين فضل ما زرع في الأرض المعمرة على هذا الصفة وعلى
ما زرع في الأرض التي لم تعمر وما تدخل الداخلة على الزراعين في رد

المستغلات ونقصان الاقوات الامن سوء التناول في العمارات

أيام الرجس التي أنزلها الله على بني إسرائيل

زعم أهل التجاريب من الفلاحين وغيرهم ان هذه الايام التي أنزلها الله فيها بدر ولا يغرس فيها غرس ولا يستأنف أحد فيها شيئاً من الاعمال ولا يسافر ولا يكمل عقد نكاح ولا يطالب حاجة من احد الملوك ولا يتعرض فيها للقاء احد من ابناء الدنيا في يوم منها بوجه من الوجوه وفي كل شهر من الاشهر الرومية منها يومان على ما تحقق وصفه إن شاء الله عز وجل ﴿ينير﴾ أول يوم منه ويوم أربعة وعشرين منه ﴿فبراير﴾ أول يوم منه ويوم أربعة وعشرين منه ﴿مارس﴾ ثالث يوم منه ويوم أربعة وعشرين منه ﴿ابريل﴾ يوم احد عشر منه ويوم عشرين منه ﴿مايه﴾ اليوم الخامس منه ويوم اثنين وعشرين منه ﴿يونيو﴾ اليوم السابع منه ويوم ستة وعشرين منه ﴿يوليه﴾ يوم أربعة عشر منه ويوم سبعة وعشرين منه ﴿اغشت﴾ اليوم العاشر منه ويوم سبعة وعشرين منه ﴿شتنبر﴾ اثنين وعشرون منه وسبعة وعشرين منه ﴿اكتوبر﴾ اليوم العاشر منه ويوم ثمانية وعشرين منه ﴿نوبير﴾ اليوم الثالث منه ويوم احد وعشرين منه ﴿دجنبر﴾ يوم اثني عشر منه ويوم اربعة وعشرين منه

❦ في اختيار الزرائع ❦

ليس للفلاحين شيء أحسن بعد الاختيار في الأرض وجودة العمل
من الحرث والتربيل أرشد من اختيار الزرائع ومعرفة كل نوع من
أنواع الزرائع وما يشاكله من الأرض حتى يعرف أن القمح توافق الأرض
الرطبة والشعير ينافر الأرض الرطبة وتوافق الأرض الجافة وإن السلت
ينافر الأرض السوداء الطيبة والأرض السمينة العلكة وتوافق الأرض
الرقيقة الحرشاء وإن الترمس توافق الأرض الرقيقة الدنية وينافر غيرها
من الأرض كما أن ما زرع من القمح والشعير والسلت بعد ثلاثة أعوام
إلى أربعة لا يعتد بزراعته على ما ذكره قسطوس ونسطوريوس وما
تجاوز من الدخن وزريعة الكتان عشرة أعوام لا يعتد بزراعته وما
تجاوز من زريعة البصل والكراث والبطيخ والقرع أربعة أعوام فزراعته
غرر والذي جربنا أن ما أتى عليه عامان من هذه الزرائع كان ناقص
النبات ذي مقراطيس ما زرع من جميع الزرائع بعد أربعة أعوام لا يعتد
به واحذر بدل الزرائع أن تكون عندك زريعة طيبة منتخبة من أي
الزرائع كانت فتبدلها لمن يريد التعلق بشيء منها فإن فعلت ذلك انقطعت
بيدك وقل نفعها فإن كان ولا بد فبعها ولا تبدل بوجه من الوجوه والقمح
الأحمر المعروف بالريون (١) لا يجب بوجه أن يزرع في الأرض الرطبة
الممرجة فإن الآفات تسرع إليه والزرع المعروفة بالرية وإن القمح
الابيض المعروف باطرجال توافق الأرض الرطبة وأجود ما يزرع من
زرائع القمح في الأرض الرطبة الكثيرة المروج القمح الأمود المعروف

(١) قوله الريون والرية واطرجال الفاظ وأوضاع اندلسية

يصدر الباز وهو قح يتحمله الخنزير ولا يقربه ولا يؤثر فيه الرياح ولا
 (الامرار) وهذه الزريعة من القمح لا يجب لأحد ان يتهاى على
 زراعتها أزيد من خمسة أعوام او نحوها ثم يقطعها فانه يعطي العام والاعوام
 التي ذكرنا انفا ثم يرد * ولا يعطى ولا يثمر ريعه حتى يفقر صاحبها
 * واعلم انك متى جعلت انواعا كثيرة من الزرايع اعني زرايع القمح
 والشعير والاشقالية الماردية وهو الذي يعرفه الزراعون زيد مادة فانه
 يصدق صدقا حسنا ويتضاعف ريعها

اختيار أوقات الزرايع

الفلاحة لذي مقرطيس اقصد بالفواكه الرطبة في الزراعة زيادة
 القمر بعد ثلاثة ايام من استهلاله إلى اربعة عشر واقصد بزراعة البادنجان
 والجزر نقصان القمر ووقت محاقه ذي مقرطيس ليس شئ من الحبوب
 والخضر يجب أن يزرع عند شدة البرد فان البرد يمنع أن يتخذ عروقا
 ويبعدوا نباته فيصرد ويفسد بطول مكثه تحت التراب (وخدمه)
 للحرارة المنمية له

الفلاحة الهندية

ما زرع من الحبوب بعد اربعة ايام من الشهر إلى اربعة عشر يكون
 أحسن نباتا وأرضى في الربيع وأطيب في حبه وما زرع بعد النصف من
 الشهر وفي نقصان الهلال ومحاقه خرج قليلا ضعيفا لا يصدق في الربيع

على ان ذي مقرطيس يقول قد زرعت في نقصان الشهر (فلم اندم)
 فازرع أنت ياسقرا دس واحصد متى شئت ويقول ذا مقرطيس لا احب
 للزارع أن يزرع في يوم كثير البرد ولا في يوم تهب فيه رياح الشمال ولا
 احب للزارع أن يزرع بذرة كله في شهر واحد لكن يقسم حرثه على ثلاثة
 اثلاث ثلث بكيير وثلث وسط وثلث موخر فربما كانت الجائحة في البكيير وان
 كان في الوسط أو في الموخر فيسلم الفير وأفضل الزراعات اوساط
 الاوقات إلا من لم يكن له استطاع وقدرة على العمل فالضرورة تدفعه
 إلى الابتداء في أول وقت الزراعة فانه ان ابتدا في الزراعة وسط الوقت
 وفاجاله تمادى مطر او حط تأخر عمله وفسد ولم يتم له مرغوب اصلا

❦ في عمل الانادر ❦

اقصد بالانادر المواضع المرتفعة المكشوفة عن الشجر القليلة الحجر
 العنكة التربة المكشوفة لمهب الريح من حيث هب فيكون تخليص
 الزرع بها باي ريح هبت اما ارتفاعها (بان ياخذها) واما بعدد عن الشجر
 فانه متى قارب الاندر شجر مال الخدمة للجلوس في ظل الشجر حين
 الهاجرة وشدة الحر فتعطل الدرس فان الزرع محتاج مع دراسة البقر له
 الى الخدمة وضمه من اجنابه إلى نادر بين أرجل البقر فيتخلص الدرس
 سريعا فتى لم يجردوا الظل يقيمهم حر الشمس لم يكن لهم راحة إلا
 الخدمة أو ياءوا إلى ظل النواله المتخذة للوكيل فيكون من الوكيل
 برى فيوقظهم من سنتهم وقيمهم إلى العمل في كل وقت وأما ان

تكون قليلة الحجر فان الاندر متى كان محجرا لم يسلم من التراب زرعه
 فانه يشي البقر على الزرع يتقلع ويشور التراب من مواضع الحجاراة واما
 ان يكون علك التربة فان التربة العلكة اذا انحلت بالماء ودرست وسهلت
 كما يفعل بالا نادر انظمت اجزاؤها ولم تنشق ووسع في الاندر ما قدرت
 ولا تضيق فيه فربما سكنت الرياح وضاق المتسع بالزرع المكرم * واذا
 كان الاندر واسعا كرمت في جهة ودرست في جهة اخرى فاتصل عملك
 ولم ينقطع شغلك وجنب (بالفشا قير اذا أقمها الفرج) الذي منها تب
 الرياح في اغلب الامر واقمها حيث علم بالمعادة ان مهاب الرياح من
 هناك اقل

صنعة عمل المرى النقيع الذى يشبه ماء الشواء

هذه النسخة من المرى ارفع النسخ الحسن رأتحتها وجمال منظرها
 وان هذا المرى يولد دما صافيا وسوالا من المرى يولد دما كدرا وانما
 استنبطه (برز حمير) الحكيم لاحد الاكاسرة اذا كان أشهى الناس في ماء
 الشواء وربما فقد في بعض الاحيان في اسفارا واتخذ هذا بدلا منه
 فكان يقوم مقامه وينوب منابه كذلك أخبرنى الحكيم أبو الحسن شهاب
 حين قراءتى عليه بمدينة اشبيلية عام اربعة وتسعين وأربعمائة وكتب
 لي هذه النسخة ونسخة مرى الحوت ونسخة الصبر بخط يد
 مع ما أملا علي من تجاربه العجيبة ونسخة الغريبة وصفة هذه النسخة
 المذكورة تعتمد الى دقيق الشعير الطيب السالم من الرائحة فتأخذ

عنه زبدعين وتغربه من نخاله وتمجنه بلا ملح عجننا جيداً ويقرص مشق
 اجامات السكر ويثبت وسط كل حامة ثقباً بالاصبع من اعلاها إلى اسفلها
 فاذا تم ذلك عمد إلى الواح الخشب ففرشت بالنخال الذي خرج من
 الدقيق المعجون ويفرق على النخال ورق شجر التين الدكار وتصف تلك
 (الجماجم) عليها وتغطى بالورق المذكور ويحد الصاقها عليها ويدر على
 ذلك الورق من النخال دروا ليس بالكثير ويوضع الالواح في ظل
 البيوت بحيث لا يصيبها الشمس ولا الريح وتترك مدة خمسة عشر يوماً
 ويزال عنها النخالة برفق ولا يزال الورق ثقل (الجماجم) الا على إلى
 الاسفل أعلاها وتترك خمسة عشر يوماً بعد أن يزداد عليها من الورق أغني
 ورق شجر التين الدكار ما يسترها ويستتر الخلل التي بينها فاذا تم لها
 ثلاثون يوماً ازيل عنها جميع الورق والنخال الذي تحتها وكنس اللوح
 (وتبرج) الجماجم مثل ما يفعل بالطوب لتنشف فاذا جفت تلك الجماجم
 وفيت رطوبتها ولم يبق فيها اثر رطوبة عمد إلى السكاكين الحادة بفرد
 بها ما تعلق بالمعجين من قطع ورق الشجر وما لصق به من النخال وينتضي
 جميع ما في ظاهرة من اللون الاسود (بالجرد) ويتبع ما غاب عنه باطرافها
 ولا ينقي منه لونا سوى السودا ولا تنقي منه الحمرة ولا الخضرة فانها من
 المري ثم تكسر بعود على نظم نظيف حتى يصير جريشا مثل الحصص
 ثم تطحن في رحي اليد حتى يعود دقيقاً إلى حالته الاولى ثم يضاف اليه
 من دقيق القمح الطيب الغاية المغربل مثل كيله ومن المالح الابيض
 النقي مثل ثلث وزن الدقيق من البودق أغني دقيق الجماجم المكسورة

بالمطخونة ثم تضرب ضرباً خيلاً ثم تعمد إلى خابية لم تستعمل قط إلا
 الزيت طيب خاصة واحذر ان تعدل بها إلى خابية قد امسك فيها شيء
 من المائعات سوى الزيت فتكون عنايتك به عناقتي فيها دينك
 الدقيقين الممتزجين بالملح وتفرغ على الكل من ماء الانهار والعيون
 العذبة الصافية ما يصيرة بعد التضريب وحل ما يعقد فيه مثل الاجساد
 للوقاق ويترك يوماً وليلة يحرك فيها أربع حركات بعود شجر التين
 المذكور مشطب الطرف الذي تحرك به فاذا كان بالغد ورأيت ماله قد
 انفحل وامتزجت الاخلاط امتزاجاً القيت عليه من الزيت الطيب رطلا
 ونصفاً ومن الصمغ الاخضر قبضة ومن ورق الاترج ملء كف واحذر
 ان تكثر من ورق الاترج فانه يكسبه مرارة ومن بزر البسباس
 العريض نصف اوقية ومن الشونيز والانسيون من كل واحد نصف
 اوقية وثلاثة انايب من قصب البسباس العريض مشقوقة مغسولة
 ووجهتين من الصنوبر مشمسة بالنار مخرجة الحب ويقذف بالكل في
 الخابية ويواظب تحريكها غدوة وعشية مدة ثمانية ايام ولتكن الخابية
 الكبر بقدر ما يبقى منها ربعها فارغا بعد رميك فيها جميع الاخلاط التي
 تريد رميها فيها لئتمكن من تحريكها ولتكن الخابية في موضع تاخذها
 فيها الشمس من غدوة إلى الليل مشدودة الفم بخرقه كتان صفيقة ويشد
 عليها جلد رق قد استعمل في الزيت الطيب ويقلب على الكل قصيرة
 يقدر ما ينظلم وينطبق على فم الخابية وتوالى تحريكها مرة في النهار
 مدة ثمانية ايام فاذا انقضت ثمانية ايام نظرت إلى دقيق القمح الذي قدمت

ذكره المخلوط اولاً بدقيق البودق فتأخذ نصف وزنه وتقسمه ثلاثة اقسام
 فيعجن القسم الاول بلا ملح فطير رغف غلاظ ويوجه إلى الفرن فاذا
 تاهوج (١) وعقد القشر على وجهه وقارب الانطباخ سيق وهو سخون
 فيكسر بعد أن يزال ما عليه من القشر الذي مسه النار ويترك في الحاية
 دون ان يحرك ويترك ذلك ثلاثة أيام بلا تحريك فاذا كان في اليوم الرابع
 فتحت الحاية وادخل اليد الى تلك اللقمة وحلت بالحك في اجناب
 الحاية وترمس باليد حتى تنحل ويحرك الكل بالعود حتى يصير حسوا
 واحداً وفي ذلك الحين يعجن القسم الثاني ويفعل به مثل ما فعل بالاول
 ويترك ثلاثة ايام على الرتبة المتقدمة ويمثل به بعد ذلك من الحل
 والتحريك مثل ما فعل بالاول والثاني فاذا تم بدئ بتحريك الحاية
 بالغدو والعشي على ما تقدم ذكره مدلاً اربعين يوماً فان اردته في لون ماء
 فاقنع بما يحذته الطبخ وتلونه المعاقير من اللون فيه فافعل فانه يكون لونا
 اشقرا جميلا فابدا بتصفيته على الرتبة التي أنا اذكرها بعد وان اردته أسود
 اللون فخذ من دقيق القمح الطيب المغربل مثل وزن نصف دقيق
 البودق فاقسمه بقسمين يعجن القسم الواحد بشئ يسير من الملح وتعمل
 منه خبز غلاظ فطار وتنقبها باصبعك ثقباً صغيراً تطبخ في الفرن حتى
 تجف غاية الجفوف ويأتي ظاهرها إلى السواد وباطنها إلى السواد مسكياً
 فاذا بلغت هذا المقدار من الطبخ أخرجت من الفرن وكسرت حتى
 تصير مثل الحمص وتطحن برحى اليد وتلقى في الحاية وتحرك ولا تقصر

(١) هوج الشواء لم ينعم طبخه ه قاموس

في ذلك كله عن موالات تحريك الحايبة مرتين في اليوم غدوة وعشيا
فاذا انقضت عشرون يوما طرح القسم فيه ويمتثل به ما امتثل بالاول
وموالات تحريكه بعد عشرين يوما وقد تم المرى لا نظير له على انه
يزاد طبيا كل ما بقى في الشمس في انية واتصل تحريكه ولو بقي كذلك
حامين وثلاثة يفيدلا جودة عطرية يتعجب منها فتى احتجت منه الى ثني
قليل او كثير ضربت جميع الحايبة حتى يستوي في قواته وشرعت سيفي
ترويقه بان تصبه في قفة حلغا على شكل غرنسة الرحا وتماق في الجرائن
وتشبك على السكل سرادق من ملحفة (تقيه) الغبار فاذا سأل المرى عود
ترويقه في رواق يتخذ من طليقان أو ما يشاكله فكلما قطر منه ثني
صرفته في الرواق مرة وثانية حتى تنسد مسامه وترى ما يقطر منه في قوام
(الميبة) الطيبة الصافية يعجنك نورلا وبصيصه في كاس الزجاج فينثذ تملأ
منه الاواني من الفخار المزجج الداخل فهي أوقى له من اواني الزجاج
من الحر الذي هو فسادلا بعد تصفيه من اقاله ويختم على الظروف بالزفت
الطيب الحسن الطعم والرائحة وتربط أفواها وتستودع المواضع الباردة
وذلك الثفل إذا أخرجه من القفة صبه في قصرية والقي عليه من الماء ما يغمره
ويصير مثل الاحساء الثخان واعر كه بالماء عركا جيدا فان لم يكن في
الحايبة بقية من المرى صبيته فيها وواليت تحريكه شهرا واعدهته إلى
التصفية وان كان في الحايبة بقية من المرى الاول صرفته الى خايبة كانت
لزيت طيب سواها وامتثل به من التحريك ما امتثلت قبل مدة خمسة
عشر يوما وصبه وروقه على الرتبة المتقدمة ولا يخط بالاخير الاول وصرفه

في الطبخ على حدته ولا تشتغل بالثفل بعد التصفية الثانية فلا معنى له
 الا الرمي في المزابل وان كان النسخة الطليطمية اعني المرمى الاسود فيخذ
 ما قطر منه في القفة حين التصفية يوضع في الجفان في الشمس الحارة حين
 يطبخ ويأتي في قوام الجلاب ويرفع في الفخار المزجج ويفعل بالثفل
 مثل ما حددنا في الثفل الاول فانه يأتي غاية ﴿ قال ناسخه ﴾ عفا الله
 عنه وعرضنا في هذه النسخة عن ذكر صنعة مرمى الحوت وعن مرمى
 العمامة وعن مرمى طيب الطعم وغير ذلك لعدم فائدة ذلك ولخروجه
 عن المقصود من الفلاحة وما يتعاقب بها ﴿ في طبخ الرب ﴾ كثير من
 عادة الفلاحين ينتحل طبخ الرب فيأتي كدرا كربه الراشحة غير مستلدة
 الطعم ولا يعلمون من اين دخلت عليهم هذه الداخلة فمن عزم على طبخ
 الرب فيعمد إلى أجل ما يمكن ان يجد من عصير العنب فيوضع في
 أواني الفخار ويترك يوما وليلة فاذا كان بالغد اخذت برام (١) النحاس
 ان قدر على ذلك والبرام الفخار فكان أطيب لطعمه فيوضع على النار
 وخذ الصفو من ذلك العصير واجعله في البرام واتق لكل ثلاثة ارباع
 من العصير ربع واحد من الماء الصافي وطاب بالنار أولا بالرفق حتى ترتفع
 اشفاله ويوالي اخراجها بالمغرب المثقب لخراج رغوة الشراب فاذا فنيتم
 رغوته قوي ناره حتى يأتي في قوام الجلاب والحد مما يذهب منه بالنار
 اذا كان العصير كثير الحلاوة والعسلية ان يذهب الماء وثاني العصير
 ويبقى الثلث وان كان العنب قليل العسلية مثل اعناب العرائش او عنب

(١) برام جمع برمة كصفرة وصفار

الكروم المحدثه فلا يبقى منه اكثر من الربع وبالجملة احسن ما اخذ فيه
أن يطبخ حتى يصير في قوام الجلاب المحكم العقد واعلم ان الماء يحسن
رونقه ويجيد طعمه ورائحته ودليل ذلك ان أول غلية يغلي الماء والعصير
تجد فيه السفرجل ورائحته من غير أن تضعه فيه وأحسن ما استودع
الرب اذا بدا القلال المقيمة فانها تحفظه ولا يتغير بوجه اذا كان محكم العقد

❦ في صنعة خل العنب دون أن يعصر حبه ❦

الخل الطيب الحسن الطعم والرائحة لا يتفق بوجه إلا من العنب
الحلو الشديد الحلاوة وسائر أنواع العنب يتفق منه خل حاذق غير انه
يأق طعمه مائلا إلى العفوصة والحروشة وأما خل العنب الطيب فيأق
صدق الحلو حسن اللون والرائحة ويكون مع شدة تحلله مائلا
إلى الحلاوة فمن اراد على هذه الصفة نثر العنب عن عرجونه وصير
حبا وربما به في الخواي ويرزم فيها باليد ويتفقد خمسة عشر يوما فما
حدث في الخواي من نقص اكل ولا تترك ناقصة مثل خواي الصناع
للزنجار والبياض فاذا تم ملئها تركت إلى شهر ابريل واخرج الحب
ودرس بالمعاصر واخذ ما سال منه وجعل في خابية لا يمزج بسوا ولا اخذ
الثفل (وصر) في خابية وترك مدة خمسة عشر يوما ثم اتى اليه من الماء
قدر ثلث ما خرج منه من الخل وترك مدة شهر ثم اخرج إلى المعاصر
ودرس وصفي واخذ ما سال منه وجعل في خابية على انفراد لا يمزج

بالاول ويترك الثاني حتى يصفو ويرق ويبدا باكله وبيعه والاول كما
عشق جاد وحسن ولوبقي عشرة اعوام كان أجود وأحسن
❖ في تقليم الشجر وتنقيتها والافاق المستحسنة لذلك ❖
كثير من الناس يحملون جميع أنواع الشجر في التنقية محملا واحدا
وانما ولد عليهم ذلك قلة التجربة وترك الاهتمام بامور الشجرات فتتأذى
الشجرات ويقل حملها ولا يعرفون من أين دخلت عليهم الداخلة في
ذلك فنقول إن جميع الشجرات على اطلاق محتاجة في صغرها وقبل
أن يبرز ثمرها إلى التنقية وان يكشط عنها الضعاف من اغصانها ويطلب
بها العلو وترد القوة إلى الفروع المنبعثة انبعاثا حسنا ويقطع من اغصانها
ما تدلى إلى الارض وتفتح أجوافها وتفرق اغصانها فيكون ثمرها
أسرع فاذا فاتت أي جاوزت قمة ابن آدم وبرزت ثمرها تنوعت فمن
الشجر ما يحمل التنقية ومن الشجر ما لا توافقه التنقية بوجه ولا ان
يتعرض اليها بالحديد وانما يجب في صغرها ان تتخذ لها المناجل الحادة
فيقطع منها ما لا بد من قطعه (سياسة) دون أن يشق في الشجرة المنقية
شي ولا تتأذى وذوات الالبان من التين والتوت توافقها التنقية وتنميها
لا سيما شجرة التوت انما حياته تنقيته كل عام حين جمع الورق وما قطع
من شجر التين من الاغصان الغلاظ انما الواجب أن يقرض بالمنشار
ولا ينشر إلا من اسفل اولا فانها إن نشرت من الاعلى نزل الغصن بمرة
فسلخ جرم الشجر واثربها فيكون ذلك سببا لفسادها فاذا نشر ما نشر
او قطع يعرف عليه الطين الاحمر والطين الابيض يكون ذلك مانعا

الموضع أن يداخله السوس كما ان السفرجل أجمع الفلاحون أن لا
يتعرض إلى تقليمه وتنقيته بوجه ﴿ الاجاص ﴾ ينقى ما كان محدثا ملمس
الساق والاعصان ﴿ العناب ١ ﴾ نقه كيف شئت ﴿ حب الملوكة ﴾
لا يزر ولا يتعرض اليه بمحديدة بوجه المحدث منه أو الشارف ﴿ والتفاح ﴾
كذلك ﴿ الخوخ ﴾ اذا شرف واسود عوده لا ينقى منه شيء ولا يتعرض
اليه بمحديد ﴿ الاترج ﴾ ينقى منه ما شرف والتف من اغصانه الرقاق
﴿ الريحان والياسمين ﴾ يتعاهد بالتنقية كلما جف عنه شيء ﴿ قسطاس
واللوز ﴾ ينقى ويزر فانه ينتفع بذلك وقد جربت خلاف ما قال فتاذى
عندي شجر اللوز بالتنقية وهو من ذوات الاصماغ لا توافقها التنقيته
﴿ الجوز ٢ ﴾ ازر منه ما شئت وبالغ من تنقيته لا يضره ذلك ﴿ الجوز ﴾
مثله ﴿ النشم ﴾ الاسود ما بقي منه توقف ولم يغاظ وتعقد واعوج وما
ترك بلا تنقية نما بسرعة وأتى منه المرغوب ﴿ النشم ﴾ الابيض (المدوف
بالمس) تصلحه التنقية وتنميته ﴿ الرند ﴾ نقه وقليه كيف شئت وبالغ
في تنقيته وعمره من اغصانه فانه يعود كاول ما كان ﴿ النخل ﴾ ان
قطع أعلا فسد ولم يرتفع ﴿ الصنوبر ﴾ إذا قطع أعلاه لم يرجع مجمما
كما كان في أول مرة ﴿ والنشم ﴾ الاسود ان قطع أعلاه فسد شجرة

(١) العناب هو الزفوف قال امرؤ القيس

كان قلوب الطير رطبا ويابسا

لدى وكرها العناب والحشف البالي

(٢) الجوز البندق ويقوي امعاء الصائم

﴿ التفاح ﴾ ان قطعت رءوسه ما دام محدثا صالح وعاد كاول ما كان
 واما اذا شرف فانه فساد له وتغير لحاله ﴿ البلوط ﴾ اذا قطع أعلا فسد
 ﴿ حب الملوك ﴾ اذا شرف وجف أعلا يبادر قطعه من اسفله ولا
 يقطع ما جف من اعلا فانه لا يرفع ولا ينتفع به بوجه وكذلك شجر
 ﴿ القسطل الزيتون ﴾ يقطع للتركيب وغير التركيب وتعصف الرياح
 فيرجع بعد أعوام كاول ما كان في جمال منظر وطيب مخبر وما جف من
 اغصان الزيتون يقطع في الاخضر الذي وصل اليه الجفوف فانه يرفع
 ويرجع إلى حالته الاولى

﴿ الخوخ والاترج والريحان والياسمين والليمون والاستيوب ﴾
 اذا شرف أحد هذا نشر بجملته في وجه التراب فانه ينبعث بسرعة
 ويعود كاجل ما كان ﴿ والرند ﴾ ان قطع أعلا صالح وعاد كاجل
 ما كان ﴿ والتوت ﴾ اذا شرف وضعف وقلت فائدته قطع أعلا فينبعث
 ويعود كاول ما كان لاسيما اذا كان في موضع تاخذ (الحمار) والسقي
 فانه يصلح سريعا (الاجاص) اذا دعت ضرورة لقطع أعلا (التفت)
 شجرة فان قطع فيه اثر لسوس تتعاطاه بالقطع ولا يقربه بحديد بوجه
 واذا كان محدثا (اماس العود) انقطع أعلا عاد كاول ما كان

﴿ في تذكيو الشجر ﴾

(١) الاستيون هو الليمون الشاط أو ذو سرّة انظر التذكرة
 والليمون بوزن زيتون

والاوقات المستحسنة لذلك اكثر الشجرات تقبل التذكير وتتمير
ويبدوا بذلك صلاحها ولا يقدر أحد ان يصف ذلك من جهة الطباع
وذلك لامر ما جعله الله تعالى هو به أعلم فمن الواجب أن تنظر الشجر
فاذا رأيت ثمرها يسقط فلا غنى لها عن التذكير (والعانات) والشجر
في ذلك يختلف فمنها ما يذكر حين العقد ومنها ما يذكر حين ينور ومنها
ما يذكر اذا سقط ورقه (والمكتسب) مادة إلى اصولها ونحن إن شاء الله
نستوعب القول في ذلك بقدر ما انتهت إليه قوتنا وبالله التوفيق فشجر
(النخل) يذكر بذكر النخل الذي يرسل العناقيد التي يكون فيها
البسران يؤخذ من ذكورة النخل خمس حبات او سبعة فينظم في خيط
او حلقا ويعلق من الشجرة التي يراد تذكيرها وهو التابير عند العرب
وقد يذكر النخل (برائحة النشمر) الذكور إذا هبت الرياح من الجهة التي
يكون فيها الذكور فيتأثر بذلك

❦ في تذكير التين ❦

يذكر بان يوقى إلى الذكار الطيب منه وهو الذي يمسك ولا يسقط
إلى شهر المنصرة ويجتني قبل المنصرة بثانية أيام ويترك (اكدا سا) في
ركن البيت حتى تختلف إليه الباعوض ثم ينظم في الحلقا من خمس إلى
سبع وتعلق في كل شجرة منه ثلاثة تعاليق فان التين يمتسك وتقول
العامّة ان البعوض يخرج منه ويدخل في أسفل التين الآخر وذلك محال
❦ التفاح ❦ يعلق عليه إذا نور بصل الفار فيمتسك بذلك ثمره وأهل

الثغور يذكرونه بأعواد الصنوبر الكثير الذهبية التي يستصحبون بها
 فيثقب بالبرينة في أسفل عود التفاح ويدسوا فيه عود الصنوبر فانه تذكرة
 ويقولون عود الفرائش يندفع بذلك يفعلون ذلك في شهر ينير (والاجاص)
 يذكر بقرض الذهب الخالص الذي يذهب به الفضة يثقب في ساق
 الشجرة ثقب ويدس فيه من قرض الذهب قدر ربع دينار يفعل ذلك
 حين نواره ويذكر أيضا بازبال الانسان ان يراق عند اصوله ويذكر أيضا
 بالملح ان يوضع على اصولها في شهر ينير فيثبت بذلك حملها ويذكر أيضا
 ان يثقب في اصولها ثقب بالبرينة ويدخل في الثقب عود من البلوط
 فتمسك باذن الله ويذكر أيضا ان يوخذ دردي الحجر الطيب فيلقى في
 أصله ثم يحمل منه بالماء ويسقى به مدة خمسة عشر يوما فيمسك ذكر
 ذلك قسطوس في كتاب الحنافة يذكر (الزمان) أن يعلق فيه أغصان
 الطرفا حين ينور فيمسك وان يوخذ اصل لسان الحمل فينظم منه خمسة
 في خيط او سبعة فتعلق في كل شجرة خلخال من الرصاص حين ينور
 لقحه امسكه ولم يسقط وان علق على شجرة من الزمان صفائح من
 الرصاص امسك ولم يسقط وأقوى ما يعمل به أن يخط رماد الحمامات
 والزبل مشاطرة ثم يكشف التراب عن اصول الزمان ويلقى في أصل
 كل شجرة من ذلك الرماد مقدار حمل جيد يفعل ذلك في شهر ينير ولا
 يحفر أصلها في ذلك العام فانها تحمل حملا جيدا ويذكر (الخوخ) بان
 يعلق من اغصانه اعظم الكلاب ورءوسها فيمسك وان علق عليه
 الحرق الحمرا الموجودة في المزابل امسك . قسطوس ان اخذ النخل

واحرق واخذ رماداً وعجن بالماء واطلى به الدالية كلها ونضح حولها بها
 كثر حملها وبقيا (الخردلة) . ذي مقرطيس ان اخذ ورق السرو
 ودق حتى يصير غباراً ثم اذرى على الشجرة ثلاث مرات او خمس مرات
 في خمسة عشر يوماً وقت نوار الشجر أي شجر كان لم يسقط حملها
 وكان تذكرة ﴿ في اتخاذ شجر التين ﴾ التين الدنقال استجلبه العزالي
 حين توجه من قرطبة الى قسطنطينة رسولاً فورا فيها ذلك التين فاعجبه
 وكان ممنوعاً ان يخرج منه شيء من القسطنطينة فاخذ التين الاخضر
 (وجرة (١) على شرائط كتبه الى كان قد حز حزمها) بها بعد ان حل
 فتلاها ثم اعد القتل فلما أراد الرحلة فتش عليه فلم يجد لذلك اثراً فلما
 وصل قرطبة استخرج تلك الزريعة من جوف القتل وزرعها واهتبل
 بها فلما اثمرت دخل بالتين على صاحب قرطبة فاستغربه وأعلمه بالحيالة
 في جلبه وشكر فعله وسأله عن اسمه فقال ما أعلم له اسماً غير ان الجاني
 له إذا كان يناوله منه شيء كان يقول له دونه قولي معنالا يامـ ولاي انظر
 فسأله أمير المؤمنين بذي النقال وهذا الشجر من نباته يتخذ ومن عيونه
 ومن الملوخ ومن اوتاداً ومن بزرة فاما اتخاذاً من نباته الى (شجر التين)
 فتقاع النبات المنبعثة من اصوله ولا يقلع منها إلا ما له أصل ويفتح لها

(١) قوله وجرة على شرائط الى قوله بعد ان حل فتلاها كلام محرف
 ومقتضى نحوى المعنى انه جعل التين الاخضر في حزامه بعد حله وفك
 قتله ثم شدها ولما رجع لبلده حل الحزام فوجد فيه زريعة ذلك التين
 الممنوع إخراجه من اصطنبول

خطوط وتغرس على تلك الخطوط مكبسة يكون في الساقية من القضيبي
 ثلاثة أشبار لا أقل وباقية فوق الأرض ويرد إليها التراب وتسقى بالماء
 في كل ثمانية أيام ووقت غراسة هذا النبات من أول شهر نونبر إلى
 النصف من شهر مارس فان لم يكن لهذا النبات عروق يرد التراب إليها
 في أول شهر اكتوبر حتى يتغطى من النبات مع ساق الشجرة شبرين
 لا أقل وتترك عاما حتى تتخذ الاصول وتنقل إلى الشليات وتترك
 بالشليات يومين وتنقل في الثالث وان شئت نثت ما يكون في
 أصل الشجرة من النبات وفتحت لها خطوطا وثنيها في تلك الخطوط
 وصنعت لها ركبا واخرجت أطراف التكايس إلى فوق وترد التراب
 عليها وتسقى فاذا تم لها عامين قطعت من الشجرة فاذا أتى لها عام آخر
 نقلت إلى المواضع التي يراد بقاؤها بها بان يحفر لها الحفر الواسعة حتى
 تحصل الغراس في الحفر بجميع عروقها ويرد التراب عليها مع زبل الحمر فقد
 ذكر الاوائل ان زبل الحمر إذا جعل مع غرس الشجر اسرع انبعاثه
 وذكر صاحب الفلاحة النبطية ولا يقصر في عمارتها وازالة العشب عنها
 فان ذلك يصلحها وينميها. وذكر قسطوس ان وقت غراسة التين فصل
 الربيع والخريف ويقول ابن بصال ان العام كله وقت لغراسة التين
 والعنب ويقول قسطوس وقسطوريوس ان افضل مواضع غرس التين
 الدفينة من الأرض القوية غير الندية ولا الظاهرة فان كثير النداء والماء
 يضر بشجرة التين وثمرها وذكر صاحب الفلاحة النبطية ان فرش رماد
 اي رماد كان في أصل قضبان التين كثير حمله وغضارته وان جعل في

أصل كل غرس من غرس التين بيضتين أو ثلاثة من بيض الدجاج
صالح فان حمل ذلك التين يكثر وينعم شجره واكثر ما يكون
حمل هذا الشجر إذا تقدم عهده

الفلاحة النبطية

إن كان فيما يثمر به شجر التين دود فدواؤه ان يحفر في أصله حتى
تبدو عروقه ثم تملأ تلك الحفر رمادا ثم يرد التراب عليها واذا أسقط
شجر التين حمله عمد إلى ثمر شجر التين فطليت به عروقه وغصونها لم
يسقط حملها إلا من ريح وعند تناهي نضجه وأحسن الاوقات لأخذ
عيون التين للغرسة اذا امتلأت مادتها وربت وهمت باللقح ان يندفع
منها وذلك بنظرنا في شهر مارس أو العشر الاخير من شهر فبراير هذا
الذي جربه اكارون (١) عصرنا. وأما أنا فغرس عيون شجر التين في شهر
نؤبر وشهر دجنبر قسطوريوس من احب ان ياكل من التين ثلاثة انواع
وأربعة حتى يبدوا تخطيط ذلك الانواع في الحبة الواحدة من التين
فياخذ عيونا من شجرات مختلفات الاجناس وتغرس في واحدة فاذا
انبعثت في اللقح وصارت على قدر الذراع نق الورق وشد بشرط من
أولها إلى آخرها وتركت تلتحم فاذا التحمت واستحکم التحامها فتكون
على الصفة الذي ذكرت لك

(١) اكارون الفلاحون

الفلاحة الهندية

من عمد إلى عيون شجر التين فنقمها في ماء وملح ثلاثة أيام
بلياليهن وأربعة ثم تغرس أسرع انبعاثها واندفع عنه الدود وكذلك
اختباء البقر مثله

غرس الزيتون

الزيتون يتخذ من نباته وملوخته وأوتادله ويتخذ من نواله ويتخذ
من بزره ويغرس في فصل الخريف وفصل الربيع وأجود غرس الزيتون
في الأرض البيضاء الجرداء وفي الأرض الجافة غير الندية ولا ينبغي أن
يغرس في الأرض السبخة ولا في الأرض الحراء ولا في الأرض المتطامنة
التي تردد شدة الحر فيها ولا تخترقها الرياح ولا في الأرض المشققة وجد
فيما يغرس من النبات وقضبان الزيتون أن يكون أملس معتدلاً متخيراً
من أجود أصناف الزيتون ويكون في الغاظ قدراً غاظاً ما يكون من
قضبان الكرم

في اتخاذ الكروم واختيار أرض الكروم

أجود الأرض لغرس الكروم الأرض الحمراء المحجرة وبعدها الأرض
البيضاء المحجرة والأرض السوداء إذا تشققت لا توافق هذه الأرض الكرم
فإن الشمس والهواء الحار يدخل على تلك الشقوق إلى أصل الكرم
فيقحط ثمرة ويفسد عنه وكذلك يجب أن يجنب بغرسة الكرم الأرض

الكثيرة الرطوبة الممرجة فربما غرس فيها من الزرجون يخرج ولا
يندفع باللقح * وان اندفع ولقح واثمر بالعنب ياتي عنبه أخضر قريب
المنظر لا يصلح لزبيب ولا لاطلاء ولا لحل مع انه سريع العفن في كرمه
حتى انه يكاد ان يعفن حامضا وكذلك أن يجتنب الارض التي تنبت
الصليان الذي أصله مثل الشقاقيل والارض المملوحة والارض السبخة
فان جميع هذه الاراضي لا توافق الكرم ولا ينجب فيها وكذلك الارض
المكدنة والارض المجيرة جيدة للكرم يصلح عنها للزبيب والاطلاء
ويقول قسطوس من اراد غرس كرم فيحفر في الارض الذي يريد غرس
الكرم فيها قدر ذراع ويؤخذ من تراب اسفل ذلك الحفر وتخضعه
في ماء عذب وتتركه حتى يصفو ثم يدق ذلك الصفو فيحسب طعمه
يكون طعم عصير الكرم فان كان مالحا او كريه الرائحة فلا ينبغي أن
يغرس في تلك الارض كرما

اختيار الزرجون للغراسة والوقت المستحسن له

الفلاحة النبطية وقسطوس ان احسن الاوقات لغراسة الكرم
الخريف وان ما غرس في الخريف فمضمون الاخذ سريع الانبات
وأما قسطوس فقال خرقت العادة في زمن وغرست الكرم في قريتي
في الخريف فعجب الناس لذلك فكان أجود غرس واحمد وأجود
الافاق لغرس الكرم في البعل والسقي من اول شهر نونبر الى اخر
شهر ينير فهذا الغرس محمود سريع الانبات مضمون اللقح وان

دواليه تكون وأينع مما يغرس في الربيع فإن تأخرت الغرسة الى الربيع
لعذر فلا يجب أن يوضع الزرجون في الماء اكثر من يومين وليلتهم ولا يترك
في الماء اكثر من هذا الوقت الذي حددنا له فانه يفسد ويحدث في اطرافه
لزوجة ما تكون سببا لفساد الزرجون ويبسه وانما يجب أن يدفن
الزرجون بعد أن ينقع في الماء المدة التي ذكرنا ثم يطمر في الارض ويرد
عليه التراب ارتفاع شبرين ولا يترك منه فوق الارض شيء فانه
متى بقي فوق الارض شيء ولم يمس الزرجون ولم يأخذ * هذا إذا
تأخرت الغرسة حتى يلقح الزرجون واعلم ان ما اخترن في الزرجون في
جوف الارض على الصفة التي وصفناها انه ياتي وقت الغرسة فتخرج
الزرجون فما رى منه قد امتلأ مادة وضرب بعروق غرس وما رى منه
ضامرا لا مادة فيه طرح ولم يغرس وأما اختيار الزرجون فيجب أن
يتخير الدوالي (الى القم) الحسنة الاطعام الكثيرة الحبل الجيدة الشعر وان
يعلم الغارس ما من كل جنس من اجناس الكرم ذكر او انثى فيتجنب
الذكر ولا يأخذ منه شيئا للغرسة لانه قليل الحبل والزرجون الذي
يؤخذ من الكرم الشريف القديم العهد أجود للغرس لانه أوسع مجارى
واقوى على جذب الغدا مما يقطع من الكرم المحدث وان يقتصر في
الزرجون على القريب العقد القصير الاقلام القوي المادة وان يجنب ما
رق ضعفت مادته وان يقطع في البالي الذي يزبر في العام الفارط قبل
عام قطع القضيب للغرسة لان ما لم يقطع في البالي بطي الادراك قليل

الشمر ويجب أن يغرس الكرم على ما قال قسطوس وذي مقراطيس في زيادة القمر ولا يغرس منه شيء في نقصان الهلال وكذلك يجب أن يغرس الكرم والقمر في البروج تحت الأرض ولا يغرس والقمر في البروج فوق الأرض وقال قسطوريوس كما يجب أن يقطف العنب لليلتين بقيتا من الشهر كذلك يجب أن يغرس لليلتين بقيتا من الشهر

❦ في كيفية غرس الكرم ❦

أول ما يجب أن ينظر فيه الغارس بعد اختيار الأرض وميزها جودة عمارتها ولا يقتصر من ذلك إلا على العماراة الجيدة ثم تقسم الأرض وتمد عليها الجبال وتسوي الصفوف ويبدأ بحفر الحفر يكون عمق كل حفرة منها ثلاثة أشبار في عرض شبر في طول ثلاثة أشبار فإذا اكمل الحفر وسوى جميعها جعل النساء الجبالي يوزعن قضبان الكرم على الحفر فان تلك خاصية تكثر حمل الكرم وتنميه فإذا كمل توزيع الزرجون على جميع الحفر اخذ ذقاق التبن من الخنطة او ذقاق تبن الفول وذر في ذلك من اسفل الحفرة شيء وأنزل القضيب وذر عليه أيضا من ذلك التبن شيء فانه يقول صاحب كتاب الخزانة انه أسرع لاختد الكرم وسرعة لقمحه ويجب أن يكون في الحفرة كعبتين حيث يثنى ذلك الزرجون المغروس في الحفر وان يغرس في كل حفرة زرجونتين وان يجعل تحت حرف كل زرجونة حجر يكون قدر ثمانية ارطال إلى ما قرب تكون هذه الحجارة حافظة لبرد التراب وتوليد الثرى في اصول الزارجين

القيظ وفي أوقات القحط

❖ الفلاحة النبطية ❖

إن طلي أسافل الزراجين حين الغراسة بالقطران سلم الله ذلك
الكرم من الدود ومن هوام الأرض وكان أكثر حملا من سواها

في رتبة زبر الدوالي وترتيبها بعد القطع

مدار الامد في العمل في الزبارات على ضم المفترق وتفريق المجتمع
وتقصي الدوالي بالتنقية وجودة التلحيم والالات التي يجب أن لا تعي
الزبار والا كان ناقص الزبار والمنجل الحاد والفاس والمنشار الحارق
فالمنجل للزبر والتلحيم وتنقية الضعيف من الدوالي والفاس لكشف
التراب عن اصول الدوالي وقطع ما ينبعث من اصولها من اللقاح واعلم
انه متى قطع اللقاح المنبعث من اصول الدوالي فوق التراب ولم يقلع
من حيث انبعث تولد منه في أسفل الدالية اورام وتواليل تؤذ الدالية
ايذاي عظيما * والمنشار لنشر ما جف وخرجت رطوبته من اغصان
الدوالي وهي التي يعرفها الزبارون مزجات فانها ان قطعت بالمنجل
اهتزت الدالية وتخلخت وربما انكسر الفرع الذي جف بعضه قبل أن
ينقطع اليابس بالمنجل ونشرا بالمنشار أسهل وأخف من ذلك على الزبار
واحمد عاقبة للدالية فهذه الآلة زبر الكرم وفي زبر العرائش آلات زائدة
تعرف بالغربال وهو مزبار صغير بلافك استنبطه السمرقسطيون لزبر
العرائش فكان أخف محملا في اليد واحلا في القطع من المنجل بالفك

فازالوا عنه الفلك ليلا يترك في التعريش إذا ضاقت عيونه بالقصب
 والتفت دواليه فهذه آلات الزبار والوجوه المستعملة فيها تلك الآلات
 والآن نرجع فنذكر وجه العمل في جميع أنواع الزبارات بقدر ادراكها
 والله تعالى يوفق للصواب ﴿ فنقول ﴾ إن دالية الكرم انما يجب أن
 تربى بان ترفع قدر الذراع على ساق ثم يتفرع من ذلك الساق فروع
 ثلاثة ويأتي وسط الدالية حجر يحتمل الجلوس عليه وقد يتفق إذا كان
 الزبار حادقا ويكون على زبر الكرم سبعين ولم يدخل عليه في عمله سوا
 والعمل في زبر العرائش بعد النقطع أن يكشف ما حوالى جفن الدالية بالغاب
 وينقي جميع ما تعشب منها ويرد إلى فرعين أو فرع واحد قوي فان كان العريش
 قوي الزراجين اعطى اربعة عقد لا مزيد وقطع ما تعشب من الزراجين
 من الشعب صغار التي بقرب تشعير الكرم ولا يظهر هذا التشعير بوجه
 إلا في الكرم القوي لا يزال في كل عام يدرجه في الزبر ويدفعه ويطلب
 به العلو حتى يأتي الكرم من التربع والفروع على ما وصفناه وأما الكروم
 الكبير الشارقة فيجب على الزبار أن يسعى (في ارحالها وردها القوي)
 وانه متى وجد الزبار سبيلا (الى اعطى حمار في جنب الدالية او اصبع)
 (وهو الذي يعرفونه الزبارون بالقرار) فلا يفتقر في ذلك فان رء أعلا الدالية
 قد قوي وانبعث انبعثا جيدا فحسن والاقطع الدالية بالنشر (وردها
 الى الحمار أو الى البلقاء) فان والى الزبار زبر الكرم الشارف على هذه
 الرتبة لا يمر به إلا القليل ويعود الكرم الشارف في صفة الكرم المحدث
 ﴿ واما ضم ﴾ المفترق فان الدالية إذا امتدت فروعها على غير نظام

يجب على الزبار تشميرها وضمها إلى قانون معتدل وكذلك تفريق
المجتمع إذا تراكت أغصان الدالية وضم بعضها بعضها فان ذلك سبب
إلى ضعف لقحها وخردة عنها فيجب على الزبار إذ ذاك تفريق ذلك
المجتمع وفتح الدالية حتى يتمكن الهواء بجميع لقحها وفروعها تمكنا
حسنا واما تقصي التنقية فان الفروع الرقاق المنبعثة في الدالية دون
موضع الزر وفي أجنابها وساقها إن لم تنقص بالتنقية وجودة التلحيم
تشعبت باللح فاضعفت الدالية فمن الواجب على الزبار تقصي تنقية ذلك
اللح وقطعه صغرا وكبرا واما جودة التلحيم فان مواضع القطع من
الزبارات في اجناب الدوالي والقضبان إن لم تلحم وتتقصى بالقطع تقصيا
جيدا حتى ياتي القطع مع جرم الدالية كلها ما زال منها فرع ولا نبت
فيه كان ما بقي من ذلك ثنى بالدالية ويدخل اليها من تلك الاطراف
الباقية جفوف وفساد واذا كان من التلحيم على ما ذكرنا استوى جرم
الدالية والتلحيم الموضع حتى ياتي كانه ما جرى عليه حديد واوكسد
ما على الزبارين ميز أنواع الزرايين حتى يعلم كل صنف من الزرجون
أي نوع من انواع العنب يشمر فاذا صح له ذلك فقد فرس الصنعة
واحتوى عليها فان انواع العنب لا تحمل محملا واحدا في الزر كما ان
العراش لها زبر على حياله لا تزبر الكروم مثله فالعنب الاسود كيف
يتنوع يجب زمه بالزبار ولا يعطي العين القوي اكثر من ثلاثة عقد لا
اكثر هذا في الكرم القوي وأما الكرم الضعيف فعقدتين لا اكثر
والعنب العسلي يجب أن يعطي ويترك له من العيون والعقد اكثر ما

يترك لسواله من العنب الابيض المفرق والعنب المزموم العناقيد المجتمع
 الحب يحزى زبره في القبض وقلة العيون المتروكة على قريب مما يجري
 زبر العنب الاسود في القبض في الزبار ويجب ان يسالك في العنب
 الخلاصي وهو الجياني مسلكتا متوسطا بين الاعطى والقبض وأما العرائش
 فصفة زبرها أن يترك في الاطراف من الزراجين القوية سمة عقد
 اوسبعة وقبض الاقلام التي تكون في اجناب الدالية العريش بان يترك في كل
 قلم من الاقلام القوية ثلاثة عقد وفي الضعاف عقدتين فاذا كان القابل ارجل
 ذلك الرأس المتروك بالقطع ورد إلى اقوى انه انبعث من الاقلام المتروكة في
 الاجناب وان سرحت زراجينه وطلبت فروعه ولم يسمع في كل عام في ارجاله
 كثير تشعبه وضعفت مادته وقل فائدة لترك ارجاله وردة كل عام على القوي
 الحسن الانبعث في هذه الصفة من الزبر في جميع الكروم متى امتثلت فيها
 حفظتها وأبقت فيها قوتها وكان حملها كل عام حمل بتقارب في الوقر والحفة

في تكبيس وأي كرم يجب الا ينكبس

التكبيس أصل عظيم في الكروم المتقدمة العهد بالغراسة وفي
 الكروم الخفيفة الدوالي وذلك ان الكرم الشارف وان كان في أول
 ما غرس ملتف الدوالي فان بمرور الايام وقلة التدبير الجيد له تسوس
 دواليه وتجف بدخول الهواء اليها فان تقعد الكرم بالتكبيس انغلق
 بالدوالي ورجع كاحسن ما كان وكذلك الغرس المحدث إذا كان خفيف

(١) التكبيس هو أن يدفن القضيبي حتى ينبت ثم يقطع ما بينه وبين الام

الدوالي يجب ألا يفرط في تكبيسه إلا في شهر دجنبر وان تأخر الزبر
إلى شهر ينير او فبراير فلا يجب أن يؤخر التكبيس ولا يتعد به شهر
دجنبر وانما يكبس في شهر دجنبر لا يأتي عليه آخر ينير الا وقد اتخذ
اصولا وما كبس في شهر ينير لا يتخذ الاصول إلا في شهر ابريل
وشهر مايس

❦ وصفتي ❦

أن تؤخذ الزراحين من اسفل الدالية ويحُتط لها حفر عمقها ثلاثة
اشبار لا أقل اخرجه المساحي حين الحفر ورقت عمل الدوالي ودفع
التراب اليها وكما بعد الحفر حصل القضيبي المكبس في الثرى الشافي
وان لم يعمق له الحفر إذا قطع عن الام لم يجد من التراب ما يقله لقربه
من وجه الارض فيجف ويتوقف ويقل عنه ويلوي القضيبي إلى ذلك
الحفر ويمد فيه ويبقى في الكعب في مقدم الحفر ويخرج طرفه على استواء
واعتماد إلى الهواء ويترك ثلاثة عيون ويزيد ما زاد على ذلك فانه في
ذلك العام يثمر بعنب كثير فاذا أتى على ذلك القضيبي عامين عمد اليه
بالمزبر فقطع نصفه (راصعا) فانجذب من الماء اليه من الدالية التي هي الام
فاذا كان في العام الثالث قطع عن الدالية بأسرها وكشف عن ذلك الطرف
المقطوع التراب إلى أن تبدوا عروقه وقطع أيضا عنه أول ما ينبعث
من العروق فانه إذا دبر التكبيس بهذا التدبير انبعث وأثمت منه دوالي
عماق جداً ثم تكبس من تلك التكبيس إذا قويت في العام الرابع

اخر اى كان لها رحاب يخرج اليها وتقدر ما يظهر من قوة الدالية وضعفها
أخرجت عنها التكابيس أو تركت لا يخرج منها شيء

فى تغطيس الكروم ووجه العمل فيه

إذا خفت دوالي الكرم جداً وصارت حوالها وعظم جفن الكرم
وخرج عن المقدار فان أجود ما يمثل فيه التغطيس على هذا الوجه
الذى نحن واصفوه وذلك أن ينزل من اصل الدالية فيحفر حوالها
حفر ينتهي فيه إلى أصل الدالية التى كان منشؤها من اول غراستها
ويتحفظ من قطع عروقها الجهد والطاقة ويكون الحفر بقدر ما يرى
انه ينزل فيه الجفن ويعرض بجملته دون كسر يعتري في الدالية ولا
خلع واعلم انه لا يحسن تناول هذا التغطيس إلا القليل من العمال
فيجب ألا يكاف عمله إلا أهل المعرفة من الناس ثم يتحليل برفق وتحفظ
على الدالية وتثنى حتى تنزل فى تلك الحفر وترد التراب على أصلها أو
معظم جرمها حتى لا يبدوا منها إلا مواضع الزبر من الاعوام الفارطمة
والقضبانية ثم يدفن كل قضيب منها مكان فيختط له حفرة حذاءه وتنزل
فيه وتخرج إلى المواضع الخالية هاكذا تغطيس جميع الجفن والفروع
ولا يبقى إلا الاطراف من الزراجين ولا يخرج طرف من اطراف تلك
الزراجين حتى تشى في كعب وبعد تعديله في ذلك الكعب يخرج طرفه
إلى الهواء فاذا تم التغطيس ولم يبق للدالية اثر إلا تلك الاطراف المخرجة
إلى الرحاب الخالية من الدوالي المجاورة للحفر اخذ المزبر وزبرت جميع

تلك الاطراف ولا يترك لطرف منها أكثر من ثلاثة عيون ويمكن
التغطيس في شهر نونبر وفي شهر دجنبر وءاخر مدته وانقضائها بانقضاء
شهر ينير ولا يتعرض تغطيس الكروم بعد أن تحصل فيه المادّة ويبدا
ان تدمع دواليه فانه سريع الكسر في ذلك الوقت قليل التآني

❦ في حفر الكروم ❦

وتغيرها الزبر الكبير في الكروم عوناً على قوتها وزيادة في مستغليها
فقد حددنا في الزبار المحمود شهر نونبر ودجنبر وقلنا إن الذي يزبر من
الكروم في هذه المدة يقوى من اجل أي مادّة تبقى متحققة فيه لا تسيل
بوجه وان سيلان والمادّة من الكروم تضعفه وتخطقوالا فاول وقت الحفر
الذي ينفع بسببه الكرم ويقويه شهر فبراير وان قدر على حفره في شهر
ينير كان أجود

❦ وصفة الحفر ❦

أن يكون الحافر يرفع التراب حتى يجاوز به ركبتيه ويختفي اثره
ولا يظهر اثر الحفارين في الكرم بوجه أن يضرب الحفار بالمساحة في
الارض ضربة على ثانية واذا مر بالدوالي تبدا بالدالية اولاً فكل جميع
ما حوالها من التراب بالحفر حلاً جيداً ثم يرد التراب إلى الدالية المحلولة
ويرفعه حوالها حتى يصل إلى الفروع منها وكلما ارتفع التراب حوالها
الجفن كان أجود له وأقوى ❦ وأما التغيير ❦ فانه في النصف من شهر
مايه إلى النصف من شهر يونيه لا يجب أن يتعدى به هذا الوقت وذلك

انه ان اخر كمل اللقح وطال زرجونه فلم يتفق حفره ولا يتمكن ازاحته
 ما حول الدوالي من العشب ولا يقدر على التثبت عليه والعمل في
 التغيير خلاف العمل في الحفر وذلك يجب أن يكون حفر التغيير مثل
 حفر الجنانين (معموم) العشب ولا يرفع التراب فانه يندفق فيه العشب
 وباقل القليل من المطر والندا يتعلق العشب وينبت ويرجع كاول ما كان
 واذا كان العشب (معموم) لهجه حر الشمس فيجف من ساعته فعلى
 هذا يعتمد في حفر الكروم الا يحفر إلا على اثري طيب فان الكرم ان
 حفر وأرضه ثقل ضعف وقل عنه وان حفر وقد جف أرضه وخرجت
 رطوبته اعتراة أيضا مثل ذلك فاضر الاستيلاء على الكرم حفره جاف
 الارض أو ثقله وانما يجب ان يحفر على ثرا طيب وأرض جارية قد
 ابيض وجهها

❦ في مقدمات يجب أن ينظر فيها من كان عازما على التركيب ❦

يجب لمنتحل التركيب أن ينظر هذا المقدمات ويتدبر فصولها
 فانما (حلتها) صدراً في مقاله التركيب ليتبين منها حالنا التركيب ويظهر
 سره حتى لا يخفى منه على منتحله قليل ولا كثير فانه يحتاج إلى اتساع
 في النظر ومهنة في تدبير فهو علم يبعد ولا يقرب إلا بعد البحث عليه
 والكشف عن علله لان الاعراض الداخلة عليه كثيرة جدا ونحن
 نصف منه بمقدار ما انتهت اليه طاقتنا وبلغته تجربتنا ❦ فنقول ❦ ان
 التركيب هو صلاح الاشجار وجمال البساتين والمستغرب من اعمال

الفلاحين به يقرب ما بعد اثماره فيقرب به فأثمة ويدنوا وقتها ولذلك
 يجب أن يعلم اغراضه كلها وعلم ذلك امر غير معتمد اذا ادمن النظر
 فيه فمن الواجب على منتحل التركيب ان ينظر المواضع واختلاف
 الاهوية عليها وتأثيرها في مسكناتها وفي نباتها وما ينجب من الاشجار
 في كل بلدة وما لا ينجب فيه فقد رأينا من الاشجار والنبات ما ينجب
 في بلد ولا ينجب في بلد اخر ولا يوجد فيه ويعلم تفاضل الشجر في
 اجتداب موادها فلا يركب من الشجر ما قوي جذبه وغداؤه على
 اللطيف الجذب القليل الغذاء وينظر إلى رقة مواد الشجر من غلظها
 وينظر إلى رقة اللحماء من الشجر من غلظها ويوزن جميع هذه الوجوه
 بميزان العدل ولا يركب شيئا من انواع الشجر إلا ان تتقارب انواعها
 وتتوافق أشكاله ولا تتنافر وينظر في كل نوع من انواع الشجر وما
 يوافقه من التركيب ومن صفة العمل فيقابل كل شكل بشكله من
 الصناعات والوسائط وتعلم رموس الاجناس منها وانفصال الانواع تحت
 الاجناس وافتراق الانواع وقدر ما يكون البعد بينها وعلى قدر ذلك
 يكون تقريب بعضها من بعض في التركيب ويعلم المنافع الذي لا يمكن
 أن يتركب والمتقارب الذي يمكن أن يتركب والوسط بين هاتين الحالتين
 الذي يتركب منها بوسائط واعمال غريبة فاذا تدبر ذلك عليه ونظر إلى
 ما تحتمل من المعرفة مثل أخذ القلم وغضارته وتنعمه وقوة انبعاثه وتقارب
 عقده وقعر الموضع الذي يركب فيه أعني جرم الشجر وما يحتمل من
 الاقلام وأحكام الشق وجودة البرية وحسن استوائه وتنقية موضع

النشر وإزالة ما أحرق المنتشار منه بخدلا حين النشر واحكام التطبيق
وشد الرباط وحسن الوثاق وحرز الهواء المختلف وتقارب الزمن الموافق
لكل نوع من التركيب ومن الآلات ما يوافقه ويشاكل صنعته وانما
قدمنا هذا المقدمات ليكون تبينها لمن اراد هذا الفن وحجة على من
ضيع وفرط فينسب اليها التقصير وقد أتى من عندنا ويتهمنا بالغلط وقد
وقع فيه ﴿ فنقول ﴾ إن التركيب لا يكون إلا في البلاد المعتدلة
والبلاد الباردة ولا يكون في الشجر المفرط الحرارة مثل الجوز ولا
يكون في بعض الشجر الا في فصل الربيع عند صعود المياه في الشجر
في أول انبعاثه وصعوده ولا يكون التركيب في شجرة قد شرفت وأدبرت
فانها لا تغدوا الا غدا قليلا غير محمود لقلته وغلظه وقلة نفوذ في القلم
المركب فان الماء الذي يسري في الثمار انما هو من جوهر الماء ولطيفه
وان كان في بنية الماء وشكله فهو أرق منه وأصفي وألطف وان كان
منه لكن لا يتهيأ لاحد من الادميين تخليصه وتصفيته من الكدرة الحالة
فيه المازجة له ولو جهدوا لأنفسهم في تصفيته وتخليصه فلا يكون
كتصفية أعواد الثمار له في اجتماعها إياها إلى ثمرها بلطف قوتها التي ركب
الله فيها فهي بتلك القوة تجذب صفولا وتترك كدرا فيخالص لها الماء
وحدلا الذي هو جوهره ولطيفه فيسري في الاشجار وينفذ فيها ويعينها
على جذب هذا الماء ويقويها على ذلك تمكن حر الهواء منها الا ترى
تعري الاغصان حين برد الهواء وهذا الماء المذكور هو الذي يسري
في القلم المركب إذا احصن عايه بتمديد القطع واستواء البرية وصواب

الشق وجودة اللصاق واحكام التطبيق وسط الرباط فاذا كان على هذه
الصفة اجتذبت الشجرة جوهر الماء ولطيفه واندفع وسرى في جهة
الشجرة وبلغ التركيب فوجد له كانه مخلوق فنفذ فيه وخرقه وصار كانه
جسد واحد بجودة الالتئام وحسن الصنعة بلا توقف ولا تردد واذا
كان على خلاف ذلك بلغ إلى التركيب وتردد وتخير لانه لا يجد مسلكا
ولا منفذا وتبعه ماء اخر واردف بعضه بعضا فان لم يجد مسلكا في
التركيب ولا ترك اللقح ينبعث دون النثر استجالت الشجرة الى
الجوف والفساد وليعلم ان رؤوس الاجناس من جميع الشجر انما هي
(أربعة) وان كان يعمها اسم جنسها فتنوع إلى أربعة أجناس ثم يتنوع
كل جنس بانواع كثيرة وتفترق وتتسع حتى انه يكاد لا يحيط بمعرفتها
إلا من شغل نفسه بطلب ذلك فالاربعة الاجناس * ذوات الادهان
وذوات الاصماغ * وذوات الالبان * وذوات الميلاء * وبين هذه الاربعة
جنس خامس متوقف يميل مع كل جنس منها وهي * ذوات المواد *
الثقال التي لا يسقط ورقها فمن هذا الجنس ما يميل إلى ذوات الاصماغ
مثل الصنوبر وما جرى مجراها ومنها ما هو مائل الى ذوات الميلاء مثل
البلوط والاطرج ومنه ما هو مائل الى ذوات الالبان مثل الدفلى
فالاجناس الاربعة المذكورة اولا يتركب بعضها في بعض ويتركب كل
جنس منها في جنسه لا في غيره فذوات الالبان صنف يتركب بعضها في بعض
ولا يتركب مع ذوات الاصماغ ولا يتركب ذوات الاصماغ مع ذوات الميلاء
وذوات الالبان ولا ذوات الالبان مع ذوات الادهان ولا مع ذوات الاصماغ

ولامع ذوات الميلاء فانما هي أجناس وكل جنس منها حافظ لنوعه في التركيب وتلك الانواع تتركب بعضها مع بعض أعني الانواع التي تقع تحت كل جنس منها ﴿ ذوات الميلاء ﴾ التفاح والاحاص والسفرجل والريمان والعنب وأشبال ذلك وجميع هذه هي انواع لما تقدم من الذكر من جنس ذوات الميلاء وكذلك تصير هذه المسميات أجناسا لما تحتها من الانواع كما تقول التفاح جنس ويتنوع تحته الانواع الكثيرة فواقع تحت كل نوع منها يتركب بعضها في بعض وصناعة اليد التي هي وجه العمل بنفسه فانما هي أشياء يمثل بها وتحكي وحركة وتنتقل من سلف الى خلف والعلم حرز هذه الاشياء وضم بعضها الى بعض والنظر الى نتائجها والى أي نوع هو أقرب في النسبة فتظهر من ذلك اعمال غريبة وصناعات عجيبة ونتائج يعجب ابداعها ويستحسن اختراعها واذا حاط العلم بالتركيب وانكشف غامضه كان فيه الرفق العظيم والقوائد الغريبة ويكثر من اجله (الطرق) وتقرب فوائد الاشجار التي تناخر بالاطعام ولذلك ما كان رأس العمل في الفلاحة

في أوقات التركيب وفي أي البلاد يكون التركيب

قد قلنا إن التركيب يكون في فصل الربيع وانه لا يكون إلا في البلاد الباردة والبلاد المعتدلة ولا يكون في البلاد الحارة بوجه وبقي لنا أن نخصص الوقت الذي يجب أن يركب فيه التركيب من النهار

والوقت الذي يجب أن يركب فيه كل نوع من الثمار اذ (الشراب لا يتناوى) في جذب المواد ولا في ظهور الورق والنور واذ لا يجب أن يخذ العين المركب من كل نوع وجنس من اجناس الشجر الا بعد أن يمتلي مادة ويكاد أن يجدد باللقح ولا يجب أن يركب هذا العين الذي يخذ على هذه الصفة الا في شجرة قد جذبت غذاءها وابتدأت مادتها بالصعود والترادف ومتى ركب العين الذي وصفنا في شجرة لم تاخذ مادتها في الارتفاع والصعود طلب العين المركب المادة فلم يجدها (فحق) واستحال والتركيب انما يجب أن يكون في صدر النهار لمسير ثلاث ساعات منه وفي يوم صحولا برد فيه ولا حر ولا ريح عاصفة وكذلك يجب أخذ العين في مثل هذا اليوم ان ابتدئي بالعمل وهبت ريح اوصر فيجب أن يرفع اليد في العمل واستودع الاقلام الثرى تغيب فيه حتى لا يبدوا منها أثر ولا يركب شيء من انواع التركيبي والقمر في نقصانه ولا في محاقه ولا يركب الا والقمر في الزيادة فوق الارض فيركب (الرمان) في النصف من شهر يونيه ويركب (الاترح في الزرايح) والليمون في شهر مارس من اوله إلى اخره وتركب ذوات الاصماغ في شهر مارس من اوله إلى اخره ويركب (العنب) بعضه في بعض (والتفاح في العنب) أيضا في شهر مارس الا ان ركب العنب بالترقيع فوق تركيبه شهر مايه ويركب اللوز في اللوز والورد في اللوز في شهر ينير وبالشق والتوقيع في شهر يوليه وبالقنوط فيه أيضا وتركيب الزيتون بالقنوط في شهر يوليه وتركيب الزيتون بالقشمر والشق في شهر مارس وابريل وكذلك تركيب الشجر من التين بالقشمر

والشق والرومي في شهر مارس وبالفرخنة أيضا والقنوط في شهر يونيه
وتركيب الفستق بعضه في بعض وفي شجر الضرو في شهر مارس
والتركيب ليس هو صنف واحد ولا العمل فيه على صناعة واحدة وذلك
ان منه تركيب القشر والشق والرومي وهو بين اللحاء والقشر وتركيب
البرنية وهو الثقب في اجرام الاشجار ودخول العين في تلك الثقب
وتركها حتى ينسد الثقب وتمتليء الخلل يلتحم فيوثق به وتقطع عن
الثمار التي جذبت منها ثم يقطع رؤوس الشجر التي ركبت فيها فترجع
تلك العيون رؤوسا وتركيب الترقيع يشترك فيه شجر التين وسوا
وتركيب القنوط وهو تركيب شجر التين وقد يركب به اللوز والزيتون
والرمات وتركيب يضم بعض الاجرام إلى بعض يربطها ويشد
وثاقها حتى يلتحم وتصير جسداً واحداً وهو تركيب الضغط ويكون
في شجر التين المتخذ من الزريعة في أول عام من نباته فيكون في التينة
الواحدة انواع من الاجناس ويأتي فيها خطوط مختلفة ويكون هذا
التركيب في زراعتين العنب حين الغرسة فيكون عنقود العنب مختلف
الالوان فيما زعموا

❦ فصل ❦

ومن شاء تركيب العنب أيضا عمد إلى الزرجون المنبعث من
الدالية التي تريد التركيب منها وبرا لا يرى الاقلام الكتابية وخذ
القضيب المجلوب من الجنس الجيد وبرا لا ايضا على تلك الصفة وضع

القضيب الذي من فوق والقضيب المجلوب من السفلى واثقة بالربط
 بخيط الصوف فاذا استوثق من رباطه فادفنه تحت الارض واصنع له
 كبة واخرج طرفا من القضيب مثل ما يفعل بالغرس فانه ينبعث
 أجود انبعاث

فى زراعة القمح

أضرب المؤلفون فى هذا النوع بل انفوا عن ذكر زراعة القمح
 والشعير وسائر الحبوب التى هى أصل معاش الناس والبهائم وسر حياتهم
 لكثرة تعاود الناس لزراعتها وانها عند الزراعين مسطرة ياخذها خلف
 عن سلف وقد يعرض فى زراعتها وتدير نباتها معان تخفى عن كثير من
 الناس ﴿ ذكر ﴾ أن أول من زرع أبو البشر آدم صلى الله عليه وسلم
 قال ما يجب على الزارع مئزر الارض وما يشاكل أرض يبدر فيها من
 الحبوب وما ينافرها فاذا صح له ذلك نظر فى (قصب) المواضع والاقطار
 ومعرفة تأثير الاهوية والرياح فى كل بلد وبكل مكان فاذا رأينا أما كن
 يزرع فيها فى شهر فبراير البر والشعير فى شهر شتنبر فيجود وموضع
 يزرع فيها فى شهر فبراير فيصلح ولو زرع فيها فى شتنبر لم ينتفع بها
 ﴿ فنقول ﴾ ان البر يزرع فى البراجلة وبجهة يباسة فى شهر فبراير
 وبعض مارس ووقت الزراعة باكثر بلاد الاندلس من النصف من
 شهر اكتوبر الى أول شهر يناير فيجب الا يزرع القمح الاحمر المعروف
 باليون فى المروج والمواضع الرطبة فان أفات الرياح المعروف بالروية

يسرع اليه وان القمح الاسود المعروف باشبوناغر ينجب في المروج
والارض الرطبة وان الخنازير تتحامي أكله من أجل حروشة سنبله وانها
تصيبه الروية وتعرف ان الشعير ان زرع في الارض الكثيرة الرطبة
أنخص وأفسد واصابه الصر واسرع اليه واما القمح الثني فلا يعدل به
عن الارض المدمنة الكثيرة الدمن فانه لا يطول ولا يكمل قصبه مثل
سائر القمح فيامن عليه زراعه من الاضطجاع والرقاد * والقمح *
المعروف بالشمرة متى زرع في الاراضي الرطبة أسرع اليه ريح الزرع
واستعمال وفسد . وانا يجب أن يزرع في الارض القوية الكثيرة الدمن
وارض البعل وهذا النوع من القمح أطيب القمح والذلا طعما وياقي
خبز في غاية البهاء والذاذاة ورأس المال في زراعة القمح وجميع انواع الزراع
العمارة الجيدة النقية المحلولة وضرب (المضرحين) الزراعة وتسوية الخطوط
وازالة جميع ما يظهر فوق الارض من النبات ولا يترك منه شيء في
الحقل الا أخرج عنه أو حرق والزراعة المستوية واعطى كل أرض
حقها من البدر فان هذا أصل من أصول الفلاحة فقد رأينا أرضاً يزرع
في تحويلة منها وهي المرجع سبع قفيز بكيل غرناطة وأرض يزرع في
التحويلة نصف سبع واذا حرث الارض بعد زراعة القمح أو الشعير
مرتين اعتدلت الزريعة ولم يقدر الحمام ولا الطير على أكلها واخراجها
وياقي الزرع أجود نباتاً وأسرع انبعاثاً وتأمل زراع انواع الحبوب فاذا
رأيت البدر يخرج من بين أصابعه الثلاث الابهام والسبابة والوسطى
فاعلم انه زارع ويتأمل وقع الحب في الارض فان رأيتها متساوية ولا

تراها في موضع مجتمعة وفي آخر مفترقة فاعلم انه لا خير في عمله (وذكر)
 قسطوس ان البدر اذا اصاب وجوه البقر وقرونها ثم سقطن كان نباته
 ضعيفا رديا فيجب على الزراع الا يدخل البقر (في جن الارض) إلا بعد
 الفراغ من زراعتها توقي أن يصيب البدر قرونها ووجوهها فيعتريها ما
 ذكر ويجب الاهتبال بامر الزرع إذا طاب وتوقي عليه (الرقاد يرى) ولا
 يدخل فيه البهائم للرعي وقد ثقل الارض بالمطر فان ذلك فساد إذ
 تغرقه بحوافرها تحت الارض فلا تدخل فيه إلا وقد جف ولا يرعي
 القمح ولا الشعير عند هبوب الاصرار والرياح الباردة ولا عند وقوع
 الجليد فان ذلك موز له مفسد ومنذ ينبعث القمح في القصب ويكون
 فيه العقد يرفع عنه الرعي ويطرق بالحصاد ولا يبسط أيديهم بالمناجل
 وياخذ العين انما ياخذ منه أطرافه الرخصة خاصة

❦ وأما زراعة الشعير ❦

فتنقسم قسمين منها ما يزرع للاقوات والادخار ومنها ما يزرع
 قصيلا فاول الوقت لزراعة ما يدخر إذا زرع في أرض البعل النصف
 من شهر شتنبر لا يؤخر عن ذلك وكان الثرى الثاني فانها زريعة غبيطة
 ووقت جيد ومن هذا الوقت يزرع في البعل إلى آخر فبراير والاجود
 منه الا بكر فالابكر على قدر ما تحتمله الجمات من اختلاف الاهوية
 ومهاب الرياح عليها وأما زراعته في أرض السقي فيجب بوجه أن لا
 يتعرض له إلا من النصف من شهر اكتوبر وان بكر به قبل هذا

الوقت (اتمج) وفسد وان زرع الشعير في الارض الكثيرة الرطبة
أو الارض الممرجة تمج وفسد واسرع اليه ريح الزرع وفسد والتوى
المتوسط والخفيف اوفق لزراعته من الثرى الثقيل والثرى الشامي
ويجب أن يتجاسى سقي الشعير ما دام صغير النبات وعند شدة البرد
والاصرار في تأذى بذلك وكذلك يجب أن يجنب سقيه إذا خطف الحب
فانه يخلص ويفسد وان طاب وتناهى برعي نباته ويستاصل الرعي
ولا (يطرق وان طرق) فسد بخلاف القمح وما حصد من الشعير برطوبته
كان أحوط وأكثر ريعا وأبهى خبزا والد مطعمها وإذا حصد وقد جف
وتناهى من جفوفه تروى وسقط في الارض فقل ريعه وأما القصيل
فيجب أن يعتمد بزراعته الارض الطيبة الكثيرة الدمن وان لم تكن
مدمنة ازبلت زبلا قويا جيدا وأول الوقت لزراعته آخر شهر غشت
وهو القصيل الكبير وآخر الوقت لزراعته انقضاء شهر نونبر وما زرع
بعد ذلك منه لا يعول عليه وما زرع من القصيل بكيرا في ارض مدمنة
اكل مرتين او اكل مرة واحدة وسرح الثانية للحب فيكون منه ثمر
حسن الاصداق كثير الحب ولا يجب أن يزرع القصيل إلا على العمارة
الجيدة والحرث المبلغ وان ازبل أرضه كان أجود (في زراعة السلت)
يزرع السلت في البعل والسقي وتوافق الحرة الحرشا وأول الوقت
لزراعته النصف من شهر شتنبر الى آخر شهر اكتوبر ويزرع أخف
من القمح والشعير وينبغي أن لا يزرع الا على عمارة جيدة ولا يسقى بوجه
إلا حتى ينخبر ويتوالد والافسد فان نباته ضعيف فاذا نور وبدا يخطف

الحب يواظب بالسقي مرتين او ثلاثة في الشهر فيصاح ريعه ويعظم
اصداقه وان نقصه الماء في هذا الوقت نقص اصداقه جدا واذا قبض
نبتة ونفض حبه صاح لتغطيه البيوت وكان مثل تبين الاشكالية

❦ في زراعة الفول ❦

يزرع البكير منه في الجنات في شهر شتنبر إلى النصف من شهر
اكتوبر يقطع له الارض مزاهر كل مزهر من حوضين في طول سبعة
(ابرع) ويغرس بعد البلل وما تقع منه في الماء والعسل حلا طعمه
وتولدت فيه لذاذة للاكل ولا يغرس في ضربه بالمنقاش منه اقل من
ثلاثة ولا اكثر من خمس حبات ومدار أصرا على النقش في الخريف
مرة وفي شهر فبراير ثانية واذا حصد الفول اخضر قبل ان يبس قصبه
وعطش ونقش وسقي انبعث كاول مرة كان ولقد حصده مرار فبقي
عند طول الصيف اجتنه واذا غرس في شهر يوليى اكل الفول الطيب
منه في اخر العصور لاسيما اذا زرع مع الذرة فانه ينبعث بالنقش والسقي
الذي يناله مع الذرة اجود انبعث ويكون فيه فول طيب يجمع عند
قطاف الذرة وان ثنى وكبر اتى منه كل شئ حسن وزراعته في الاحقال
من نصف شهر اكتوبر الى أول شهر ينير وما زرع منه بعد لا خير فيه
ويجب أن لا يقصر في نقشه مرتين فان النقش فيه تأثير عظيم ونفع
كبير والفول يطيب الارض ويكسبه رطوبة لاسيما ان بقي حتى يبس
ويسقط ورقه في الاحقال فان له هناك تأثيرا حسنا ويجود عليه القمح

والشعير والكتان وكل مستغل وما زرع في الجنات من الفول يعدل به
 عن الشجر ولا يجاورها فانه يفسد جميع ما بازائه من الشجر ويبسها
 لا سيما التفاح فانه اضر الاشياء به وان لم يبد اضراره بالشجر من
 اول عام فلا بد من ذلك فانه يعقب عليها بعد مدة فانه سم ردي لجميع
 الشجر فاذا زرع الفول وبكر به فكمّل وأتى عليه الجليد وانكسر
 يحصد من الاصل ولا يترك منه الا على قدر الاصبع وينقش فينبعث
 ويتولد احسن تولد ويصالح صلاحا بينا

❦ في زراعة الحمص ❦

يزرع من اول شهر ينير إلى اخر شهر مارس ما يراد منه للدخار
 ويزرع منه ما يוכל اخضر من اول شهر دجنبر الى انقضاء شهر ماي
 ويجب أن تعمر ارضه العمارة الجيدة فان كان (الثر الشامي) يتيقن نباته
 والاسقيت له الارض ويزرع من المنقاش ويزرع مثل زراعة القمح
 والشعير ولا يجب أن يسقى على حبه إذا زرع فانه يجمع ويفسد اكثر
 واذا اعتدل نباته وجسم ينقش ويشنى عليه بالنقش قبل أن يبدو بالنوار
 فان النقش يكثر حمله ويعظم حبه . ذي مقرطيس ما زرع من الحمص
 بالغشاء المحيط بالحبوب دون ان يكشط عنه كان أسرع لنباته وأقوى
 لانبعاثه واكثر لربعه وما بل منه حين الزراعة أسرع لنباته ونقصت قوته
 وما لم يبل ابطن نباته وما لم تنحط قوته فقوي ريعه فان نفع الحمص في

ماء وغسل وغرس حلا طعمه وتولدت فيه لذادة الا كل وما ترك من
 الحمص في الاحقال حتى يسقط ورقه (بما أفسد له ملحيته فلا يجوز المستعمل)
 بها بعد ما يعترضه الاحتراق والفلاحون مجمعون الا يسقي الحمص ما ظهر
 فيه الاحتراق وأما انا فعرضني الاحتراق فسقيته فارتفع عنه وصالح
 فاتخذت ذلك ديدنا وان تقع الحمص في ماء الجبن واللبن الحليب حتى
 يربوا حبه وزرع اتي مستطرف الطعم ابيض الحب

❦ في زراعة العدس ❦

يزرع العدس في السقي والبعل وتوافق كل أرض إلا الارض البرية
 فانها تشتد على نباته فيفسد ولا يزرع الا على عمارة جيدة في ارض
 طيبة ويزرع من اول شهر مارس إلى آخر شهر ابريل وان ظهر فيه
 عشب نقي وان نقش كان أجود ولا يجب أن يسقي حتى يبدوا عليه
 الاحتياج الى الماء وتسود ورقه

❦ في زراعة الكر سنه ❦

أجود الاوقات لزراعة الكر سنه شهر نونبر على ان فلاحه وقتنا
 يزرعونها في شهر فبراير وانما الجيد منها ما لم يدخل عليها شهر ينير الا
 وهو نابت فله اصداد عظيم وفائدة كبيرة ويجب أن تغلب الارض
 (قليبا مغربا) ويرد عليها بالزريعة ويجب الاتزرع في ثرى ثقيل فيفسد
 واذا كانت زراعتها خطط ارضها ومتى ظهر بها عشب نقي وان زرعت
 في أرض السقي وبدا عليها الاحتياج إلى الماء سقيت والبكر منها إن

فرط في حراستها استواصلته الحمام فيجب أن يحرس البكير منها في شهر
مايه ولا يتعرض لسقيها في زمن الربيع فتتعم ولا (توقر) بالحب الا ان
كان القحط وبدا عليها الاحتياج إلى الماء واذا رفعها من الارض يجب
ان ترفع برطوبتها قبل سقوط ورقها في الارض فيفسد ولا يطف مستغله

❦ في زراعة الترمس ❦

يزرع الترمس في أول شهر اكتوبر الى انقضاء شهر نونبر وابكره
أجودله وان نزل المطر (واثرى) الارض ليس يحتاج إلى العمارة بل
(تفرق) وتحترث عليه الارض وتوافقه كل ارض وينجب في كل مكان
ويزرع في السقي والبعول واذا زرع في السقي يغب بالماء فانه متى افراط
عليه به جف وفسد وجميع الحيوانات يتحاجي رعى الترمس لمرارته

❦ في زراعة الكتان ❦

يزرع في البعول والسقي وحيثما زرع لا يزرع الا على عمارة جيدة
بكيرة ودمن كثير طيب اوردم ولا يزرع الا على الثرى الشافي
المعتدل وان زرع على ثرى ثقيل فسد وأول وقت زراعته في البعول
شهر اكتوبر وءاخر وقته شهر دجنبر وأول زراعته في السقي النصف
من شهر فبراير وءاخر وقته انقضاء شهر ابريل إذا كان ربيعاً مطراً
معتدلاً في المطر وايمن وقت زراعته بقطرنا شهر مارس ولا يزرع في
السقي الا على عمارة قد متي أرضها في الصيف قبل الحرث فان ما سقى
أرضه يكون أرطب (والطبي) للعمل والتسكديس الكتان يجب أن ينظر

فيه أول شهر اكتوبر وما دخل عليه شهر ينير ولم يكس لا خير في رفعه وما كدس من التراب والردم وقد ثقل أرضه لا خير فيه وانما يجب أن يكس من التراب معتدل وان كان جاما كان أحسن والذي (يرفع) من الاكداس وقد ثقل أرضه يوجد وقت التوزيع بتوالي الامطار عليه (مكتل) لا خير فيه والمقدار الذي يكون من الزبل في الكدس الربع أو الخمس وما نقص عن هذا الحد لا خير فيه ومقدار ما يرسي من الزبل لزراعتة قفيز من الكتان سبعون حملا في أرض طيبة الاصل دمانة في أرض متوسطة واما الارض الدون فلا خير في زراعتها ولو بدل ترابها دمننا ولا يجب أن تررع زريعة الكتان البعل في أرض السقي ولا الزريعة السقوية في أرض البعل ولقد رأيت من زرع الزريعة البعلية في السقي فكل ما سقاها في شهر يونيه كحل الكتان وغص ونور وتبادى أمره إلى النصف من يوليه وبلغ الكتان أزيد من خمسة أشبار ثم قلع ولم يذم له بزر ويجب حزر الكتان في أول (منبته) ولا يسقى إلا وقد احتاج إلى الماء وعلامته ان ترالا بالغد قد اسود وانقبض رأس خيطه وظهر عليه الاحتياج إلى الماء وان سقى قبل هذا الحد فسد وما توقف من الكتان لصرا صابه اولسقيه قبل وقته يدرس خره الحما ويذر عليه وسط النهار ولا يذر عليه حتى يرتفع النداء عن الكتان ولا يعلق به ذلك الغبار مع النداء بعيون الكتان وخيوطه فافسده وان سقى الكتان وهو من الحاجة على ما ذكرت يبدوا للواقف على الحقل حد الماء حيث ما انتهى وذلك الغبار مع النداء بعيون الكتان وخيوطه فافسده وان

سقي الكتان وهو من الحاجة على ما ذكرت يبدووا للواقف على الحقل
حد الماء حيث ما انتهى وذلك أيضا من علامة احتياجه للماء والكتان
البشير ارنز وأحمل للماء في البرك والطبي للعمل من المؤخر على كل
حال وان كان المطر وطال الكتان وتوقى عليه الرقاد سقي مرة واردف
باخرى بعد ثلاثة أيام فانه يتوقف ولا يطول فانه يجب أن يقلع الكتان
على أقل من سبع سقيات وما نقص عن هذا الحد نقص من رزاقته وطيبه

فصل

ولا يجب أن يدخل على قلع الكتان الا محسن يقلعه بالذراع فهو
أحوط له وأقل لكسر خيوطه وما يقلعه النساء باليد دون الذراع
يدسرن في الخيوط مقدار أجرهن ولا يقلع إلا على ثرى خفيف وان
ثقل ارضه تعلق بخيوط الكتان فينكسر حين نفخ الزريعة وحين
الربط ولا يربط الكتان (الطين) حتى تخرج الشمس وترتفع النداء عنه
وما ربط ولم يرتفع النداء عنه خمج واسودت (اجواق القبط) وفسد
الخيوط والزريعة ويجب أن يكون الربط الكثير ينقسم أربعة قبض الماء
فهو أحوط على الزريعة وعلى الكتان من الربط الكبير فان الزريعة التي
تكون في أجوف القبط الكبار تفنى ولا تنفتح رؤوسها فلا بد من
قسمتها وتلك مثونة ومشقة

في انقلاع الكتان

يسهل الكتان على ما فيه من الضرر أجود من تقطيعه وذلك انه

يصلب خيطه ويعتدل بياضه وما بسط منه في الارض المعمرة أجود
من الذي يبسط في الارض الحصاد المحرقة وأسرع بياضا فان الانداز في
الارض المعمرة اكثر منها في أرض الحصاد المحرقة أيضا وإذا ابيض وقبض
لا يكون القبض من اكثر من اربع جرات وان كان في اكثر فلا يقدر
النقاع على استيعاب غسائها وان كانت من ثلاث جرات حرا على رب
المال حيف مع الدراسين والكتان المنقوع في البرك الطينية أرتب
وأعدل دباغا والطبي للعمل من الكتان المنقرع في الاودية فان مرور
الماء عليه ولا يركد تذهب رطوبته ولا يحمل الكتان في الغسل محلا
واحدا فان الكتان الكبير احمّل للغسل والخدمة من المـوخر ومن
الكتان ما يحتمل الشق والغسل الكثير ومنه ما يعفنه الشق وكثرة
الغسل وما عزم على غسله من الكتان ينقص يوما من دباغه فربما سلم
من التعفين وإذا اخرج الكتان من البرك ويبس لا يترك فان الانداز
وحر الشمس ترخص وجولا القبض وتفسدها وإذا شرح لا يبسط في
الارض وانما يبرج وتضم قبضة الى اخرى والدرس اصل من اصول
الكتان فالدارس المحسن الذي ترى وجه القبضة مدبج وخطوط
الكتان مشقوق فان اوله الى اخره ومن لم يكن درسه على هذه الصفة
يرفع يده عن العمل والدراس المحسن أيضا له في قبضة مائة وخمسون
ضربة الى مائة وعشرين والجاهل الذي هو غير محسن يضرب في القبضة
من مائتين وعشرين الى مائتين ولا يدرس في حر الشمس وانما يدرس
في الظل بالعشايا والغدوات فان ذلك مما يصاحبه ويكسبه رطوبة وكذلك

نفذ الكتان يتيمان فيه النفاضون حتى يكاد الايشبه عمل بعضهم
 بعضا فالتحرز في ذلك من اكاد الاسباب وان ابتدا النفاض بالنفص
 وهبت عليه ريح او صر رفع يده عن العمل وان تبدل الهواه يفعل
 كذلك فان الحيط ينقطع وينزبر ويفسد العمل وانما يجب أن ينفذ
 بالليل في الهوا الرطب وان رفع الكتان المدروس عامين او اكثر
 ينقص وزنه من الطالية تصدق ربعين وربع الربع

❦ في طبخ الغزل ❦

أفضل الارمدة رماد العليق ورماد الخابور ثم رماد شجر التين ثم رماد
 شجر الكرم ثم رماد الرتم ثم رماد رءوس الكتان ثم الرماد المختلط
 من الحطب ورماد الفحم ولا خير في الرماد الاسود ولا الرماد المخلوط
 بالتراب فاما رماد الخابور ورماد العليق ففيهما رطوبة زائدة ويبيض
 الغزل ويزيلا عنه التعفين ولا يجب أن يطبخ الغزل في ليلة الجمعة ولا
 في اخر ليلة من الشهر ولا في أول ليلة منه وانما يطبخ لثلاث خلون
 إلى ثلاث بقين من الشهر واذا وضع الغزل في الرماد واخرج عنه ليمعل
 ماؤا يمس بمغارف الطبخ فيقل نقصه وكذلك رماد رءوس الكتان
 إذا طبخ به الغزل بيضه وأزال عنه التعفين

❦ في زراعة الحلبة ❦

تزرع في السقي والبعل على عمارة جيدة ولا تحتمل الدمن الكثير
 فانها تخرج به عن حدها فيقل حملها وتزرع من اول شهر مارس إلى

انقضاء شهر ابريل وان اعشبت نقشت وتخلص من ثلاث سقيات

ومن كتاب أبي الخير رحمت الله عليه

الفلاح يحتاج أن يكون مقدما في الفلاحة فطنا ذكيا ويقظا قائما
 باصول الصنعة عارفا بأسبابها واقفا على غرائبها مميزا بعناصرها ومجربا بها
 محيطا بمعرفة عللها حتى انه متى بطلت له شجرة او اعتلت له فيها ثمرة
 عرف تلك العلة ومعالجتها ومن أين دخلت الافة عليها وبأي سبب
 ومتى أيضا جفت إحدى الأشجار او انقطعت عند هبوب الرياح والامطار
 عرف أيضا بما ذا يعرض مكانها من الأشجار غيرها أو يعالجها بحيلة
 مجتال عليها فاذا علم ذلك كله كان ماهرا في صنعته دريا في فطنته رفيقا
 في معالجته ﴿ واعلم ﴾ ان كل نوع من النبات إذا لم يعان بعلاجة ولطف
 في صناعته صار برياً شعثاً غير يانع في شجرة ولا لذيد في طعمه والفلاحة
 علم وزين ونعمة من الله وأجر عظيم ﴿ فاقول ﴾ إن الهواء ينقسم
 قسمين متضادين أحدهما حار يابس والآخر بارد رطب وينتهيما واسطتان وهما
 الربيع والخريف وهذه الأهوية متداولة على الحيوان والنبات وبصلاحهما
 يصلح النبات والحيوان ويفسد ففسادهما وينحطان لكن الطرفان أبدا
 اعني افراط الحر والبرد منهما يكون الفساد في الحيوان والنبات أكثر
 وأسرع لانهم ضدان والضدان لا يتفقان وأكثر ما تعرض العلل
 للاجسام من النبات والحيوان والارضين عند التقاء التضاد فاعلمه فان
 ظهرت العلة في الاجسام من الحيوان نظر ذلك الطبيب للحيوان وعالجه

بما يجب وان اعترى للخضر والشجر احدى كيفيات الاهوية الفاسدة
 الردية وتغير النبات وتحير وتوقف واصفر وظهرت العلة عليه نظر في
 ذلك الفلاحون وعالجوه بما يجب وهم في معالجته بمنزلة المتهطئين ونظروا
 أيضا الى ذلك الفصل من الزمان وطبعه وما يصلح بالشجر والخضر
 المدركت وما يوافقها من المعانات المألوفة فتعانا من تلك الشجرة الجهت
 فان كان التغير من حرارة او يبرودة عولجت بما يرطب ويبرد وبالعكس
 أعني بما يسخن ويحفف لان النبات يجذب إلى نفسه من الهواء ومن
 الارض ما شاكله منها ويوافقه ويكون اغتداؤه به جيدا وحاله منها
 صالحة وكذلك اغتداء باغتداء حسنة كان حاله منها صالحا وبالضد فاذا
 ضعفت المادة الموافقة له من قبل الارض ادخل عليها السقي بالماء العذب
 واخذ الزبول الموافقة له وان ضعفت المادة من قبل الهواء كان التدبير
 بالزبل ونحوه من العمارة لان الحرارة الكائنة في الزبل هي من عنصر
 حرارة الهواء وبرد الماء هو من العنصر الرطب الكائن في الارض فاذا
 فعل ذلك امتزجت لطائف الكل بعضها ببعض وتولدت النتائج بينهما
 ونحن نرى هذا عيانا أعني اجتذاب الهواء بحركة للرطوبات وعند
 اجتذابها تحدث النتائج كما قلنا مثل ما ترى في الشجرة التي تحتلها
 الرياح وتكسرهما فتبقى على وجه الارض مدة طويلة من الزمن ثم انها
 تتولد منها فروع نابتة على زوايا قائمة تطلب العلو وتحدث أيضا لها
 عروق تطلب السفلى فينحدر كل شيء الى عنصره والى ما يشاكله

فينجذب إلى الهواء ما لطف وينعذر إلى الأرض ما غلط * ومثبل ما
 نرى الحبة الصلبة أيضا وغيرها التي تقع على الأرض أو التي تغرس لا بد
 لها من أن تجذب إلى نفسها من جوهرية الأرض ورطوبة الماء والهواء
 ما يشاكل مزاجها مما به يمكن نباتها حتى إذا ابتل ذلك وانتفخ وربما
 وشمخ انشق مما يلي الأرض منه وبرزت منه عروق تقوم له مقام الفم
 للحيوان تجذب بها من الأرض مادته التي يقتدي بها حتى إذا روى
 جذبت الهواء بحرارة الشمس الطف ما يكن يصل إليه من ذلك شيئا إلى فوق
 ورفعت له رأسا بارزا من الأرض فإذا ارتفعت منه شئ وتمكنت منه
 حرارة الشمس كان جذب الهواء له أكثر (بجعل) في النبات بقوة اجتذاب
 الشمس له رطوبة كثيرة من الأرض مع شئ من جوهر الأرض (فكثرت)
 الرطوبة في النبات وانطبخ بالحرارة الغريزة من باطنه وحرارة الهواء من
 ظاهره وارتفع له عود قائم وتفرع إلى أغصان وأوراق وكلما ازداد فعل
 الحرارة فيه تأثير قويت الفروع وصلبت وانشفت مجاريها وتنفست ثم
 ازهرت واثمرت واستحكمت نباتها بتمام قوة فعل الطبيعة بقدرتها بارئها فإذا
 كملت الثمار وتم فيها القدر الذي ياتى بها من الغذاء وهو عند بدء نضجها انطبخ
 غذاؤها وانتقل من الأرضية (والعفوصة) إلى طعوم شتى حتى (حسب)
 الطبيعة النبات التي صارت تلك الثمرة منه فتبين من هذا أن جميع النبات
 عناصر يطلب كل واحد منها شكله وعنصره وذلك كله بتقدير
 العزيز العليم

فصل

نذكر فيه نكثا من الكلام على نشا النبات ومواضعه وكيف
تخرج النتيجة من العناصر الاربعة يكون مختلف الاشكال ❦ اعلم ان
النبات يكون من احتقان البخارات الكامنة تحت الارض وبانفاسها
من تحت الارض يكون لها حركة في ذلك الوقت يسرع بها خروج
النبات ويكون ذلك أيضا باعانة جذب الشمس بحرارته لتلك الابخرة
عند اجتذابها فيحتمى الموضع وينطبخ في حالة واحدة فتكون اكثر
الحشائش نشرها في حالة واحدة وفي يوم واحد وفي ساعة واحدة
لا سيما ان كانت المواضع حارة الطبع لان النبات يحتاج إلى شيئين
أحدهما المواد الملائمة له والثاني الموضع الملائم لطبعه فاذا كانت الحطلتان
حاضرتين وجب كونه على حسب الموضع من الوان التراب والصخر
والجبال والسهل والميلاء والبراري والجنات يكون فيها النباتات على
الاشكال التي قدمنا فان كانت المواضع باردة فان الهواء البارد تحصره
الحرارة تحت الارض فاذا اجتمعت اجزاؤه هناك حصلت فيها نداوة
لاجماعه وضغط الحرارة فتطبخ المواضع بذلك البلل وتنشق الارض
فيخرج منها النبات سريرا فان كانت المواضع متطامنة مقعرة ولا يكاد
يفارقها الماء وان الهواء الذي انحصر في الارض إذا دارت عليه الشمس
وسخنت المواضع حميت تلك المواضع من تحت الماء في الارض ورشحت
تلك الابخرة من خلال تلك المواضع لرقعة جرم الماء عليها فوق الطبخ

حينئذ فخرج هناك مثل نيلوفر البرك (والسادج) وسائر الحشاش المائية الضعيفة ويكون أكثرها مبسوطا لضعفها فان كان الماء هنا كثيرا كان النبات أقوى وأغلظ مثل النيلوفر الاصفر والاحمر والابيض والعرض والبردي والسوسن الاصفر وشبه ذلك على أن هذه تنبت قائمة لا منبسطة لان أصلها هناك غليظ قريب من وجه الارض (وأما المواضع التي تجري عليه المياه الحارة فقد يتولد فيها النبات أيضا وذلك ان حرارة الماء تجذب البخارات المتحقنة في الارض الى العلو والرطوبة الباردة تجذبها الى أسفل (فتتخير) تلك المواضع ويقع الطبع فيها فيخرج النبات هناك ولا يكون ذلك إلا في زمن طويل وأما النبات الذي يكون على الحجارة فسبب ذلك يكون من اجل ان الهواء منحصرا لتلك المواضع فتحمل لذلك وتقوى الحرارة بوقوع الطبع هناك واتصاله بحرارة الشمس الدائم على الحجارة وجذبها لتلك الانجرة الرطبة الى نفسها فتخرج من زوايا صغار من الحجر فيكون فيها ويكون منبسطة على الحجارة لا يكاد يرتفع ولا يعلو الا ان يقرب منه تراب لان النبات يحتاج الى الاربعة الاشياء المتقدمة الذكر وهي البذر الحديث والموضع الملائم والهواء المعتدل والموضع الموافق وأما الموضع الندية فان النبات الذي يكون فيها انما يظهر على بساط الارض شبيها بالخضرة ونقول ان في تلك المواضع تحلخلا يسير فاذا وقعت الشمس عليها جذبت بتلك الحرارة واستحرت المواضع بالحرارة الحادثة عند الجذب والحرارة المحتمنة في بطن الارض ولم يكن (من النبات) من المراد ما يكبر به وينمو فاعانته

الرطوبة بانبساطها فصار منه على بسيط الارض نبات كالشوب الاخضر
وليس له ورق ظاهر الا انه نبت من جنس النبات الذي يظهر على الماء
ويكون أقل مقدارا من ذلك لانه يقرب من جنس الارض فلا يعاين
ولا يعتد وقد يتعمق في الموضع الندي والزبل عفونات تحصر الهواء
فاذا كثرت الامطار والرياح اظهرت الشمس تلك العفونة وكان منها
الكماة والطرائث وشبه ذلك والنبات الذي يعرض على وجه الماء فانه
يكون من الحرارة مع غلظ الماء وذلك البخار اذا لامس الماء وكان له جرية
اطيفة تحرك الماء وكان عليه شبيهة بالسحابة وخضرة يسيرة لا تغمق تلك
الرطوبة واجتذبتها حرارة الهواء فانبسطت على وجه الماء وليس يكون لها
أصل لان الاصول لا تكون إلا في المواضع الجاسية من الارض والماء أيضا
مفترق الاجزاء منبسطة فتجذب الحرارة تلك العفونة الممتلدة على وجه الماء
فمن هناك أيضا لم يكن له أيضا ورق لبعده عن الاعتدال ولم تكن أجزاء
موتلفة لان الماء غير مؤتلف فلذلك صار النبات فيه مثل الحيوط ولما كانت الارض
منحصرة الاجزاء كان النبات مجتمع الاجزاء على بعض الارض ومن النبات
ما يكون في المواضع الحارة الشديدة الحر وذلك ان الارض تطبخ ما في بطون
الارض على بعد ويحتمل فيها حر الشمس مدة فتجذب البخار بحرها
وتخرجه فيكون منه النبات والنبات إذا غلبت عليه المياه احتقن
الهواء ولم يصعد منه شيء فلا يتغذى منه شيء فلا يتغذى النبات لذلك
وكذلك إذا غلب عليه اليبس أيضا صرف الحرارة الغريزية الى الاطراف
وحصر المواضع السالكية فيه المياه فلا يتغذى النبات لذلك أيضا والنبات

الذي يكون في مواضع المياه فان الماء اذا سكن ولم يكن جريه عكرا
الارض ولم يكن للهواء من القوة ما يطف اجزاء الماء فاحتقن الهواء في
باطن الارض لذلك (وسعة غلط) الماء ان يصعد فهاج في ذلك الموضع
ريح فانشقت الارض فباتي الهواء المحتقن وعقدت الريح تلك الرطوبة
فكان منه نبات الاجرام والنبات الذي يكون في المواضع الذي ينظر
إلى مطلع الشمس هو أسرع نباتا من غيره بكثير وأطيب ثمر وأسرع انضاجا
وبالضد إذا كانت المواضع مضللة بعيدة من الشمس فلها تبطي بالنبات
وذلك ان الشمس لبعدها عن تلك المواضع على طول الايام تنشف
رطوبة تلك المواضع فلا يكون للنبات من القوة ما يورق ويزهر فاعلم

فصل في الشجر التي تطعم والتي لا تطعم

اما ما يطعم من الاشجار فالغالب على طبعه الحرارة والرطوبة وما لا
يطعم فالغالب عليه البرد واليبس وما لا ينور ولا يعقد فالغالب عليه
الحرارة والرطوبة أيضا بمشاركة البرودة والرطوبة وهذه النظم لا
أصل لها من الماء والهواء فان مزجها طبع من الارض مع حر قوي
انعقد ذلك النور وصار ثمر وان تساوى الطبعان الخفيفان مع الطبعين
الثقلان أعني طبع الارض والماء مع طبع الهواء والنار كان ذلك أيضا
وإذا كانت طبع الارض بالماء الغالب عليها اكل داخل الثمر ولم يوكل
ظاهرا أو يوكل ظاهرا ولا يوكل داخله وان كان طبع الحقة غالبا عليها
نوت الشجرة ولم تعقد شيئا وان كان البرد واليبس غالبا لم تنور ولم

تعتقد (وأما) الثمرة التي يوكل ظاهرها ولا يوكل باطنها فالعلة في ذلك ان الحر الارضي الذي كان في طبع النطقة لم يمازج الماء ولا الهواء ممازجة كلية ولا داخله مداخله مستوية فغابت الرطوبة المائية عليه فاذا صار إلى الهواء وبرز فيه عمل جزء الهواء فيه فظهرت الرطوبة على ظاهر الثمرة لغلبتها وبطن اليبس فاعتقد وكان منه النوى (وأما) الثمرة التي يوكل داخلها ولا يوكل خارجها فان الجزء الارضي والهواء الناري كثر فيه وقل الماء فبافراط الهواء والناري ارتفع او طلع وكثر من الارض لشدة الحرارة فاذا ظهر إلى الهواء استجنت الرطوبة لقلتها وظهر اليبس لغلبته لان كل شئ رطب اذا خرج عن موضعه وفارق معدنه ان كان اليبس عليه اغلب حمد يبرد الهواء او بحر وبطنت الرطوبة وان كانت الرطوبة عليه اغلب استجن اليبس بحر الهواء فاعتقد وظهرت الرطوبة

معرفته ما يغرس من نواه

اللوز، والخروب، والخيار، والنخل، والمشمش، والخوخ والاجاص، والمحيطي، والقراصيا، والتمر الهندي، والزيتون، والرمان والكروم، والاهليج، والبليج، والعناب، وما يغرس من حبب أيضا، الاترج، والنارنج، والكمثرى والتفاح، والسرو، والسفرجل والزعرور، والمشتهى، والارز، وما يغرس من ثمرة الجوز، والبندق، والصنوبر، والفار، والفسق، والبلوط، والشلا بلوط، والمفص، والذي يغرس من برزلة الغبير، والتين، والريحان

والنوت  والذي يغرس من قضبانه  وأوتاده الزيتون، والتين،
والعنب، والرمان، والسفرجل، والاجاص، والقراشينا، والغبيرا،
والكمثرى، والليم، والامثيون

الغراسمة

على مذهب قسطوس اليوناني وذي مقرطيس الرومي وانطربليموس
الاغريقي وغيرهم من الفلاسفة المجريين لنا ثمار فطنهم ونتائج افكارهم
من أول ينير من اجل ان المطر الذي ينزل في ذلك الشهر هو ماء
مبارك وهو أسلم وأصلح وأقل افاة من غيره من المياه وان روالا في
الارض يبقى أطول مدّة من روا غيره وهو أيضا اذا ملا من من ظرف
ودفن ذلك الظرف بالماء في الارض مدّة طويلة لم يتغير ولا تولد فيه
افاة ولا حيوان مثل ما يعتري لغيره من المياه وان بهائه تفرق الارض
وتروى ولا ذلك في غيره من المياه ومن مائه تما لا الحباب فيبقى ماؤا
محفوظا لا يتغير وان الدف، فيه أيضا قريب من وجه الارض وان الماء
يفتشر حينئذ في العود ويندفع فيه مع اندفاع الحرارة الكامنة تحت
الارض فاذا كان كذلك وامتدت الرطوبة في العود واتصلت الحرارة
الكامنة تحت الارض بحرارة الشمس الذي هو أحد أسباب حياة العالم
كانت الحياة للشجر أيضا بعد موتها وإيراقها وإيناعها بعد سقوط ورقها
ودبورها وقلها حتى إذا قويت المادة فيها بقوة جودتها من الارض ومن
الهواء كان النثر والإيناع أكثر وزادت إلى ذلك تفتح الزهر

و ادراك الثمر فيكون مورقا إلى أن يتغير الزمن من الحر إلى البارد
فتمنعكس الحرارة من خارج إلى داخل فترجع معها تلك الرطوبة وتلك
الحرارة المنتشرة في العود إلى باطن الارض فيعرض للشجر عند ذلك
ذبول الورق وسقوطها وقول فيكون حينئذ بمنزلة الرجل النائم الذي
قد بطلت حواسه الظاهرة وبقيت (أفعاله الناطقة) إلى أن يرجع الزمن
إلى الحال الاول لان بين الانسان وبين النبات مشابة في بعض أحواله
منها النشو والنمو والتوليد والشبيبة والحرم والاعتناء والتألم بالحر
والبرد وبالعطش وبقلة الغذاء وبانه يكون من اول ولادته من ضعف
إلى قوة بالنشو والنمو ومن قوة الى ضعف بالانتهاء والانحطاط وكذلك
يكون النبات من اول غراسه من ضعف الى قوة بالنشو والنمو ومن
ضعف الى قوة (بالحور) والانحطاط وكلاهما ينشأ بالهواء وبالماء والغذاء وان
للانسان فضولا تدفعها الطبيعة من الدم والعرق والبخار والمخاط وغير
ذلك كذلك للشجر أيضا فضول تدفعها الطبيعة مثل قير الاذن من
الانسان هو بمنزلة الصمغ من الشجر ومثل (الشا) والمغافير هي بمنزلة
مخاط الانسان ولعابه وما يسقط من ورقه في مدة ايناعه بمنزلة النجوى
والبول من الانسان وكذلك ما يزيد من الانسان من شفرة وأظفار
ويحتاج إلى تقصير الشعر وتقليم الاظفار وكذلك يحتاج الشجر إلى
تقليم اغصانها وتنقية فروعها وسنفره لذلك بابا ان شاء الله

❦ واما زمان الغراسة ❦

على مذهب ترموتيوس الفارسي وقسطوس النبطي ويريقرس
اليوناني فهو من نصف فبراير إلى النصف من مارس ويحتج على الاول
بما ذكرناه قبل من ان العود قد اجتذب مادة من الارض ووقع فيه قوة
الاشتهاء والاستشراف والتطلع إلى الحياة كما تشتهي الانثى الذكر فاذا
عرس حينئذ لم يبطل (بته) (وضرب) في هذا مثلاً وهو إذا وقعت قوة
الاشتهاء في جميع الاشياء وجمع بينهما وبين الفحل كان (يتلاف) والعلاقة
والحمل ويحتج الاول أيضاً الذي يقول بالغراسة في شهر الميث وهو
دجنبر وفي ينيربانه قال نشبه الغراسة فيه أعني في دجنبر بالانساب
النائم الغرق اذا أسرى به ونقل من سرير الى سرير آخر وهو لا يشعر
فاستيقظ بعد ذلك وهو في غير سرير لا فطن ان ذلك سرير لا الاول
ففعل جميع افعاله ولم يتغير ولم يتحير ولم يبطل من تلك الغراسة شئ
وعلى مذهب اليونانيين ان الغراسة في آخر الخريف هي أفضل من
اجل ان العود في ذلك الوقت ممتليء من مادة وان الهواء الحار في باطن
الارض وعلى ظاهرها فاذا عرس العود وهو بهادته واتصل به الهواء
البارد وانعكست الحرارة إلى أسفله ونزل عليه المطر بعد ذلك علق
ولم يبطل بته (و) انا أقول ان هذه الاقوال والاغراض كلها صحيحة
وان لكل واحد منهم في ذلك نزعاً شريفة لكن للغراسة مراتب
ودرجات سببها فيما يأتي ان شاء الله ❦ وأقول ❦ أيضاً ان ما كان من

الشجر عودلا صلب صفيق بمنزلة الزيتون والخرنوب والبلوط والعناب
والعفص والدردار وشبه ذلك فيجب أن يغرس في آخر زمن الخريف
في نونبر وفي دجنبر وفي ينير لينال من الماء المبارك وهو في موضعه
مغروسا ويأتي عليه مدة من الزمان أطول قبل لقاحه ليتمكن في الأرض
فيجود لذلك لقاحه ويغالب عودلا وينمو اسريعا ويكون ثمره اذا اثمر
كذلك وهذا النوع من الشجر يجب أن يغرس في الجبال الطيبة التربة
الجيدة البقعة وأيضا فان ما غرس في زمن الخريف يزيد لقحه وقوته
على ما غرس في غير الخريف بزيادة يتبين للنظر ذلك منها وما كان
من الاشجار عودلا غير صليب جداً ولا صفيق لكن متوسط جدا مثل
شجر التين والاعناب والتفاح والخواخ والمشمش واللوز والاجاص
والكمثرى وشبه ذلك فيجب أن يجري في غراسها على مذهب ثومر
نيوس الذي يقول بالغراساة في أول مارس وهذا النوع من الشجر يجب
أن يغرس في السهل في التربة الطيبة وقول ثومر نيوس في هذا بين من
اجل انما يرى كل ما يغرس أو يزرع من بزور الثمر أو يدفن من النوى
أو يغرس من الثمر في زمن الخريف أو في الشتاء لا يكون نباته إلا في
أول مارس أو في ما يقرب منه من اشهر الشتاء وهذا يدل على انه شهر
غراسه اكثر من غيره للعلة التي ذكرناها وانفا وهو قول صحيح غير
انها غراسه يعجل الزمان نباتها ولم تستوف من الأرض من
المادة والطبخ ما تحتاج اليه ومنزلة ذلك على طريق المثل ان

الشيخ (١) إذا ولد له ابن فانه يكون ضعيف الاعضاء ضعيف القوة ولا تكون له نجدة في تصرفه ولا حركاته واذا ولد للرجل الشاب ولد فانه يكون قوي الاعضاء قادراً على جميع خصاله وأفعاله واذا كانت الغراسة في زمن الخريف كانت أحسن وتكون منزلتها على طريق المثل بمنزلة الولد التام الذي يولد لتسعة أشهر فانه يكون قويا في افعاله كلها وما غرس في النصف من فبراير أو في أول مارس فانه يكون بمنزلة الولد غير التام الذي يولد لسبعة أشهر ترا لا ضعيفا في افعاله كلها وربما هلك قبل ادراكه

باب في أوقات عمارة الكروم وغيرها

اعلم ان جميع العمارة لها ثلاثة أوقات إما بالحفر أو بالحرق في شهر يناير والثاني في مارس والثالث في مايو بأثر مطر يكون في ذلك الوقت ولا يجب أن تعمّر الأرض وهي ثقيلة من ماء المطر فان عمرت وهي بتلك الحال وهن كل نبت يكون فيها وتكون كثيرة التخلخل من أجل انها تكون ممددة فيدخلها الهواء عند خروج الشمس عليها فيفسد النبات ويشتمد عليه وتكون النفقة محسورة ولا يجود النبات بته في مثل هذه الأرض وهي بهذه الحال وان عمرت في زمن موافق طيب الهواء والأرض قد جفت وأشرقت جاءت العمارة جيدة ثرية والنبات صالح

(١) قوله ان الشيخ إذا ولد له والى هذا المعنى أشار من قال

ان بني صبيته صبيون * أفلاح من كان له ربعمون

ويجود كل ما ينبت فيها ويبطل العشب بذلك العمل ولا ينبت ولا
يجب أن يعمر الكرم أكثر من خمس حفرات محكمات وإن عمر أكثر
فإنما هي زيادة ومثونة فيحفر هكذا في كل شهر حفرة إلى آخر ما يمد
ولا يحرك في الحر بالعمالة بته ليلا يدخل الهواء الحار إلى أصل الشجرة
فيجفف ثراها ويضعفها

زراعة الاحباق

أصناف الاحباق كثيرة وهي مختلفة الألوان وبعضها أفضل من
بعض في طيب الريح والمنفعة وكلها تحتاج إلى الزبل والماء والارض
السودا أوفق لها من غيرها والبعل منها ومن الرياحي أطيب فوحا
فنها الافرنج مشك (١) وهو أفضلها ويليه الشاهفرم ويليه الترنجاني ثم
الصنوبري ثم الحماحي ثم الصعترى ثم (المقلوب) وزراعة أصناف الاحباق
كلها على نحو واحد في الكيفية والوقت في الزمن ووجه العمل
في زراعتها أن تصنع لها أحواض في طول عشرين ذراعا وفي عرضها
أربعة اذرع ثم يؤخذ من الزبل البالي الرقيق ويغربل (بالسرد) ويسرح
منه في كل حوض قفتين ثم يحرك تحريكا جيدا ثم يزرع البزرو يحرك
عليه المكنسة ليخفي بذلك التحريك البزرك ثم يسقى بالماء اللين ليلا
يتحرك البزرك من موضعه وتسقى كذلك سقيتين أو ثلاث حتى ينبت
ويعتدل ثم يعطش حتى يبدوا عليه القحل ثم يسقى بعد ذلك بالماء

(١) قوله افرنج مشك الخ اسماء عجمية وكلها من اصناف الاحباق

ويواظب عليه مرتين في الجمعة إلى أن تكون في طول امبع فاذا كانت كذلك تنقل إلى أرض مدبرة بالزبل والرماد ويجعل منها في كل حوض خمسة صفوف في كل صف عشرون أصلا ويسقى بالماء وقت الغرسة ويواظب عليها بالماء مرتين أو ثلاثة حتى تعلق ويتمكن فاذا تمدن قطع ذلك عنه ثم ينقش بعد ذلك نقشا خفيفا ويمطش بعد ذلك ثم يسقى بالماء ويواظب عليه بالسقي مرتين في الجمعة إلى أن يطيب ويعتدل وتكون غرسة الحب في النصف من ينير وفي فبراير وفي النصف من مارس وإن كان قرنفلها في النصف من ابريل وفي مايه (ويزرع) من بزر القرنفل ثلاثة احواض من اوقية ومن غيرها اكثر ويكون نقل القرنفل منه في ينيه في اخره ويوافقه من الارض الرملية (والجزرية) وشبهها ويوافقه في الميلا الماء العذب

❦ زراعة الانيسون ❦

يصنع بها مثل ما يصنع بالكرويا في زراعتها وسقيها (وتربيتها) لا غير فاذا كانت طول نباته أربعة اصابع سقي مرتين في الجمعة فاذا بدا زهرها قطع عنها الماء لانه إن سقي كان البدر في بعضه والزهر في بعضه والايناع في بعضه وتاتي أحواله مختلفة ويفسد بزرا لان الذي بكرة بالزريعة يسقط ويكون وقت زراعته مارس فان فات في ابريل ويجمع في غشت ويزرع في ينير وفبراير ومارس ويوافقه من الارض السوداء المدمنة والرطبة (الموءكتة) واكثر ما يجود بالسقي الكثير وبالنقش الجيد

زراعة الكمون

تعمل له الأرض على نحو ما تقدم مراراً كثيرة في أول نونبر فإذا كان أول ينير صنعت له هناك الاحواض في طول كل حوض عشرة أذرع وفي عرضها ثلاثة أذرع ويجعل في كل حوض مدين من الزبل البالي الرقيق ويطيب به الأرض ويزرع فيها البزر على نحو ما تقدم من زرع الاحباق وتحرك الأرض على الزريعة بمكنسة ليستنر البزر ويأخذ غصنا من الشطب كثير الشعب ان كان المزروع فدانا وربط فك الغصن بحبل ويثقله بالحجارة ويجري الزارع وراءه ليغطي بذلك العمل البزر ثم يسقي بالماء اللين بعد ذلك ويترك كما هو فان جف أرضه على الرطوبة ولم ينبت أعيد عليه السقي ثانية حتى ينبت فإذا اعتدل نباته رفع عنه الماء وينقى من العشب ان نبت فيه ويترك كذلك فإذا ظهر فيه الزهر سقي مرة أخرى واحدة ولا يعاد عليه أكثر وبهذا المرة يتخلص وتكون زراعته في ينير وفي فبراير وفي مارس لا يؤخر لانه إن زرع مؤخرا أدركه الحر وأحرقه لان نباته لطيف ولا يزرع الا في طياب وان زرع وكانت الأرض ثقيلة او قوية لم ينبت ويوافق من الأرض الحرشاء والرملية الحمراء (والمكدنة) والسوداء التي تشبه الرماد وان زرع على غير سقي فلا يعمل من الزبل الا يسيرا جدا فانه لا يحتمل الماء ولا الزبل فإذا قلع عند انتهائه يدق بعود ويجمع حبها ويتصرف بنبتها فيما يتصرف

زراعة الكرويا

زراعتها قريبة من زراعة الكمون في الحرث والوقت إلا في السقي والزبل فانه يجعل في كل حوض من الزبل العفن ثلاث قفف ويزرع كما يزرع الشعير أو الكر سنفة من اول اكتوبر إلى اخر يناير بل فبراير وتحرك الارض عليها بلوح او بمكنسة ليستمر البدر ويسقى عند ذلك بالماء اللين أيضا فاذا جف وجه الارض من الرطوبة سقي بالماء يفعل به هذا حتى ينبت ويعتدل نباتها ويقطع عنها السقي فاذا صار في طول الاصبع اخذ من الزبل البالي قفة لكل حوض ويرش به الحوض ويحرك بالمناقش العقاقير التي هي مثل المناجل مرتين أو ثلاثة فاذا ظهر عليه (الحقل) والعطش سقي عند ذلك ويترك حتى يبدا عليه الزهر ثم يقطع عنه الماء ولا يسقى اكثر بوجه فاذا عقد الحب وتم جمع ولا يترك ما تم منه لينتظر به ما لم يتم حتى يتم هكذا بطنا بعد بطن حتى يستوي كله وقيل انه اذا نبت واستقل قبل أن يزهر درس بالاقدام وردت ساقه كما يفعل بالبصل والسلجم فاذا رقد على الارض كله بسط عليه الزبل العفن الطيب فانه ينبت نباتا اخر معتدلا ويزهر كله في حين واحد ويحب في وقت واحد ويجمع في وقت واحد كذلك ولا يبطل الارض حتى يجمع بطونا الا ان خولف بها هذا العلاج وصفة ما يدخر منه يصنع له ظروف (من دم او حصر) وتملأ منه ويشغل اعلاها بعد ان تعمر وتغطي

❦ زراعة الخس ❦

هذا ينقسم على ثلاثة أقسام أحدها يزرع منه بكيرا ليتعجل اكله
فتصنع له الاحواض على نحو ما تقدم وتزبل بالزبل الكثير ويزرع على
نحو ما تزرع الاحباق ويسقى بالماء مرة او مرتين حتى ينبت ويعتدل
ويواظب عليه بالسقي مرتين في الجمعة وتكون زراعته في شتنبير فاذا
كان النصف من اكتوبر قصد إلى المواضع المكنة من المشارف وتدير
هناك أرض ويغرس فيها النقل وترتب بالاحواض يجعل على كل
حوض خمسة صفوف على طول الحوض وفي كل صف عشرون أصلا
وتسقى بالماء وتحرز هكذا إلى النصف من مارس ويوكل فيه وهذا هو
البكير والذي يوكل منه في الاعتدال يزرع في شتنبير وينقل في النصف
من اكتوبر والذي يوكل منه في ابريل يزرع في اكتوبر وينقل في نونبر
على ما قدمنا من العمل والسقي والزبل والذي يوكل منه في مايو يزرع
في نونبر وينقل في يناير ويوافقه من الأرض السمينة والهواء الرطب ويوافقه
المواضع الشمسية وان أردت أن يغلظ أصله وتكون ورقه مدورة
فاغرسه في مواضع شمسية واسقه من ساعته فاذا علق وشب فاجعل
في وسط كل واحدة حجرا فيكون ما ذكرت لك وان حصدت
باطراف ورقه قبل قلعه بيومين ثم قلعه فانك تجد طعمه طعما طيبا
وتزرع المائة حوض من بزرة رطل ونصف

❦ زراعة بذر الورد ❦

يؤخذ من الورد في غشت وتصنع له الاحواض على نحو ما تقدم
ثم يزرع مثل ما تزرع الاحباق ثم ييسط عليه من الزبل مقدار غلظ
اصبع ويسقى بالماء مرتين في الجمعة يكون هذا دأبه حتى يلحق بفصل
الحريف فهو يعد له ليبرد هو الا فاذا أردت غراسه نقله قطيباً الى
الارض أولاً بالحرث والعمارة الجيدة وتصنع له الاحواض في طول كل
حوض اثنا عشر ذراعاً كما قلنا وفي عرضها اربعة أذرع ويصنع مع
طول الاحواض ثلاثة اسطوار في كل سطر عشرة حفرة في عمق كل
حفرة شبر ويغرس فيها من الورد ثلاثة اصول في حفرة واحدة ويرد
التراب عليها وتسقى بعد ذلك مرتين او ثلاثة وتكون غراسه في أول
اكتوبر وهو الاحسن إلى شهر نونبر فان فات ذلك غرس في ينير وهو
اخر مدة غرسه وان كان فيه ورق في وقت غراسه (فلايسئل) عن
ذلك ويجود في كل أرض * وان حصد قضبان الورد في اكتوبر ودفن
كله تحت الارض بمقدار اربعة اصابع ثم يسقى بالماء بعد ذلك مرات
فانه يقوم كله وينبت أحسن نبات ولا يكون حصاده إلا في اكتوبر
فقط ولا يحتمل الماء الكثير واذا قدم ولم يعمل فيحرق ثم يحرق مرتين
فانه يحمل حملاً كثيراً وان أردت أن يزهر في العام مرتين فتعطشه
وتتركه دون سقي مدة فصل الصيف كله فاذا كان في أول غشت سقى
بالماء مراراً حتى تفرقه في كل مرة فانه يلقح لذلك لقمها جيداً ويعمل

ذلك اللقح الزهر ويزهر في اكتوبر ولا تزال تسقيه كذلك فانه يزهر
مرة اخرى في الربيع وفي ابريل وكذلك يجب أن يفعل بالتفاح
والاجاص من السقي الكبير وان غرست الورد في عام وأردت أن
يبكر زهرة فاسقه من القام القابل بالماء الساخن كل يوم مرتين ومتى
جعل الثوم مع بزره أو مع قضبانة عند الغرس صار (ناضرا) كلما اجتنى نضر ولم
يتنقص مبدعة اشهر من السنة واذا اسقيت الورد طول الشتاء بالماء
اسرع ادراكه ولا يحتمل الظل فانه يأتي لون زهرة أبيض

❦ زراعة الساجم المستطيل ❦

تصنع له الأحواض على نحو ما تقدم ويزرع بزره أيضا على نحو ما
تقدم من زراعة البزور ويسقى باثر زراعته بالماء اللين ويغدا به إلى أن
ينبت ويعتدل فاذا اعتدل قطع الماء عنه فاذا ضربت الاعين نقش نقشا
جيداً ويخفف الضعيف منه ويترك القوي فاذا توارث عليه أمطار
الحريف استغنى عن السقي وما قل (سقيه اعني السجم) جاء طيبا حسن
المطعم وان كثر عليه بالماء اتي شديدا غير نضج وكان طعمه زعاقا
ويكون زراعة البكير منه في أول غشت والذي يزرع في نصفه يكون
أطيب ولا يحتمل من الزبل شيئا بته ويوافقه من الارض المدمنة السوداء
والرخوة والرمالية هذا كله يصلح باللفت الطويل ويجرز وقت زراعته
الايقم البزر خفيفا فان ذلك لا خير فيه وتزرع المائة حوض من بزره
بطلا واحداً وأما المدحرج فتزرع المائة حوض من بزره رطلان وربيع

رطل والمدحرج هو المدور الروس مفطحة موردة والطويل انما هو بمنزلة الجزر في حلقته وكلاهما بالزراعة والعمل سواء الا ان زراعة المدحرج يجب أن تكون إلى الخفة ما هي والطويل يجب أن تكون زراعته لفيفة وتنقش الاحواض عند اعتدال النبات ويخفف منها الضعيف حتى يكون بين أصل وآخر ثلثي شبر ويسقى مرتين في الجمعة وهذا النوع من اللفت أعني الطويل يحتمل الماء الكثير والزبل بخلاف اللفت المدور وتكون زراعته في أول غشت ويوكل في الحريف وفي الشتاء وقد يزرع أيضا في النصف من مارس ويوكل في يونيه ويجب إذا قوي نباته أن يتمدد درس الاعين وقطع ما يريد أن يعساج منها لتتمكس المادة فيرجع إلى الاصل فيعظم بذلك فاعلمه

❦ زراعة السمسم ❦

يجب أن يتخير له الارض الطيبة السمينة والرطبة الرملية والمدمنة الحرشا فتحرث مرارا كثيرة ولا أقل من سبع سكك وهي ثرية ثم يخذ من البزرد ويضاف اليه من الرمل مد آخر ويخاط معه نعلما ثم يزرع كسائر الزرائع وانما جعل معه الرمل لتاتي الزريعة خفيفة لانه يتروح ويعظم بحسب طيب المواضع والعمارة وأما ان كانت زراعته في البستان فتعمر له الارض عمارة جيدة ويصنع فيها الاحواض على نحو ما تقدم وتزرع مثل سائر البزور المتقدمة في أول مارس وفي أول ابريل ويسقى بالماء مرة في الجمعة فاذا كان نصف غشت قطع عنه الماء واذا

قلم او حصص عمل منه حزما كثيرة وتوقف على اصولها مسندة بعضها إلى بعض ثم يجعل عليها حشيش تغم به نعما ويترك كذلك ثمانية أيام حتى يطيب كله وحينئذ ينشر بزرا ويرفع واما يفعل هذا به ولا يبسط بعد قلمه ليلا ينثر بزرا ويكون قلمه في آخر دجنبر وتررع المائة حوض منه ثلاثة أرتال

زراعة القثاء

هذا نبات لا يحتمل البرد ولا الماء الكثير بته ويجب أن تعمر له الارض أولا بالحرث مراراً كثيرة حتى يبلغ سبع سبك ويكون ترابها كانه قد غربل بغربال الحنطة ويجب ألا تحرث وهي ثقيلة بته وابتدئ بحرثها أول ينير واما تحرث مراراً كثيرة ليرق ترابها وتنفتح مسامها وتنفس ابخرتها الردية منها فاذا كانت وقت زراعتها وهو أول مارس حرثت حرثة جيدة متقاربة الخطوط ثم تترك اياما وتشنى بحراثة اخرى متباعدة الخطوط يكون عرض كل خط ثلاثة اشبار وبين خط وآخر اربعة اذرع ثم تربل تلك الخطوط يجعل في كل خط من الزبل البالي العففين قفة فان كانت الارض ثرية زرعت وان كانت جافة سقيت وجري الماء في تلك الخطوط ليقع البذر في الثرى فاذا طاب الثرى احفر الخط كله وعمل في طول بيوته خمس بيوت وطرح من الزريعة في كل بيت خمس حبات إلى أربعة ويكون غلط التراب عليها قدر ثلاثة اصابع فقط ويكون في طول الخط اثني عشر ذراعا ويجب أن تنظر إلى لون

الارض فان كانت سوداء بقرب البصر فتكون زراعتها في آخر فبراير وان كانت الارض رطبة كريمة فتغرس في النصف من مارس وفي ابريل فاذا نبتت وطرحت الاعين خفف نباتها بالقلع يقلع منه الصغير والضعيف ويترك منها أربعة اصول ثم تدخل المناقش حولها برفق ويضم التراب عليها وتفرق تلك الاذرع إلى كل ناحية ثم يجعل من التراب الذي بينها وتتركها اياما ثم تسقيها بالماء ان استطعت على ذلك فهو أحسن

✽ غرس البطيخ وفي أي المواضع يجود ✽

أما البطيخ فاصنافه كثيرة وكلها تحمل السقي بالماء العذب حاشي السكرى منه فلا يوافق ذلك لان الماء يغير طعمه وينقص حلاوته وهو سريع الاستحالة إلى ذلك والبطيخ السكرى هو متوسط بين العظيم والصغير ولا خير فيه حتى ينضج ويصفر في أصله ويوافق من الارض المدمنة السوداء والرملية ومن التدبير مثل ما تقدم في زراعة القشاء ويزرع كما تزرع الخنطة فاذا نبتت نقشت وحفرت (وتبعت المواضع التي بطلت) ويحرك ترابها دائما ما أمكن ذلك فكلما حرك ترابها عظم طبيها وتعجل نضجها وزعم قوم انه ان تقع بزرها قبل زراعتها في ماد قد حل فيه سكر جاء طعمه أشد حلاوة لذلك وقيل أيضا ان اسقي نباتها بماء قد مزج بعسل يفرغ منه في كل بيت قدر نصيب (ردين) فان طعم ثمرها اذا اثمر جاء شديد الحلاوة جداً مثل بحلاوة العسل

❦ زراعة فلفل السودان ❦

هذا النبات يزرع في الاحواض المدبرة على ما تقدم من زراعة
القول بالوتد ووقت غراسه يكون في ابريل ويجمع في اكتوبر وهو
نبات يصدق في الغلة كثيراً المائة حوض من حبه اثني عشر رطلا وصفة
جمعه هو أن يطرح اليد في شعرة أعني ورقه ثم يضرب به الارض ويلقط
منه الحب ينتثر ويوافقه من الارض السوداء المدمنة والرملية الرطبة
الحلوة الخفيفة ويحتمل الماء القليل

❦ زراعة الحناء ❦

هذا النبات الناس مختلفون في زراعتها وتديرها على نحو اختلاف
البلدان من الاهوية فان اهل البلاد الحارة الرطبة تدوم عندهم شجرتها
خمس عشرة سنة واكثر وفي مثلها يوخذ البذر منها ولا يوخذ في غيرها
وأما البلدان الباردة الرطبة المائلة إلى الحرارة قليلا فلا يوخذ منها إلا
الورق فقط وأما البلاد الباردة جداً فلا تنبت فيها وأما أهل مصر
فيصنعونها أحواضا ويزرع فيها بزر الحناء كما يزرع الاحباق وتترك
حتى تكون من نحو شهر فاذا صارت كذلك خففت حتى تبقى منها
اصول متباعدة ويكون بين أصل وآخر قدر ستة اذرع واكثر وينقل
ما خفف منها ويفرس في مواضع اخرى يصنع لها خطوط ويفرس فيها
ويحمل عليها السقي بالماء مراراً فاذا فعل بهاذلك بقيت المدة التي حددنا
ويحصدونها في كل عام وتوخذ الفروع المحصودة وينقص منها الورق

ثم تدبر الاصول الباقية منها في الارض كما يدبر شجر الكرم من الزبر
والحفر ويقلع من الاصول ما فسد منها ولم ينبت وهذا هو عمل أهل
مصر خاصة في زراعة الحنأ وأما غيرها من البلدان فلاهل كل بلد سيرة يرجع
اليها في ذلك وان نحن وصفنا ذلك علم ما يصنع في كل بلد يطول الكتاب
لكن نصف من ذلك ما خف وقرب **ف** اقول **ف** إنه ينبغي أن يؤخذ البزر
اولا وينقع في الماء يومين ولياتين حتى يلين فاذا صار كذلك دخل اليه باليد
ويعرك كما يعرك العصفور حتى يتقشر من غلافه البالية وتصير الزريعة
صافية نقية مثل زريعة التين ثم يؤخذ منديل صوف صفيق ويخاط منه
ثلاثة ويصنع منه شبه خريطه ثم يجعل فيها تلك الزريعة وترش بالماء
الفاتر والمنديل معلق ليمصل (١) منه الماء فاذا كان من الليل عصرت نعا
وفرشت في الاسرة تحت الفرش ثم يرقد عليها ليلبلغ الدفء اليها يكون
ذلك دأبها حتى تسمخ في الخريطة وتكون بالنهار للشمس أعني الخريطة
بالزريعة فاذا رأيت التسميخ فيها صنعت الاحواض باهداف واسعة
مدروسة نعا ليكن المشي عليهما (للمتصرف) بينها ثم (تكرم) بالزبل الطيب
من زبل الحمام أو الزبل الرقيق من زبل الانسان فان عدما فن الزبل
العفن الرقيق النقي من الحجارة والعظام والجلود ثم تزرع كما تزرع
الاحباق ثم يجعل عليها حصير وتدرس بالاقدام لكي يدفن البزر في
التراب ثم يقلع برفق ويسقى بعد ذلك ويواظب سقيها ثمانية أيام متوالية
فاذا تمت ثمانية ايام يرد السقي إلى ثلاث مرات في الجمعة فاذا نبتت

(١) قوله ليمصل المصغر العصر وزنا ومعنى

وصارت في طول الاصبع برد السقي مرتين وتنقى من العشب قبل ذلك
 فاذا صارت في طول شبر نقشت الاحواض نقشا خفيفا ثم يؤخذ من
 زبل الحمام ومن زبل الانسان ويدق ويفرل ويخلط السكل ويرش به
 الاحواض وان كان زبل الادي وحدا فيكون أحسن ثم يسقى بعد
 ذلك بالماء ويواظب على ذلك إلى شهر شتنبه فاذا دخل هذا الشهر
 شرع في قلعها والذي يقلع منها يعلق في البيوت على حبال ممدودة
 وتحت الاشجار حتى يجف للظل وانما يفعل هذا لتفنى الورق بخضرتها
 بعد جفافها ولا تجفف للشمس بته فانها تصفر وتضعف فاذا جففت
 نفضت ولتت بزيت ورفعت في خابية وتدرس فيها نعا ويشد رأسها
 بجلد ثم يطين عليها إلى وقت طحنها إن شاء الله

❦ زراعة البصل ❦

هذا أيضا تنقسم زراعته إلى نوعين نوع يبكر لالكل في زمن
 الحصاد وقبل ذلك والنوع الآخر يزرع مؤخرا ليوكل في الصيف ويدخر
 ❦ ووجه العمل ❦ في البكير منه يقصد أولا إلى المشارك (المكننة)
 ويصنع فيها أحواضا ويجعل في كل حوض قدر حمل من الزبل العفن
 الرقيق ثم يؤخذ بزر البصل ويجعل في الاحواض على نحو ما تقدم من
 زراعة سائر البزور وتكون زراعتهما في اكتوبر ثم تسقى بالماء باثر
 زراعتهما (ويحرز) لها الثرى ليلا يحبب وجه الارض ثم تسقى ثانية هكذا

حتى تنبت فاذا نبتت قطع عنها الماء من اجل الهواء البارد مع الامطار
التي تغذيه ويترك هكذا إلى النصف من ينير ثم تسقى بالماء أيضا هكذا
إلى النصف من فبراير ثم تنقل إلى الاحواض مطيبة بالزبل فاذا شرع
في غرسه تضع الخطوط بعضها إلى بعض ليسكون في الحوض الواحد
منه ثلاثون خطا وتكون الاحواض بهذا العمل مصدوقة في الغلة وفي
الحرص وتنزع المائة حوض من بزرة أربعة وعشرون رطلا ويوقع
من الارض المدمنة السوداء أو الحمراء والحرشا

❦ واما البصل ❦

الذي يزرع مؤخرا ليدخر فوجه العمل فيه أن تعمم له الارض
على نحو ما تقدم ويصنع بهما أحواضا مثل التي رسمناها قبل وتطيب
بالزبل الكثير ويزرع فيها البزر على نحو ما زرع في الاول وتحرك
الارض عليها وتسقى باثر ذلك بالماء اللين حتى تنبت فاذا نبتت قطع
عنها الماء حتى يكون نباتها في طول الاصبع ثم يعاد عليه السقي ويجرز
إلى لا يجف ثرا ولا يواظب بالماء فانه يقيمه سريعا وأوفق المبالاة الماء
العذب الرطب مثل ماء الانهار والعيون والابار العذبة فلا يزال كذلك
إلى أن يبلغ شهر ابريل ثم يهيا له أحواض من ارض سمينية جمره او
مخضبة مزبولة يجعل فيها نقل البصل ويسدون قلعه في ابريل ويتسادي
كذلك حتى يتم أين ما بلغ من الشهور والذي يغرس في ابريل هو
النجب من الذي يغرس في مايه والذي يغرس في مايه هو النجب من

الذي يغرس في ينيه فلا يزال كذلك حتى يعظم فاذا رأيت قد عظم قطع
عنه الماء وكسر الورق ولترجع القوة إلى الاصل فيعظم بذلك ويترك
كذلك إلى وقت قله

❦ وأما غراسة البصل ❦

المنقى لاخذ الزريعة فيقصد إلى البصل الجليل المفلك وينتخب منه
على قدر الحاجة ويقصد به إلى الارض المدمنة السوداء الرخوة ويقم فيها
أحواضا ويغرس في كل حوض منها خمسون حبة ويكون في الحوض
أربعة صفوف على طول الحوض ويرد التراب على البصل ويكون
غلظ التراب عليها قدر ثلاثة اصابع وتكون الغراسة في اكتوبر فان
فات ذلك ففي نونبر فان فات ففي ينير وأحسن منه الذي يسكر بغرسه
من اجل انه يكثر بالفروع وإذا أردت أن يكثر فروع البصل فاقلم
انصافها الاعلى واغرسها وارم بتلك الانصاف التي كانت من ناحية
الفروع فانه يكون ما ذكرت لك ويوافق ماء النهر لانه ماء رطب
وأكثر ما يحتاج السقي اذا بدا يزهر فاذا ازهر وانتهى جمع وجفف
حتى ينتشر ويرفع إن شاء الله

❦ غراسة بصل الزعفران ❦

هذا النبات لا ينجب في كل بلد لكن له مواضع مخصوصة به
واكثر ما ينجب في البلاد الباردة المفردة في البرد وحسبك ان العام
الذي يشتد فيه البرد يحمل الزعفران ذلك العام حملاً كثيراً وهذا

قد جربناه ورأينا كثيرا بل صحىحا * فان اردت غراسه قنصنع لما
 الاحواض على نحو ما تقدم ويخط في تلك الاحواض خطا يـكون
 في عمق كل منها (ثلثا) شبر ويجعل منها في عرض الحوض ثلاث
 عشرة (١) بصلة وتجعل صفوفها على عرض الحوض ويكون بين صف
 وء اخر نحو الشبر ويرد التراب عليها ويسقى بعد ذلك بالماء وتكون
 غراسها في شهر ما يه فان فات ففي يـنيه وما (اجتنى) لا يزرع فيه شئ
 لانه ينبت في اكتوبر وينحطم في فصل الحر كله ويسقى الزعفران
 الصجراوي مثل ما يسقى سائر البصل فاذا تنتج في الاحواض وتولد نقل
 الى القدادين واذا بقي الزعفران في الارض ازيد من مئة اعوام فقد فسد
 وقلت بر كته وأفسد الارض ولا ينور حتى يكون في زنة البصلة اوقية
 وان كانت اقل من ذلك لم ترهر

أخذ البذر من القشاء

(١) ثلاث عشرة باسقاط التاء في ثلاثة ولحاقها بعشرة ولكاتبها
 في هذه الفائدة

عشرة النيف عن الاصل * ونيف على خلاف الاصل
 مصححه محمد بن عبد الملك الرـمـوـكي
 وللقاضي عبد الكبير رحمه الله

نجز الكتاب اذا أردت تمامه * بالكسر فتح الجيم ليس بجائز
 واذا أردت به الحضور فتحته * منه الحديث أتى بأمر ناجز

يجب أن يؤخذ من أول بطن من القشاة التي تنبت بقرب الأصل وترشم وتترك حتى تصفر ثم تقطع وتقسّم بسكين على عرض يترك منه الثلثان إلى ناحية (اليحون) والثالث إلى الناحية الأخرى ويؤخذ البذر الذي من ناحية (اليحون) ويفسل بالماء ثم تنشف وترفع ومنه تكون الغرسة فهذا النحو من البذر يكون بكيرا حولاً نجيباً وهذا شئ قد جربته وامتحنته مرارا وأما البذر الذي في الثالث الآخر فيرمى به فلا خير فيه إلا للطب يصرف في الدواء وإن اردت أن يكون القشاة شديد الحلاوة فانقع بزرا قبل غراسه في لبن حليب وعسل مخلوطين يومين ثم اغرسها وإن اردت أن لا يكون للقشاة بزر فاعمد إلى أي أصل شئت منه إذا طال وامتد على الأرض قد ذراع فاحفر له حفرة وطمر ذلك الذراع فيه واخرج طرفه وأتركه فإذا طال قدر ذراع وأخر فاصنع به ما صنعت وأتركه حتى يطول قليلا ثم اقطعه من جانب الأصل فإن الثمر الذي يشمر هذا الذراع الذي صنعت به هذا يشمر دون بزر

❦ زراعت الشونيز ❦

تحرث له الأرض أولا مرارا ويصنع فيها الأحواض طول كل حوض اثنا عشر ذراعا وفي عرضه أربعة أذرع ثم تزرع كما تزرع الأحباق وتسقى بالماء حتى ينبت ولا يكثر عليه بالماء فإذا اعتدل نباته رفع السقي عنه فإذا كان من طول أصبع نظر إليه فإن كان قحلا مظلماً علم أنه محتاج للماء فيدخل إليه وينقي من العشب ويسقي مرتين في الجمعة وهو يحتمل

الماء الكثير ويواقفه من الارض السوداء المدمنة والمودكة الرطبة والحرشا
وتكون زراعته في أول فبراير وفي مارس فاذا فات زرع في أول
ابريل وقد يزرع على سواقي الكستان والبصل وتزرع المائة حوض منه
رطلين فان زرع على غير سقي زرع في ينير وخط بالتراب أو بالرمال
وحينئذ يزرع ويزرع في الارض الكريمة الطيبة ويحتمل الماء الكثير

❦ زراعة حب الرشاد ❦

هذا أيضا يزرع في ينير وفي فبراير وفي مارس ويجمع في مايس
وزراعته على نحو زراعة السانوج فان زرع على غير سقي زرع على نحو
ما تزرع الحنطة وينقى من العشب ويجرت مثل ما يجرت الحنطة قبل
زراعته وقد يزرع عند السواقي وبين الكستان واذا حفظ هذا النبات
عن (الجد) وعن (الدوس) بالاقدام ودبر أصله بالنقش فانه يخلف في
كل عام وهو لا يحتمل الزبل والماء الكثير ❦ ومن كتاب الفلاحة
النبطية ❦ أول وقت فصل الربيع اليوم العاشر من سباط والشمس
حينئذ في أول الحوت وآخر وقت الربيع اليوم الثاني والعشرون من
ايار (١) والشمس حينئذ في برج الجوزا وابتداء الصيف في اليوم الثالث

(١) ايار ميه وءاب غشت وكانون الاول وجنبر وكانون الاخير

ينير وسباط فبراير وحزبان ينيه وايلول شتنبر قال

مضى ايلول وارتفع الحرور * وانكت نارها الشعري العبور
وآدار مارس وفي خبر موضوع من بشرني بخروج آدار بشرته بالحنطة

والعشرين من ايار و آخره اليوم الثاني والعشرون من اب فذلك هو
 الصيف وابتداء الخريف اليوم الثاني والعشرين من اب و آخر أول كانون
 الاول وابتداء الشتاء من اول كانون الاول و آخره لعشر تخلو من سباط هذا
 على ترتيب أحد الطوائف ﴿وأما أهل بابل﴾ فانهم يجعلون أول الربيع من
 الحادي والعشرين من حزيران وهو أول الصيف و آخر الصيف الحادي
 والعشرون من ايلول وهو أول الخريف و آخر الخريف الحادي والعشرون
 من كانون الاول وهو أول الشتاء و آخره اليوم الحادي والعشرين من اذار هذا
 ترتيب الصنائع من أهل بابل فانهم يجعلون أول الربيع عند نزول الشمس
 بالحمل و آخره إذا صارت الشمس في آخر الجوزا و أول الصيف عند
 نزول الشمس برأس برج الميزان و آخره عند بلوغ آخر برج الثقوس
 و أول الشتاء عند نزول الشمس برأس برج الجدي و آخره إذا صارت
 الشمس في آخر برج الحوت و الترتيب الاول هو أوفق للفراسة و مبادي
 الزرع و هو اذ خاص بأمر الصنائع و كل واحد من هؤلاء يسمى ذلك
 الزمان الربيع و الصيف و الخريف و الشتاء فقد صار لكل قوم ربيعهم
 و صيفهم و خريفهم و شتاءهم و الخلف فيما بينهم قريب و هذا الذي ذكرناه
 كله انما هو في حساب الناس و وضعهم و أما التغيرات المحسوسات فانها
 دائماً تكون على هذا التغير الشتوي من اول كانون الاول إلى آخر سباط
 و أما الربيع فن من اول اذار إلى آخر ايار و التغير الصيفي من اول حزيران
 إلى آخر اب و التغير الخريفي من اول ايلول إلى آخر تشرين الثاني
 و قد قيل إن التغيرات الاربع للاعتدلين و الانقلابين و هو قريب مما

حكيمناه من مذهب المنجمين واستشهد على ذلك وصحته بالتغيير الذي يكون دائما في أول يوم من اذار والذي يكون عند رأس السنة وهو أول يوم من نيسان زيادة محسوسة على الذي يكون في أول اذار وهذا صحيح غير مدفوع

❦ في معرفة الهواء الصافي والكدر ❦

واعلم ان الهواء الصافي يعرف من القمر وذلك ان الهلال إذا مضى عليه ليلتان وكان يرى في الليلة الثالثة رقيقا صافيا ضئيلا براقا فانه يدل على هواء طيب معتدل وصحو يكون للجو وكذلك يتفقد في الليلة الرابعة فان كان كهيشته في الثالثة دل على صحو ويكون من ذلك الوقت إلى نصف الشهر فاذا امتلا القمر من الضوء وكان في ليلة الامتلاء صافيا مشرقا (بلا ظاهر في وجهه) من قتام ولا غير ذلك دل على صحو إلى آخر الشهر وان دار وظهر حول القمر هالة مستديرة بيضا مستوية دل أيضا على صحو وقد يتعرف من الشمس مثل ذلك وذلك ان الشمس إذا أشرقت طالعة من مشرقها وهي نقيصة ليس يحول بينها وبين أبصارنا حائل من بخار ولا قتام دل ذلك على صحو وتفقدتها في وقت غيوبتها فان غابت في تمام من غير غيم ولا حائل دل على صحو ويكون الى ايام فان ظهر قبل طلوع الشمس غيم قليل ثم انقشع دل على صحو فاذا رأينا في وقت طلوع الشمس ووقت غيوبتها ان شعاعها ينتقص وان حول جرمها غيوما متكاثفة كأنها مزاتي درجة فذلك دليل على الصحو فان رأينا سحابة قد انبسط في

السماء رقيقا من جـوانبها وحواليها ووسط نقي فذلك دليل على صحو
وكل هذه الأدلة على الصحو تدل على طيب شتاء ذلك الشهر الذي
تظهر فيه هذه العلامات وفي الهواء الشاتي انذار بالتحرز من ضرره
فيحتاج الى تقدمت المعرفة وقد مضى منه طرف ونحن نريد فيها إذا
ظهرت سحابة منخفضة قريبة من الأرض كأنها تنال بالأيدي ثم انقشعت
فربما دل على برد يكون بعد يومين او يوم فان ترايدت تلك السحابة
فصارت سحابات عدة ثم انقشعت دل ذلك على دفء يكون ومن
ادل دليل على انسلاخ البرد تصويت البومة بالليل فانها تاخذ في التصويت
قليلا قليلا فاذا سمعتم ذلك فابقوا ان برد الهواء والشتاء قد انقضى والغربان
تجتمع وتصيح (كالنسوة بالفرح) إذا ولي البرد وآذان بالذهاب

ومن دلائل مجيء المطر

ان يتفقد الهلال في الليلة الثالثة من استهلاله فان رأيتم طرفيه كأنهما
في غشاوة فهو يومى إلى الانقلاب (إلى بدا فان) ذلك دليل على مطر يكون
بعد يوم او يومين وكذلك هذا الدليل يظهر في أربع ليال تمضي للهلال
وان ظهرت دائرة الهلال حمراء كأنها لون النار دلت على مطر مع ريح
مغربية برودة شديدة البرد واذا كان القمر في الاستقبال وظهر حوله
شيئ اسود دل على مطر (غير واحد) وإن ظهر حول القمر كالمهالة
او هالتان او ثلاث دل على مطر مع برد شديد اما معه أو بعده لا وكل ما

كان ذلك الاسود أشد سوادا كان أكثر للمطر وأشد للبرد وان طلع
 القمر في ليلة الامتلاء وعلى رأسه كالبخار الحائل بين نورة وبين الابصار
 دل ذلك على مطر بعد ثلاثة أيام وأقل وان اهل الهلال وبعد يوم من
 امتهاله وحوله نقط حمر وسود دل ذلك على مطر إلا انه سيكون خفيفا
 واذا امتلا القمر وظهر في الشتاء بعد ثلاث ساعات أو نحوها أقل من
 ذلك سحابة سودا فامتدت نحو القمر (بحالته) دل ذلك على مطر شديد
 كثير والرعد والبرق المتتابعان الشديدان يدلان على برد سيكون مبدء
 من تلك النواحي التي ظهر منها الرعد والبرق فان ظهر البرق من
 ناحية الجنوب والشمال جميعا والسماء صاحبة دل ذلك على مطر يكون
 مع سحاب ترتفع من ناحية الجنوب وعلى رياح باردة تكون من ناحية
 الشمال والشمس إذا طلعت مشرقة الى ناحية غير جهتها في رأي العين
 دل ذلك على برد شديد سيكون واذا طلعت حمرا شديدة الحرارة ثم كلما
 ارتفعت اسود مكان ذلك اللون الاحمر دل ذلك على مطر شديد مع
 دفة وربما دام المطر أياما واذا قربت الشمس من الغروب وظهر في
 الناحية المتياسرة من غيوبتها سحاب دل على مطر سيكون قريبا وان
 طلعت وظهر معها سواد سحاب اسود مظلم تخين دل ذلك على مطر
 وان ظهر قوس السحاب وخطوطه المقوسة اثنين اثنين دل ذلك على
 مطر واذا صاح الغراب بالليل والديك في أول الليل كان ذلك منبئا
 بمطر كثير مع برد واي نار اوقدت يعسر وقودها وكثر انطفائها دل
 ذلك على برد يكون قريبا وفي البقر دليل صحيح قوي على كون البرد

وذلك إذا اكثرت العجيج (وتلحس) أظلالها دائيا ومبادرتها إلى مواضع مبيتها وهي تهمهم فهذا أصح دليل على كون برد شديد بعد يومين أو ثلاث ونحو ذلك ومتى رأيت الكراكي في آخر ايلول وأول تشرين الأول تظهر قليلا قليلا متفرقة فانه يدل على تأخر الامطار في تلك الشتوة وتأخر البرد أيضا فيها (فهذه) الدلائل التي رسمناها يعرف بها رأي العين ما قلنا ويشترك في إدراكها جميع الناس

❦ في معرفة أي الزرع يخصب ❦

في كل سنة وينجب (إن ظهر برج السرطان ان يكون انا) زلت الشمس برج الاسد وكذلك في التاسع عشر من ثوز أو الثامن عشر أو العشرين فينبغي أن يؤخذ قبل هذا الوقت وهو لعشر ليال تخلوا من ثوز من جميع الجبوب والنوى والبزور من كل واحد منهما كف أوجبات معلومة يسيرة فيزرعها في تراب طيب معتدل وتسقى الماء حتى تنبت فما نبت منه قويا وأمرع نشرة فهو الذي يخصب في تلك السنة وما خرج ضعيفا وأبطأ نشرة فهو الذي لا يخصب في تلك السنة ولا يفاح وقد جربنا هذا سنين متوالية فرأينا قريبا من الصئة لانه لا يخلف إلا في القليل اليسير الذي لا يعتمد به لافي الكثير)

❦ في معرفة أي الاوقات يكون القمر فوق الارض ❦

❦ ومتى يكون سائرا تحتها ❦

القمر يكون في أول ليلة يظهر فيها هلالا تحت الارض منذ نصف

ساعة تمضي من الليل إلى بعد طلوع الشمس من الغد وفي الليلة الثانية
 من الشهر يصير تحت الأرض من ساعة ونصف تمضي من الليل إلى مثلها
 من النهار ثم يظهر فوق الأرض وفي الليلة الثالثة يصير تحت الأرض من
 ساعتين من الليل وأربعة أجزاء ساعة إلى مثلها من النهار وفي الليلة
 الرابعة يكون تحت الأرض منذ ثلاث ساعات وثلاث أجزاء من ساعة إلى
 مثلها من النهار وفي الليلة الخامسة يكون تحت الأرض في ثلاث ساعات
 من الليل وستة أجزاء من ساعة إلى مثلها من النهار وفي الليلة السادسة
 يصير تحت الأرض من أربع ساعات من الليل وسبعة أجزاء من ساعة
 إلى مثلها من النهار وفي الليلة السابعة يكون تحت الأرض من خمس
 ساعات ماضية من الليل وستة أجزاء من ساعة وسدس جزء إلى مثلها
 من النهار وفي الليلة الثامنة يكون تحت الأرض من ست ساعات تمضي
 من الليل وأربعة أجزاء من ساعة إلى مثلها من النهار وفي الليلة التاسعة
 يكون تحت الأرض من الساعة السابعة وسدس جزء من ساعة إلى مثلها
 من النهار وفي الليلة العاشرة يكون تحت الأرض في الساعة السابعة
 وأحد عشر جزءاً من أجزاء ساعة إلى مثلها من النهار وفي الحادية عشرة
 يكون تحت الأرض من الساعة الثامنة من الليل وثمانية أجزاء من ساعة
 وسدس جزء إلى مثلها من النهار وفي الثانية عشرة يكون تحت الأرض
 من الساعة العاشرة وثلاثة أجزاء من ساعة وسدس جزء إلى مثلها من
 النهار وفي الثالثة عشرة

عشرة يدون تحت الارض في الساعة الحادية عشرة وثلاثة اجزاء من
سادسة الى مثلها من النهار وفي الخامسة عشرة يكون تحت الارض منذ
وقت طلوع الشمس إلى وقت غروبها وهذه الليلة أجود الاعمال لعمل
الشجر وغير ذلك من سائر (الافلاح) للارضين والمنابت فانها تكون انجب
ويتلوا هذه الليلة في الجودة للاعمال قبلها وبعدها بثلاث ليال تمضي
وثلاثة أيام وفي الليلة السادسة عشرة يكون تحت الارض منذ نصف
ساعة تمضي من النهار إلى مثلها من الليل وفي الليلة السابعة عشرة يكون
تحت الارض من ساعة تمضي من النهار وسبعة أجزاء من ساعة الى مثلها
من الليل وفي الليلة الثامنة عشرة يكون تحت الارض من ساعتين من
النهار وأربعة أجزاء من ساعة وسدس جزء الى مثلها من الليل وفي
التاسعة عشرة يكون تحت الارض منذ ثلاث ساعات تمضي من
النهار وثلاث أجزاء من ساعة الى مثلها من الليل وفي الليلة العاشرة
يكون تحت الارض منذ ثلاث ساعات ماضية من النهار إلى مثلها من
الليل وليلة إحدى وعشرين تحت الارض من الساعة الرابعة من النهار
وتسعة أجزاء من ساعة الى مثلها من الليل وفي الليلة الثانية والعشرين
يكون تحت الارض من خمس ساعات تمضي من النهار وسبعة أجزاء من
ساعة وسدس جزء من ساعة الى مثلها من الليل وفي ليلة ثلاث وعشرين
يكون تحت الارض من الساعة السادسة من النهار وأربعة اجزاء

(١) راجع ما في هذا المسودة في شرح المقنع عند قوله
تعطيه شمس كل ليل نصفاً * سبع من النور لذلك تلي

من ساعة الى مثلها من الليل وفي ليلة أربع وعشرين يكون تحت الارض
 من الساعة السابعة وجزء من ساعة وسدس جزء الى مثلها من الليل وفي
 الليلة الخامسة والعشرين يكون تحت الارض من الساعة السابعة من
 النهار وأحد عشر جزءا من اجزاء الساعة الى مثلها من الليل وفي ليلة
 ست وعشرين يكون تحت الارض في الساعة الثامنة من النهار وثمانية
 اجزاء من ساعة وسدس جزء الى مثلها من الليل وفي ليلة سبع وعشرين
 يكون تحت الارض من الساعة التاسعة من النهار وثلاثة اجزاء من
 ساعة وسدس جزء الى مثلها من الليل وفي ليلة ثمان وعشرين يكون
 تحت الارض من الساعة العاشرة وثلاثة اجزاء من ساعة وسدس جزء الى
 مثلها من الليل وفي ليلة تسع وعشرين يكون تحت الارض من الساعة
 الحادية عشرة من النهار وثلاثة اجزاء من ساعة وسدس جزء الى مثلها
 من الليل وفي ليلة الثلاثين يكون تحت الارض من غيبوبة الشمس الى
 غيبوبتها من الغد فهذا الذي ذكره القدماء من كون القمر تحت الارض
 وفوقها وهو طلوع القمر ومغيبه هو قولهم انه يكون تحت الارض هو
 غيبوبته عن الاقاليم والبلدان فانه قد يغيب عن اقليم ويطالع على أهل
 اقليم آخر وليست هذه حالة الى آخر النهار وآخر الليل بل اختلافه على
 جميع البلدان من المشرق ومقدار ساعاته وثلاث ساعة وفي آخر ثلاث
 ساعات وربع فهذا ما قيل في اختلاف أوقات طلوعه ومغيبه فاذا غاب
 عن افق اقليم بابل مثلاً قال أهل اقليم بابل ان القمر تحت الارض
 وكذلك إذا غاب عن افق غيرهم (فسبيلهم) معهم هكذا

ومن الفلاحة النبطية

أفضل السرجين كله هو خره الحمام ويتلوه خره سائر الطير الا طير
الماء فانه من بين الحيوانات كثير الرطوبة جداً مع البرد أيضاً فلذلك لا
تصلح للنبات لنقصان حرارتها وييسها وكذلك ان النباتات كلها تحتاج
إلى ما يسخنها ويحففها فاذا استعمل فيها البارد الرطب لم يعمل فيها شيئاً
بما ينبغي ثم يتلوا ذلك وهو الزبل الثالث خره الناس والرابع زبل
الماعز والخامس زبل الضأن والسادس زبل روث الحمير والسابع اختاء
البقر والثامن زبل الخيل والبغال ثم يتساوى ما بقي ويتقارب حتى يشكل
امره ولا يتبين فيه تفاضل ولا يدري أيها الفاضل من المفضول * والدماء
قوى عجيبة في انعاش بعض الشجر والنبات وفي ارمدة الحيوانات المحرقة
اذا خلطت بالازبال وخطط بالجميع التراب فانه إذا اجتمعت هذا كلها
كان منها (جزءا بليغاً لا صلاح) النبات كلها كبيرة وصغيرة ومتوسط
* أفضل الغذاء خبز الحنطة وهو الغذاء الفاضل وكذلك المعتدي
به فاضل لجميع من يعتدي بغيره ويتلوه الشعير ويتلوه الارز ويتلوه الذرة
(١) ويتلوه الجاورس والدخن ويتلوهما عدة حبوب هي متساوية سيف
١ قوله الذرة هي الذرة الحمراء والجاورس الذرة البيضاء الرقيقة
والدخن تفتت والماش ائل والباقلا الفول واللوبيا فول قناوة والشهدانج
القنب ومن انواعه الكيف والحلبة تفضست بالسوسية ولبعض الرجاز
وتفضست حلبة وخردل * كركاز بسيلة تنشفن فاعلموا

الغذاء ومختلطة في الطبع مثل الحمص والبقلا والماش واللوبيا والعدس والجلبان والسمنم وبزر كتان والبرمس والشهدانج والحلبة واللوز الحلو وما عدى هذه فردى ضار الا انه غذاء (هو أقل من الغذاء كثيرا) واغدا وللحنطة و (الشعير أشبالا تنفخ منابتها معها) إلا ان بعضها ردي الطعم تمنع رداؤه من اكله وبعضها ردي الكيفية يؤذي أكله وجميع ما عدى تلك الحبوب التي عددناها إذا اغتذي بها معتد نقص بها بدنها وعقله وعمره لان الاغذية مادة الحياة والبدن فيحسب جواهرها يكون عقي فاعلمها فيه

❖ في دفع الضرر عن الكروم من اصناف الاشجار المضرّة ❖

❖ إلى جميع الكروم ❖

في صرف ضرر الهوام التي تعرض للكروم فان لها من ذلك ما يلحقها منه أذى وهي كثيرة وقد وصف لنا (صعيرت) دواء عاما ذكر انه اذا استعمل دفع عنها ضرر الهوام كلها قال يتفقد الذراريح التي تجتمع كثيرا على الورد فتجمع ما قدرت عليه منها وتجعلها في قارورة وتصب عليها زيتا وتجعلها في الشمس حتى تهراثم تخضضها جدا حتى تختلط فاذا أردت كسح الكروم فلطخ المنجل الذي تربره به بهذا الزيت فانك إذا فعلت ذلك لم يضر بالكروم شيء من الهوام صغيرها وكبيرها فان هذا طارد للهوام عن الكروم بل للهوام كلها (قال) فان خلطت هذا الزيت

ولوبيا نوع من البسيلة * ولم يكن بهذه الجزولة

وتنجفن سلت وقيل لم يكن * بمغرب بل بحجاز قديين

بماء يكون الماء اضعاف الزيت وخططتها خلطا جيداً ورششت ذلك على الكروم شيئاً يسيراً منه لم يقربها شيء من الهوام وقد يضر بالكروم دود يتولد منها فاذا رأيت ذلك فدخل وسط الكروم باخشاء البقر ودخن مع مهب الريح ليذهب الريح إلى جميع النواحي وأما الدود الذي يأكل ثمرة الكرم فينبغي أن يوخد اخشاء البقر اوقية وقرن ايل فيبرد القرن بالمبرد ويخلط الجميع ويدخن به الكروم فان الدود تهرب وتخلي الكروم وهذه الدخنة تطرد جميع الهوام ليس الدود وحده بل الخفاش أيضاً والفار وكبار الهوام (قال) وقد جربناه فوجدناه دواء يعم جميع الدود المضر بالكروم (ودواء) الذي يضر ورق الكرم ويقرض ما كان رطباً من اغصانه وهو ان يوخد ظلف عنز ونحاة (١) العاج ونحاة الصنوبر واصل السوسن فيدخل به الكروم تدخيناً جيداً في يوم لا يكون فيه ريح فيبرد الريح الدخان لكن يوم هاد (ليعقب) الدخان بالكروم بموضعها فان هذا أقوى في طرد جميع الدود عن الكروم (قال) مومناني اعلم ان الدود المتكون من الكروم قد يكون أصنافاً ثلاثة منها دود تشبه دود البقول سواء يأكل الكرم وما غص من اطرافها وصنوب يأكل العنب ولا يأكل غيرة إلا خشب عناقيد العنب فانه يأكله أيضاً وربما اكل في أوراق الكروم وصنف ثالث يأكل اصول الكروم وبعض فروعها وهذه أقلها تكويناً من دود الكروم الثلاث ولكل واحد من

(١) قوله ونحاة أي نشارته فعاله من نحث العود أي يحجرة

هذه الثلاث صورة تخالف بها صورة الاخرى فاقبحها صورة وأبغها
 قوة التي تاكل الاصل والعروق وبعض الفروع اردؤلا دود البقل إلا
 انها اكبر من دود البقل وأوسع فماً وأقبح منظرأ وأما التي تاكل العنب
 فاصغرها جسماً وأدقها دقة ولها ذنب فيها رطوبة دائماً ترشح منه (فاما)
 الاولى التي تاكل العروق فلونها لون التراب تشوبها حمرة يسيرة وأما
 التي تاكل البقل فلونها أخضر وتشوبها صفرة مع الخضرة وأما التي تاكل
 العنب فهي ألوان ورديا كانت بيضا كلها وربما كانت مجزعة بسواد غير
 حالك وربما كان عن جنبها نقط حمر صغار وربما كانت على غير هذا
 فيكون غبراء الى البياض كلها فالدواء البليغ في قتل جميع هذه الاصناف
 الثلاث من الدود هو أن يؤخذ الحنظل والنوع من البرشم المعروف
 بشرة السمراو من قثاء الحمار فيجفف ويسحق ويطحخ بخل وملح حتى
 ينفذ الماء والخل والملح ثلثه وليكون الماء غمرة المسحوق يسيرا ولتكن
 الادوية ناعمة السحق فان الخل والملح والماء يخالط الحشائش في الرابع
 مخالطة يصير الجميع مثل العسل إذا نشف من الماء بالطبخ فيؤخذ ذلك
 الصابر مثل العسل فيطلى على ساق الكرمه الغليظ فان قوته ترتفع إلى
 الكرمه فتطرد عنها كل اصناف الدود الثلاثة فيهن منها وان خلط مع
 هذا الذي يصير مثل العسل مثل ربعه قطرانا ويحرك حتى يجمد
 اختلاطهما ثم يطلى على ساق الكرمه دفع عنها ما ذكرنا وطرد عنها
 النمل والعظاية والجمالان وغير هذه من الذبيب الذي يفسد الكرم

قلت والا فضل أن يطلا من الساق بالدواء قد ذراع

وان أردتم طرد السباع كلها مع الثعالب عن الكروم وعن الاقرحة كلها بالة فيخذ خرة الكلاب الاسود منه وخرة الذياب فاجعوا بينهما ثم انقعوهما في بول الناس معتق سبعة أيام ثم رشوا على أي موضع شتم وأردتم الا يقربه أحد السباع ولا ثعالب ولا غيرهن من وحوش البراري ولا الخنازير أيضا اذا رش رشاً متتابعاً ثلاثة أيام فان فعلتم ذلك فامنوا على الاقرحة والضيايع التي ترشون على أرضها وفي طرفها أن يقربها سبع او شئ من الوحوش فان رشتم هذا حول الكروم لم يذن اليها أحد الوحوش ولا ما عظم من الحيات فان الحيات والافاعي مولعات بالتكون في الكروم والاختفاء فيها وذلك لئلا يظن ظلمها وبردها والاكرة والفلاحون يتأذون بذلك كثيراً بالافاعي والحيات التي تأوى بين الكروم (فان أردتم) طرد الافاعي والحيات من الكروم ومن بيوت الاكرة ومن الضيعة كما هي فدخلوا هذه المواضع بقرن الايل دخاناً دائماً فانه تهرب الحيات والافاعي خاصة من ريحه وان دخلت بالقنب وأصل السوسن هربن منه أيضاً وبظلم عنزم مع سدسه كبريت يبخر به مواضع الحيات فيهربن وخشب الرمان ودخان قشور لا يهربن منه هرباً شديداً (إذا قل حمل) شجرة الرمان وتساقط عنها حملها قبل أن يكبر فينبغي أن يعمل لها طوق من الرصاص القلعي والاسرب مخططين بالسواد وتطوف شجرة الرمان به فانه تشفيهما من العارض الممرض لها وتمسك حملها وان علق عليها أصل لسان الحمل حتى يجف ولا ينزع عنها فإن وقع جعل مكانه غيره نفعها وكبر حملها

ومن خواص الرمان الحلو

الحلو انه يخرج طعم الدخان من الطبخ فاذا تدخنت قدر مطبوخة دخانا غير طعمها فخذوا رمانة مفتوحة ففتوا حبها كله واقوا الحب في القدر وأتبعوا الرمان بقليل من شحم البقر فان الدخان يزول طعمها عنها ويزول عن القدر أيضا كل طعم كرهه * ومن خواص الجوز ان الجوز الرطب إذا اكل مع التين الحلو على الريق منع ضر السموم كلها من لدغ ذوات السموم وغير ذلك (اللوز) من خواصه وهو صنفان حلو ومر في المر خاصية في تسكين أوجاع الكبد كلها إذا دق مع السكر واكل قبل الطعام بمديدة وقشور اللوز الحلو نافع المعدة الرطبة التي تنقص عيش صاحبها بكثرة رطوبتها قال فاذا اكل الحلو منه مع المر جميعا مدقوقين مع يسير من السكر والورد المطحون ازال البلل المعدة وقواها بقوة محمودة * ومن خواص (١) التين انه يعقد اللبن وذلك انه يوخذ تينة قد جفت في شجرتها فتسحق نعما حتى تصير (كالذرور) ثم يوضع اللبن على النار اللينة ثم يذر عليه الغبار ويحرك بعود من التين حتى يسخن ثم ينزل ويوضع بموضع يناله الهواء فانه ينعمد بذلك عقداً جيداً وكلما

(١) قوله ومن خواص التين الخ ذكر بعض مجينات الحليب ومنها لبينة الشجر إذا خمر بها اللبن ساعة يحلب عقده ومنها زهر الحرفش ولبه اذا خمر به اللبن عقداً ومنها السكنجبين، والتمر الهندي ومنها ماء الحصرم وماء الاترج والثلج والنافع وغيرها

بقي انعقد وليترك في كل امانية الا الزجاج (والسن) فانه ينعقد عقداً
 جيداً وان التي من التين في قدر يطبخ من (الفيدان) جافة ورطبة
 امرع نضجه وان اخذ انسان من التين البالغ في شجرة فالتى منها
 ثلاثة في قدر تغلي النضج ما فيها وهراة وان نقع ثلاثة تينات في زيت
 يوما وليلة ثم القاها في قدر فيه لحم له سهوكة التقط سهوكتها والروائح
 منها وان اوكد منه وهو رطب تحت ثني محتاج إلى سرعة انضاجه
 انضجه في سرعة وان اوكد خشبه تحت مسلوخ من الغنم انتن لحمه
 الخطمى إذا طبخ بالسمن صفي الصوت وبرا من وجع الحلق
 والصدر واذا طبخ بالمرى لين البطن واعقله واذا طليت يد بعصارته لم
 تبال بالنحل والزنابير وماؤة إذا قطر في الاذن اذهب وجعها وطبخه
 أيضا بالسمن نافع للبرسمين (والمورمين) الدماغ من الحر وكذلك أيضا
 ينفع من وجع الكتلتين واحتباس البلول والغائط وعسر الولادة بعد
 أن تطلی المرأة جسدها بماء البورق ودهن الياسمين الخس ابرد
 البقول ولذلك تداوي به الجراح الوارمة وهو منوم واكله مطبوخا
 يخصب الجسم ويضعف شهوة الباءة ويقطع البلغم ويشهي الطعام وان
 اكل بالخل سكن المرة ويزيد في البصر ويشفي الزكام ووجع المتحررين
 ويدفع عن المسافرين مضرة الميالة المختلفة وان اردت أن يلدا كله فاقطع
 أطرافه وذرة قبل الاكل بيومين وجعل بزرة مع قطعة من ارج اخذ
 طعمه وان وضعت منه ثلاثا من الورق تحت وسادة مريض ونحبت
 في الوقت وهو لا يشعر ودهن بها وجهه (نام)

❧ ازالة رائحة الثوم ❧

إن جعل مع حبه عند الغرس من عصارة الغنب لم توجد له ريح
وجاء حلوا

❧ ازالة الحرارة عن الفجل ❧

ورده حلوا اذا اتقع بزر الفجل في عسل او عصير حلوثم زرع
كان فخلا حلوا ودواء البلغم ووجع الكليتين واذا اكل بالعسل نفع من
السعال ويعين على الباءة وهو مضر بالصوت وقيل انه يدفع السحر
ويخرج السموم من البدن وان اطلبت دابة بماء الفجل لم يضرها الذغ
حية ولا شيء من الهوام وان طرحت قطعة من فجل رطبة على عقرب
ماتت وان شرب المطحول كل يوم رطلا من ماء الفجل مع اربعة مثاقيل
من الملح هندي أسود تسعة أيام برا وان اكل صاحب حمى الربع فخلا
بعسل وشرب على اثره ماء سخنا نفع من حمى الربع ومن النافض إن
شاء الله تعالى ❧ النارنج ❧ إذا اعتل عالج به بدم انسان او دم عنز ومما
يسرع بنضج الفول والعدس واللحم وغيره ان تجعل مع أيها شئت من
الخردل ولا تكثر منه لئلا يفسد

❧ ازالة العاهة عن المقاثي ❧

إذا خشيت أن يكون في المقثالة أو البقل دود فانقع البزر في
عصارة قناء الحمار ساعة ثم ازرعه فانه إذا نبت لم يقربه شيء من الحيوان

المضربه واذا اخذ بول ثور وعصاراة الزيت نصفين وخطا وطبخا
ونضجا على البقول فذلك يطرد ما بها من الدود وشبهه وان خلطت
الكرسنة مع البزر اهلكت براغيث البقل وان نضح البقل بالنظرون
المحلول عظم جرمة وحمله

نوى الخوخ

يغرس في أول اكله بعد أن يكون عليه ثنى من لحمه وغرس نواله
يكون في شهر شتنبر (و) من احب ان يلونه كشف عن النوى بعد
سبعة أيام من غرسه فيجدلا مفتوحا فيلقى فيما انفتح منه زنجفورا او ما
شاء من الالوان ويتعاهده بالسقى حتى ينبت إن شاء الله  ويطرد النمل
عن الشجر أن يطلي السوق منها بمرقد محلول بخل او مغرة وزيت او زيت
وزفت ويلطخ به الساق وان دخن باصول الخنظل هرب النمل
عنه وكذلك أصل الكبر (و) إن أردت (١) أن يصير الحامض من
الرمان حلوا فاقبب أصل الشجرة بمثقاب واجعل في الثقب عوديا سمين

(١) قوله وان أردت أن يصير الحامض من الرمان الح و ذكر
لذلك كيفية اخرى وهي أن تحفر على أصله ثم اجعل في الحفرة الرماد
واسقه شهراً كاملاً وذلك في ينير وعقدتها بقولي

وان ترد تحلية الرمان * فاصغ لما اذكر بالبيان

فالتجمل في أصله رمادا * واسق ثلاثين ولا زيادا

مصححه محمد بن عبد الملك الحسيني الرسموكي لطف الله به

بقدر ما يعلل ثم يرد عليه التراب ويسقيه بالبول العتيق ويكثر عليه
منه فانه يصير حلوا فان أردت أن يكون (بلا نوى) فشق القلب الذي
يكون في الارض واجعل فيه عصارة العنب واربطه باوتاد ولفه بقشر
بصل الفار وطمره واسقه ماء حارا فان فعلت ذلك بقضيب (النصب)
صار كذلك وان سقيت أصل الرمان برماد الحمامات احمر حبه وزعموا
أن من غرس قرون المعز حول كرمة وجعل الفارغ منه إلى فوق اجتمع
فيه ماء المطر فان ذلك الكرم يكثر حمله  وإن أردت أن تعلم
خصب العام  من النبات فازرع كل نوع من الزرايع في عشرين يوما
من ثوز فكل ما يجود نباته من ذلك هو الذي يجود في العام واذا
كان في اليوم السابع من كانون الاول مطر شديد متتابع فاعلم ان الشتاء
لا يتأخر وان كان رشا فوذن بالقحط

كامل ما وجد من كتاب الفلاحة

وصلى الله على سيدنا محمد

وآله وصحبه وسلم

تسليما

ءامين



جدول الشهور الرومية والسريانية والقبطية

يناير	كانون الاخير	رمشير	الجدى
فبراير	سباط	برهات	الدلو
مارس	ادار	برمودة	الحوت
ابريل	نيسان	بشتس	الحمل
مايه	ايار	بثونة	الثور
يونيه	حزيران	ايب	الجوزاء
يوليه	تموز	مصرى	السرطان
اغشت	ءاب	قوت	الاسد
شتنبر	ايلول	باب	سنبله
كتوبر	تشرين الاول	هاتور	ميزان
نوبير	تشرين الاخير	كبيك	عقرب
دجنبر	كانون الاول	طوبه	قوس

فهرس الجزء الاول من الفلاحة الاندلسية

- ٣ ما تعرف به الارض الجيدة والريثة
- ٥ ما يعرف به قرب الماء وبعدة وحلولة ومرة وكلام مروج الذهب في ذلك
- ٨ الامكنة المتخيرة للبناء
- ١٢ ما ينفع الزرع وغيره ويدفع عنه الآفات
- ١٤ تخمير الزراعة وتقليب الارض
- ١٧ ما يحفظ الطعام من الفساد
- ١٩ تخمير الحبز بلا خميرة وانواع الخميرة
- ٢٠ تخمير الزرجون للغرس
- ٢٣ أزمنة وامكنة الغرس
- صفة الغرس
- ٢٥ تحلية الكروم والدوالي
- « طرد الهوام عن الدوالي والكروم
- ٢٧ الكرم يسرع اليه الجليد
- ٢٨ الجفان الذي يكثر زرجونها
- « تركيب الدوالي
- ٢٩ انواع التطعيم
- ٣١ حيلة في ان يكون في العناقيد بين كل حبتين ورقة
- « حيلة في كون عناقيد الدالية اعلاها عنب

- ٣٢ تركيب العنب في التفاح وعنب بلا نواة
 « جفنة عنها ترياق وما يطيب العنب واطعام الدالية سريعا
 ٣٤ تربير الكروم
 ٣٥ ما يحفظ العنب وينقي طريا
 ٣٧ صنعة الزبيب وزبيب لا يلبس وزبيب أزرق
 ٣٨ ما يغرس من نواة وبذرة وما يغرس بقضبانة واتخاذ البساتين
 ٣٩ تحويل الاشجار وما يكثر حمل الشجر
 ابات غرس التين
 ٤٠ ما يمنع تساقط الثمار والاوراق ويعظم ثارها
 ٤١ لاجراج الشجرة لا تينا أبيض واسود وغرس التفاح
 ٤٢ ما يصير الرمان بلا عجم وما يحمر التفاح
 « غرس اللوز والجوز
 ٤٨ البندق والصنوبر والشاة بلوط والفسق
 ٤٦ الكمثرى والخوخ
 ٤٧ الاجاص والسفرجل
 ٤٨ الاترج والنخل والتوت
 ٤٩ القرصيا وهو حب ملوك والعناب وهو الزفوف وكيفية التطعيم
 انشاب وتطعيم وتركيب التين والتفاح والكمثرى والسفرجل
 ٥٠ والاجاص والاترج
 ٥١ تطعيم الموز والخوخ وحفظ الفواكه وادخالها

- ٥٣ لمرض الاشجار وعلاجها
- ٥٤ لطرد الزناير عن الفواكه وابقاء العصير حلوا
- اخراج الماء من الشراب وتصفية النبيذ سريعاً وتحسين
- ٥٥ الكروم والبساتين بغير بناء
- اصلاح الخل وخل لا يوجد احمض منه وما يحفظ الخل
- ٥٦ فلا يفسد ولا يذيق
- ٥٧ نصب الزيتون وغرسه
- ٥٨ لقط الزيتون
- ٥٩ تصفية الزيت العمكري
- اصلاح الزيتون للاكل
- ٦١ زيتون مخال وءاخر بخل وعسل واصلاح الارض للبقول
- ٦٣ ما يدفع الدود عن الشجر والبقل وغرس الكرنب
- ٦٤ غرس الخس والسلق والفجل واللفت
- ٦٥ غرس البصل والكراث والثوم
- ٦٦ غرس السذاب والكرفس والرياحين والاحباق
- ٦٧ غرس السوسن والورد والقثاء والقرع والبطيخ
- ٦٨ غرس القصب
- ٦٩ قطع العليق وجميع الشوك وما يصنع في كل شهر معين ولا يتأخر عنه
- علاج النحل والحمام والدجاج والطواويس وهذا من فن
- ٧٢ البزدرية واولا في النحل

- ٧٦ تربية الحمام وتنقية ابراجها وما يحفظها
٧٨ لصيد الحجل وقتل الطيور والسباع والخنازير
٧٩ لطرد الفيران واهلاك البراغيث
٨٠ لطرد النمل والبق الاحمر
٨١ لاهلاك الذبان
٨٢ لاهلاك البعوض
فهرس الجزء الثاني من الفلاحة الاندلسية
٨٦ الارض الصالحة للزراعة والغرس
٨٨ الازبال ودرجاتها وتأثيرها في النبات
٨٩ ازبال الطيور كلها جيدة الا طير الماء والاوز والبرك
٩١ ما يعرف به قرب الماء وبعده ليحفر عنه ويستنبط من منبعه
٩٢ اوقات العمارة وزرع البذور
٩٥ ايام نحس واختيار الزرائع
٩٧ اختيار اوقات الزرائع والفلاحة الهندية
٩٨ عمل الانادر
٩٩ صنعة المري النقيع الذي يشبه ماء الشواء
١٠٤ في طبخ الرب
١٠٥ صنعة خل العنب دون أن يعصر حبه
١٠٦ ابان تقليم الاشجار وتنقيتها
١٠٩ تذكير الاشجار وأولا التين

- ١١٣ علاج أمراض التين نقلا عن الفلاحة النبطية
- ١١٤ الفلاحة الهندية وغرس الزيتون واتخاذ الكروم واختيار أراضيها
- ١١٥ اتخاذ الزرجون للفراسة والوقت المستحسن له
- ١١٧ صفة غرس الكرم
- ١١٨ ما يدفع الدود عن الكرم ورتبة زبر الدوالي وترتيبها بعد القطع
- ١٢١ تكبيس الكروم والكروم التي لا تكبس
- ١٢٣ تغطيس الكروم ووجه العمل فيه
- ١٢٤ في حفر الكروم وصفة الحفر
- ١٢٥ مقدمات ينظر فيها من غزم على التركيب
- ١٢٩ أوقات التركيب وفي أي البلاد يكون التركيب
- ١٣١ تركيب العنب
- ١٣٢ زراعة القمح والشعير وسائر الحبوب
- ١٣٤ زراعة الشعير
- ١٣٦ زراعة الفول
- ١٣٧ زراعة الحمص
- ١٣٨ زراعة العدس والكرسنة
- ١٣٩ زراعة الترمس والكتان
- ١٤١ في قلع الكتان
- ١٤٣ طبخ الغزل وزراعة الحلبة
- ١٤٤ الهواء حار يابس وبارد رطب

- ١٤٧ نكت في تكون النبات وكيف تخرج النتيجة من العناصر الاربعة
- ١٥٠ ما يطعم وما لا يطعم من الاشجار
- ١٥١ ما يغرس من نوال وما يغرس من بزرلا ومن ثمرلا
- ١٥٢ الغرسة على مذهب الحكماء
- ١٥٤ زمان الغرسة
- ١٥٦ اوقات عمارة الكروم وغير
- ١٥٧ زراعة الاحباق
- ١٥٨ زراعة الانيسون
- ١٥٩ زراعة الكمون
- ١٦٠ زراعة الكروياء
- ١٦١ زراعة الحس
- ١٦٢ زراعة بزر الورد
- ١٦٣ زراعة السليج المستطيل
- ١٦٤ زراعة السمسم
- ١٦٥ زراعة القثاء
- ١٦٦ غرس البطيخ وفي أي المواضع يحسن
- ١٦٧ زراعة فلفل السودان والحناء
- ١٦٩ زراعة البصل
- ١٧١ غرسة بصل الزعفران
- ١٧٢ اخذ البزر من القثاء

- ١٧٣ زراعة الشونيز
- ١٧٤ زراعة حب الرشاد
- ١٧٦ معرفة الهواء الصافي والكدر
- ١٧٧ دلائل المطر ومجيئه
- ١٧٩ معرفة أي الزرع يخصب والتوقيت بالقمر
- ١٨٣ أفضل الازبال زبل الحمام وافضل الغذاء خبز الحنطة
- ١٨٤ دفع الهواء عن الكروم
- من خواص الرمان الحلو اخراج طعم الدخان من الطبخ
- ١٨٨ وخواص اللوز
- ١٨٨ خواص التين وانه يجبن الحليب وبعض المجبنات
- ١٨٩ خواص الخطمي
- ١٨٩ الحس ابرد البقول
- ١٩٠ ازالة رائحة الثوم
- ١٩٠ ازالة الحرارة عن الفجل
- ١٩٠ ازالة العاهات عن المقاتي
- ١٩١ لطرد النمل وغرس نوى الخوخ
- ١٩١ ما يحلى الرمان الحامض
- اخراج الرمان بلا نوى وما يحمر حبه وما يكثر حمل الكروم
- ١٩٢ وما يعرف به خصب

انتهى فهرس الكتاب بعون رب الارباب وهو كما تري عجيب
 غريب لولا ما في بعض تراكميه من التحريف ولم يوجد عندنا منه الا
 أصل مستقيم قديم وتولى تصحيحه والتعليق عليه وحل مفرداته واصلاح
 بعض أغلاطه محمد بن عبد الملك الرسموکی ✽ غفر الله له وتاب
 عليه وختم له بالحسنی تاریخ محرم أول عام 1358



— اصلاح الخطأ والصواب —

صواب	خطأ	صحيفة
ووليء	وولى	١
ابث	اثبت	٣
يكن	يلف	٤
البرشاوشان	البرشينا	٦
نبتها	نبت	٦
عذبا	عذيا	٨
الهواء	الهوى	٩
الكوى	الكو	٩
البذر	البدر	١١
البذر	البدر	١٢
قرن	اقرى	١٢
واحدة	وحدة	١٤
خزف	خزق	١٤
زراعة	زراعء	٥١
البيضاء	البيضا	١٦
بصرة	بسرة	١٦
أوفدا ووافق	أوفد	١٦
وارفع	واربع	١٧

صحيفة	خطأ	صواب
١٧	الميدر	الانادر
١٧	منخون	منخول
١٨	اربعة اوان	اربع اواق
١٩	جق	جف
١٩	النضرون	النظرون
١٩	الا افسنتين	الافستين
١٩	فالزبد	فالزبد
٢٠	جما	بلا
٢٠	السوداء	السواد
٢٠	للسميل	السميل
٢١	معتلية	ممتلئة
٢١	بن	ابن
٢٢	طاقمه	طاقمه
٢٣	التفت	التفت
٢٣	القطان	القطاف
٢٣	زبل الهر	هكذا في الاصل ولعله رمل نهر
٢٣	ربل	زبل
٢٣	نبت	٢٢
٢٤	وقلعو	مقلو

صواب	خطأ	صحيفة
سنة	سنة	٢٤
ترفع	نذفع	٢٤
كساحها	اكساحها	٢٥
يدحرج	بدحرج	٢٦
جفنة لا تخصب	جفنة التي	٢٧
فانقب	فانقب	٢٧
العرايش	العرايش	٢٩
العرايش	العرايش	٢٩
سودا او حمر	اسود او احمر	٣٠
بحيال	بسحالة	٣٢
ويطليها	وتطليها	٣٢
ويغرسها	وتغرسها	٣٢
واسفها	واسفيها	٣٢
العرايش	العرايش	٣٤
نفاذ	نفاذ	٣٤
والخطمي	والخطمي	٣٥
للسلطان	مر السلطان	٣٥
الجفنة حتى تجف	الجفنة تجف	٣٧
لذيذا	لذيذا	٣٧

صحيفة	خطأ	صواب
٣٧	وبدفع	ويدفع
٣٨	والسرور	والسرو
٣٨	ثمرة	ثمرة
٤٠	ن	
٤١	صحتهم	ضممتهم
٤١	نبيل	نبيل
٤١	من	عن
٤٦	الكمثرى	الكمثرى
٤٧	رنجمر	رنجفور
٤٧	النوال	النوال
٤٨	او توافق	وتوافق
٤٨	بغاط	بغاط
٤٨	واقها	كذا في الاصل
٥٤	تناثر	تناثر
٥٤	ودر	وذر
٥٤	نقلته	نقلته
٥٥	تنبلو	تبنا ورمل
٥٦	للطبيب	الطبيب
٥٧	الحالين	الحالين

صحيفة	خطأ	صواب
٥٧	البرد	والبرد
٥٨	والتنزيل	والتنزيل
٥٩	قبل	قبل نضجه
٦٥	زيتون دنى	زيتون فدقه
٦٥	من زيتون فاطحنه	زيتون دنى
٦١	ءاخر ءاخر	ءاخر
٦٢	البقايى	البقل
٦٣	ووءاب ما	وءاب وما
٦٣	ونثرت	ونثرت
٦٤	تين	لعله تبين
٦٨	الشتا	الشتاء
٦٨	توفقه	توافقه
٧٠	ننقل	ينقل
٧٠	فاضمر	فاطمر
٧١	الشمر	اكشر
٧٢	الاترا	الاتراء
٧٢	وتقصيته	وتقصيته
٧٢	ذكر من علاج	ذكر علاج
٧٩	الهوى	هواء

صواب	خطأ	صحيفة
ليدخل	وليدخل	٧٥
انقع	نقع	٧٦
انقع	نقع	٧٦
ابن	بين	٧٦
الليحون	اللامون	٨٣
حرثت	حرثت	٨٧
يتذلا عفنه	يناهي عقبة	٨٨
وغباراً	غباراً	٨٩
تزيل	وتزيل	٩٠
ويجب ان لا يتولى	ولا يجب	٩٠
الماء	الماء	٩٢
ندى	فندا	٩٢
على نبينا محمد وعليه	صلى الله	٩٢
الاغمار	العباد	٩٣
فبنيت	فبنيت	٩٤
حر الشمس في الصيف	حر الشمر	٩٤
بذر	بذر	٩٥
يطلب احد حاجة	يطالب حاجة	٩٥
نحن واصفوا	تحقق وصفه	٩٥

صواب	خطأ	صحيفة
الاسود	الامود	٩٦
الباذنجان	الباذنجان	٩٧
ومنعه	وخدمه	٩٧
ذو	ذا	٩٧
بشي	بشيء	٩٩
انضمت	انظمت	٩٩
ويذر	ويدر	١٠٠
ذروا	دروا	١٠٠
الانيسون	الانيسون	١٠١
من الكبر	الخايمية الكبر	١٠١
وتدمس	وترتمس	١٠٢
ماء الشواء	ماء فاقلع	١٠٢
اشقرا	اشقرا	١٠٢
يعجبك	يعجبك	١٠٣
مرى العامة وعرمرى	مرى طيب	١٠٤
احلى	اجل	١٠٤
واطبخ	وطاب	١٠٤
الحمر	الحمرء	١١٠
الاخرى	الاخير	١١٣

صواب	خطأ	صحيفة
في عصرنا	عصرنا	١١٣
يذق فحسب	يذق	١١٥
وضعت	ضعفت	١١٦
رأى	رأى	١١٦
الغذاء	الغذاء	١١٧
الامر	الامد	١١٨
تؤدي	تؤدي	١١٨
حاذقاً	حاذقاً	١١٩
عون	عونا	١٢٤
مستغناها	مستغناها	١٢٤
مُتَحَقِّقَةٌ	مُتَحَقِّقَةٌ	١٢٤
المادة	والمادة	١٢٤
بالمسحاة	بالمساحة	١٢٤
يندقن	يندقن	١٢٥
حال	حالنا	١٢٥
المنافز	المنافذ	١٢٦
تغذوا لافداء	تغذوا	١٢٧
اجتدائها	اجتدائها	١٢٧
والتوقي	والترادف	١٣٠

صواب	خطأ	صحيفة
خف	حق	١٣٠
الاجر والنازج	الاجر في الزانج	١٣٠
خمج	الحص	١٣٣
والد	والد	١٣٥
الارض	الحرث	١٣٥
لريعه	لربعه	١٣٧
لزراعة	لزراعة	١٣٨
واطيب	والكي	١٣٩
يرمي	يرسي	١٤٠
لقلمه	يقلمه	١٤٠
ويبيضان	ويبيضان	١٤٣
وزيرلان	وزيرلا	١٣٤
دربا	دريا	١٤٤
المتطينين	المتطين	١٤٥
فينحدر	فينحدر	١٤٥
وينحدر	وينحدر	١٤٦
يقتدي	يقتدي	١٤٦
جذب	جذبت	١٤٦
ما يصل	ما يكن	١٤٦

صواب	خطأ	صحيفة
الغريزية	الغريزة	١٤٦
نكتا	نكتا	١٤٧
وبانفشاشها	وبانفشاشها	١٤٧
الدائمة	الدائم	١٤٨
المواضع	الموضع	١٤٨
يسيرا	يسير	١٤٨
للنبات	من النبات	١٤٨
يتغذى	يتغذى	١٤٩
ومنع	وسعة	١٥٠
الموضع	المواضع	١٥٠
مظلمة	مضلة	١٥٠
الثقيلين	الثقيلان	١٥٠
يمكن	يمكن	١٥٠
القرنفلى	القرنفلى	١٥٠
البذر	البذر	١٦٠
المشارك	المشارف	١٦١
مفرطحة	مفطحة	١٦٤
حفر	احفر	١٦٥
فلفل	فقلل	١٦٧

صواب	خطأ	صحيحة
إذا	اذ	١٧٥
نريد	نريد	١٧٧
عدة صحابات	صحابات عدة	١٧٧
والثامن	والثامل	١٨٣
جزء بليغ	جزءا بليغا	١٨٣
وحزيران	وحزيان	١٨٤
نجدة	يجرة	١٨٨
المتحدين	المتخرين	١٨٩
النارنج	النامح	١٩٠
امشير	رمشير	١٩٣
بشنس	بشتس	١٩٣
كيهك	كيبك	١٩٣
التي	الذي	١٩٤
وبزرة	وبذرة	١٩٥
البزور	البذور	١٩٧
وغيرها	وغيرها	١٩٩
خصب العام	خصب	٢٠٠

﴿ فوائد مأخوذة من أزهار البستان ونزهة الازهار ﴾

﴿ للاشبيلي وغيره ، نقلت تيميا للفائدة ونفعاً للعباد ﴾

﴿ فمن حيث ما جاء الخير نفع ﴾

ان أخذت العشبة المعروفة بجانة قاطبة وهي حشيشة العقرب فاذا
حفر توجد في الاصل عقدة على قدر حبة القسطال المتوسط وجعلت
في اللبن حين يخض فان الزبد يكثر وان المخضة تصدق زائدة على ما
سواها النصف والثالث فاذا انقضت المخضة اخرجت وغسلت وترفع
للمخضة الاخرى كذلك وقد جربنا لا فمدا ھ

ومما يجلي اللوز المر خذ خرة الخنازير مدقوقا والحق عليه الستراب
وزبل به أصل اللوز المر فانه يعود حلوا ھ

يؤخذ من عناقيد الدكار خمس سلكات أو ثلاث أو واحد أو
اكثر فان من النخل ما يقوي على الكثرة ومنها ما لا يقوي فيجعل في
وسط العنقود ويربط عليه حتى تتمكن رأحتيه من العنقود وبعد ذلك
يجل وهو التابير عند العرب ھ

١٠٤ قوله ينتحل في الازهار ينتحلون قوله أجل في الازهار
أحلى من الحلاوة قوله برام جمع برمة كصفرة وصفار قوله ثلاثة أرباع
وفي الازهار ثلاثة أرباع رطلا واحداً من الماء قوله ربع واحد صوابه
ربعاً واحداً وعبر غيرهما بثلاثة اكيال بدل أرباع وارطال ولكاتبهما في
في عقد هذه الفائدة

وطبخ ما عصر من أعناب لثلاث رب بلا ارياب
 قالرب ما يطبخ من عصير لبقاء الربع بالتقدير (١)
 قوله القلال بوزن كلاب ويجمع أيضا على قلال كغرفة وعزف كما
 في المصباح عقدته بقولي

وقلال ككرف كلاب فالكل وارد بلا ارياب
 قوله والحد مما يذهب بالنار الخ عبارة الازهار وان كان العنب
 قليل العسلية مثل عنب العرائش أو عنب الكروم المحدثه فانه ينقص
 منه اكثر من الربع

وطبخ ما عصر مع بقاء لثلاث رب بضم الراء
 وفي كتاب برابر العوام الاشبيلى فى الفلاحة صفة عمل الرب
 المطبوخ من العنب يعصر العنب الحلو نما ويؤخذ من عصيرة قدر الحاجة
 ويوضع فى أوانى الفخار الجدد ويترك يوما وليلة ولا بد ويؤخذ من الغد
 الصافي منه برفق ليلا يتكدر ويأقى على كل ثلاثة اكيال منه كيل واحد
 من الماء العذب الصافي ويأقى فى قدر فخا جديدة مزججة ان اممكن
 مقصرة بالماء العذب أو فى قدر من نحاس كبيرة ولتكن القدرة واسعة
 الفم وترفع على نار لينة وتطبخ حتى ترتفع رغوته ويوالي اخراجها منه
 بمغرفة مثقوبة فاذا فزيت رغوته قوى نارا قليلا قليلا ويدام تحريكه
 بلا فتور ليلا يحترق وتنزل القدر الحين بعد الحين عن النائم تعاد عليه

(١) قوله ما عصر اي ماء عصر من عنب او غيره ويجوز ان تكون

ما موصولة ، قوله لثلاث وفي نسخة لربع

ويدام طبخه حتى يأتى فى قوام الجلاب ولا يحرك الرب عند طبخه بوجه
وقيل ان المراد بانزله عن النار ثم اعادته اليها ليلا يحترق وحده ذلك
فى العصير الشديد الحلاوة الكثير العسلية ان يذهب الماء ويبقى من
العصير الثلث وان كان العصير من العرائش أو الكروم المحدثه فيبقى منه
بعد ذهاب الماء الربع لا اكثر ويصفي الرب وهو سخن ويخزن فى القل
الجدد المقيمة يجعل فيها وهو بارد والماء يحسن رونقه ويجيد طعمه وينبغى
أن يطبخ الرب فى موضع فسيح ليلا يرجع عليه الدخان فيفسده ويدام
تحريكه بلا فتور فذلك يحسن لونه قيل ان قطف العنب للتعصير فى
نقصان الشهر والقمر نازل بالسرطان أو بالاسد أو بالميزان أو بالمعرب
او بالد لو كان اكثر للعصير بمشيئة الله ولا يترك العنب مكسداً قبل
عصره لعمل الرب اكثر من أربعة أيام فيفسد ولا يجي منه رب ولا
طبيخ حسن هـ

صفة عمل الرب العنب ابيض اللون يشبه العسل يطبخ المصطار
الحلو الصادق الحلاوة فى طاجن على نار لينه حتى يذهب نصفه ثم يبرد
فى اجانة فخار جديدة ويبقى عليه فيها كف دقيق حواري ويضرب
بعد بعجلة ضرباً شديداً بلا فتور حتى يغيب فيه ذلك الدقيق ثم يحول
الى اجانة اخرى ويجعل فيها أيضاً كف من دقيق حواري ويضرب
نما بلا فتور حتى يبيض نما ثم يعاد الى الطبخ فى الطنجير ولا يغفل
عن ضربه نما ليلا ينزل الدقيق فى أسفله يتماذى على ذلك حتى يصير
ذلك الى نصفه فيكون المصطار قد ذهب ثلثة أرباعه وتؤخذ رفوفه

ثم يحتزن في عانة جديدة وقد صار مثل العسل واجود منه هـ
من الديوان المؤلف في فلاحه الارض والثمار والحيوان لا في الحسين

يحيى ابن محمد العوام الحضرمي الاشبيلي رحمه الله وايانا

المصطار بالضم الحمر قاموس والاجانة القصعة الكبيرة قال ناظم
الفصيح وهذه اجانة للاكل اي صحفة كبيرة للاكل ، والصحفة القصعة
وزنا ومعنى جمعه صحاف قال تملئ (يطاف عليهم بصحاف من ذهب) هـ
وانظر خواص هذا العقار ومنافعه في مادة دبس في التذكرة الانطاكية
في صحيفة ٩٢ وتحقيق ذلك الخ عبارة ازهار البستان ومن أراد
معرفة قرب الماء فليأخذ مسحوق غبار فليغبر به حجارة في الموضع الذي
شك فيه حتى يستريح وجه الصخرة غبار ثم ينظر اليها غدوة فان رأى
الغبار قد تندى علم ان في الموضع ماء كامناً وبندوة ذلك الشراب يستدل
على قلة الماء وكثرته هـ

في ص ١٠٧ النشم فسرله ابن غازي في الروض الهمتون بالتغراز
والملوخ الافراخ السفلى

وان اتخذت فاساً أو مسحاة أو قدوما من صفر احمر فاذا ادخل
النار حتى حمى وسقى بدم عنز فلبست عشبة مضرلة يقطع بها أصلها الألم
تنبت أبداً وان عمد الى أي عشب كان قبل طلوع الشعري فحفر حتى
يبلغ أصله فيقطع ويطل ما بقي منها في الارض بغير وزفت مذابين
مخلوطين لم ينبت ذلك النبات أبداً ومطلع الشعري في السابع عشر من يليه
ولكاتبه (ومطلع الشمري مدى الزمان * في يز يليه يرى بالعين)

ص ١١١ التين الاخضر وفي الازهار الارطب قوله وجريه
صوابه وشده قوله كتبه الذي في الازهار التي كان قد حزمها بها بعد أن
حل قتلها ثم أعاد قوله من جوف الفتل لفظ الازهار من وسط الجبال
والتصويب المكتوب أسفل الكتاب غير صواب والصواب ما كتب
هنا نقلا من الازهار هـ واعلم ان كل بير يكون قرب الجبل فان اندفع
عنصر الماء فيه من ذلك الجبل فهو ماء مضمون وان اندفع من جهة
أخرى قدام لا يثبت والماء الثابت هو النابع في وسط البير يكون اندفاعه
من رمل أو يكون عنصرا قويا جداً مثل جبل او تل عظيم ومتى يرى
ماء غير هذا خيف عليه الغور في الصيف واعوام المحل قاله في الازهار
وفيها بعض المجريين كانوا يزرعون قبل طلوع نجم العواء كل نوع من
انواع الزرايع فما نبت منه قبل طلوع هذا النجم صانوا ذلك النبات فاذا
طلعت العواء ونبت البعض والبعض لم ينبت اتخذوا ما نبت وصانوه
واتخذوا منه البذر هـ نخ وتغيير يسير لبينة الشجر اذا خربها اللبنة
ساعة يحلب عقده زهرا خرشف ولبه اذا خرب به اللبنة عقدها ويحجن
بالسكنجبين وبالتمر هندي ويحجن بماء الحصرم وماء الرمان الحامض
ويحجن بماء الاترج ويحمر ببرودة ماء الثلج ويحجن بحب القرطم والله
تعالى أعلم





Princeton University Library



32101 075933216